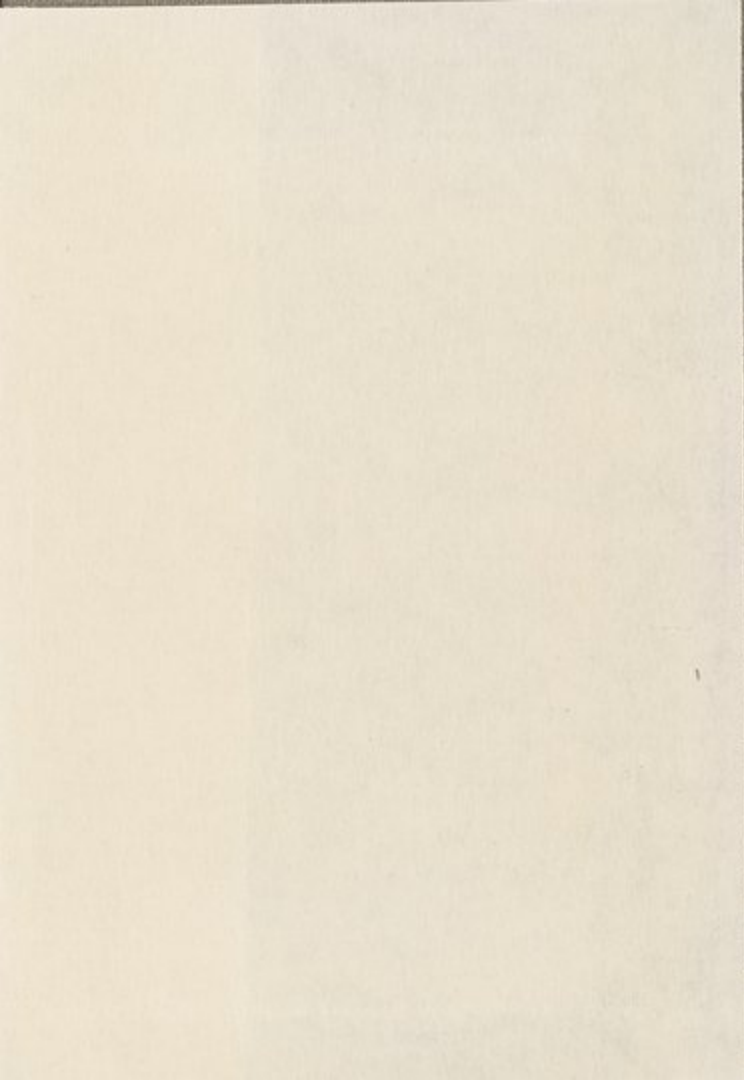






Princeton University Library



32101 075565406

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



فكر الفکر

الكتاب الاول

الشرح

في جزئين

بقلم

عبد بن فليو نازن عوصه

حقوق اعادة الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

سنة ١٩٢٥ م — ١٦٤٢ ش



المطبعة المصرية الاهلية بالقاهرة



مكتبة ابن بطوطة

PC1=0

فكر الفکر

الكتاب الاول

Adward

السطح

في جزئين

بقلم

جرجس فیلوناؤوس غوصه

حقوق اعادة الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

سنة ١٩٢٥ م — ١٦٤٢ ش



المطبعة المصرية الاهلية بالقاهرة

بسم الله

بدأت كتابي هذا الذي دعوته «فكاهة الفكر»
بالشطرنج، وقسمت الكتاب الاول الخاص به الى جزئين:
الاول في وصف الشطرنج وتاريخه والنابعين فيه وكيفية
لعبه قديماً واتصاله بالغربيين الذين لم يغيروا الا في كيفية سير
بعض القطع توفيراً للوقت حتى صيره فوق الالعب
بكثير وتحت العلوم بقليل فهو متوسط بينهما، ولم يفتني
ذكر ماوقفت عليه من اسماء القطع وغيرها مسنداً كل
ذلك الى من تقدمونا واعملوا الفكرة في تدوين مادونوه
عنه باللغات

واما الجزء الثاني فجعلته حاوياً للقواعد التي اتفق
عليها العموم في هذا العصر ودونوها في كتبهم ومجلاتهم
والمبادئ الاساسية التي احترمها كل النوادي حتى ان

من يتقدم للعب يكون ملماً بها عارفاً بما فتنه النابغون في
 هذه اللعبة التي انتشرت في انحاء العالم وفي مصر الآن
 كثير يلعبونها بعد ان كانوا يعدون على اصابع اليد

وفي اثناء الطبع - كما ذكرت في اول الثاني - طبع
 حضرة الفاضل جبرائيل بك نصره كتابه الذي نوهت
 عنه ودعاه « بالتعبئة في لعبة الشطرنج » وهو يحتوي
 على كثير من الطوايق المهمة التي توسع فيها كثيراً بشروح
 وافية . ولكن كتابي هذا لم يكن الاً المبادئ الاساسية
 وما يجب ان يعرفه كل لاعب من القواعد فضلاً عن تواريجها
 والانواع التي تفنن فيها اللاعبون حتى اتفقوا اخيراً على
 قواعد دقيقة متى روعيت كان اللاعب آمناً من ان
 يؤخذ .



اما الكتاب الثانى فسيكون ان شاء الله في لعبة

الدائرة

والكتاب الثالث سأجعله ان شاء الله في لعبة

الشرح

وانى ارجو كل مطلع ان يوافينى بما يراه ان كنت
قد قصرت في مبحثي حتى يمكن تدارك ماسهوت عنه
أو زلت فيه فالعصمة لله وحده

الثلاثاء ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ - ١٠ با به سنة ١٦٤٢

برصن فيلوناؤس مؤمنة

يا فتاح يا عليم



الحمد لله الذي أنار بصيرة البشر لمعرفة بآية طريق ،
وهدام إلى التأمل في طبيعة خلقته بكل تدقيق وتحقيق ،
وصبرهم أهلاً لأن يفكروا في طرق الرقي الصحيح ، بما
يجعلونه للتسلية وسيلة وهو للخير الصريح .

وبعد ، فيقول العبد الفقير إلى رحمة مولاه جرجس
فيلوثاؤس عوض الطنطاوي مولداً ومنشأ : ان لعبة الشطرنج
التي نأخذها الناس للتسلية فيها عبر لمن يتفقه فيما انطوت عليه
من الحكم والمغزات التي تجعل الحامل يعمل الفكرة للفلاح ،
عند ما يتأمل في سير البياض التي هي أصغر القطع وكيف
ترقى إلى أعظم رتبة ، ولذلك اعتبرها الفرج دون العلوم بقليل
وفوق الألعاب بكثير ، لأن لاعبها يشحذ قريحته ويشغل

فكره ليتمكن من المحافظة على ماله من القطع ويحمل على خصمه حملة شديدة ليكون من ورائها انتصاره . فكأنه قائد محنك حكيم مدبر اعتاد على وقاية جنوده من غوائل هجمات خصمه، بينما هو يعمل جهده على ان يكون منتصراً . ولما رأى الفرنج أنها بهذه الحال تربي عند المرء ملكة حب الارتقاء ، عمدوا الى تأليف الكتب العديدة للراغبين فيها وعملوا لها القوانين والحدود السكافية حتى يرجع اليها عند الاختلاف . ولما نزلتها السامية عندهم - لأنها تقوي الذاكرة - لا تخلو مجلة من مجلاتهم العالمية الشهيرة أو صحيفة كبرى من بعض الألعاب المهمة والألعاب الدقيقة التي يتبارى في حلها الرياضيون للحصول على جوائز ثمينة ممن يفرضها . فضلاً عن ان لديهم مجلات خصيصة بهذه اللعبة باللغات الفرنسية فيها لعبات مهمة يتبادل أصحابها بالأسلاك البرقية الأنباء عن لعبها عند ما يكونون في بلاد نائية . فيكتب اللاعب الروسي مثلاً وهو في بتروغراد ^(١)

(١) عاصمة بلاد الروس وكانت تسمى قبلاً بطرسبرج فغيروا اسمها في أول شهر سبتمبر سنة ١٩١٤ وذلك لأن

إلى الآخر وهو في لندن ^(١) أو في باريس ^(٢) عما يلعبه، فيرد عليه معلناً له لعبته وهكذا حتى ينتهي الدق وتظهر الغلبة لأحد اللاعبين . أما في بلادنا المصرية ، فقل من يتقن هذه اللعبة أو يفقه اللعبها معنى ، لتهافت اللاعبين على النرد ^(٣) في هذه الأيام عند ما يريدون قضاء وقت بعيد عن أعمالهم اليومية . وفي لعبة النرد بعض التسلية لأنها موكولة للصدف ، بخلاف الشطرنج فان اللاعب لا يعتمد فيها إلا على الفكر فقط ، فان فرط في شيء كان مغلوباً لا محالة .

ولقد كنت من عشاق هذه اللعبة الرياضية فتعلمتها في بادئ الأمر على كتب افرنسية كان يستغرب بائعوها من طلبة لها إذ قل من يطلبها أو يلتفت اليها في بلاد كانت فيها معروفة معرفة تامة قبلاً ، ولكنني لم ألبث حتى بدأت بلعبها على طرائقها

اسمها الأول المائي فأبدلوه باسم سلافي كراهة منهم للأول .

(١) عاصمة الانجليز (٢) عاصمة الفرنسيين

(٣) المعروفة الآن بلعبة الطاولة - وسيأتي الكلام عليها

مفصلاً في ملحق هذا الكتاب .

وبعد ان درستها درساً دقيقاً ، تصادف إني كنت أحادث عنها أصحاب مكتبة الاعلان «الخوارجات جمال ومصوبع» فطلبوا إلي ان أضع فذلكة تاريخية فيها أضمنها الحدود التي سنهها اللاعبون ليكون اللاعب بها عارفاً حتى يرجع اليها عند الاختلاف ، إذ لم يدون ذلك في كتاب خاص بالعربية ، وقد لبثت الطلب فأنشأت كتاب «الباكورة المنيرة» في لعبة الشطرنج الشهيرة الذي تم تأليفه في يوم الجمعة أول برمودة سنة ١٦٠٨ للشهداء الموافق ٨ ابريل سنة ١٨٩٢ وطبع بالمطبعة الجامعة بالقاهرة سنة ١٨٩٢ م . وقد صدرته بمقدمة قلت فيها :

« الحمد لله في البدء والنهاية ، على ماقلد به جيد الانسان من الفطنة والدراية . وبعد ، فلما كانت لعبة الشطرنج الشهيرة من أعظم الألعاب فكاهةً للنفس وأفيدها رياضة للذهن ، وقد أنشأ فيها الغربيون انثآليف المطولة لا اعتبارها عندهم دون العلوم يدير وفوق الألعاب بكثير وكانت اللغة العربية خالية من تأليف خاصة بها سوى ما ورد في كتب البعض من الشذرات المتفرقة في تاريخها مما لا يتعرض لذكر طريقتها وكيفية

لعبها ، رأيت مع ما بي من قصر الباع ان أضع هذه الرسالة
باحثاً في أصولها وفصولها بحيث يتمكن المطالع من الالمام بها
بدون أستاذ راجياً غرض الطرف عما يرى فيها من الخلل :

(من ذا الذي ما ساء قط - م - ومن له الحسنى فقط) ... » اهـ

هذا بعض ما دونته في مقدمة الطبعة الأولى التي رجوت ان
يكون الاقبال عليها عظيماً حتى يمكنني إعادة طبعها بسهولة ،
ولسكنني وجدت ان أمثال هذه الكتب يتطلع كل واحد الى
الحصول عليها مجاناً ، كأن كل ما يصرفه الانسان يجب ان يجعله
وفقاً على أصحابه وأصدقائه علاوة على الوقت الذي أضاعه في
البحث والتنقيب ، بينما ان الكتب والمجلات المخصصة بهذه
اللعبة عند الفرج مرفعة الثمن أكثر من سواها .

ولما نفذت كل نسخ الطبعة الأولى ، طلب إلي صديق
صديق ان أعيد طبعها ، ولا سيما عند ما رأى ان كثيراً من
الشبان يميلون الآن اليها لما فيها من تدميث الأخلاق ، فلم
أجد بداً من تلبية الطلب وزيادة ما وقفت عليه في هذه الاثناء .
وقد صادفت يوماً ما المرحوم الأستاذ الشيخ محمد النجار

إمام الزجالين صاحب مجلة الأرغول بطنطا فأخبرني عن رسالة وضعت للملك الناصر ، كانت عنده وباعها منذ زمن لم يكن بالقصير ، فأخذت أبحث بدقة عنها ولكني لم أوفق للحصول عليها ، وإنما وجدت كتاباً ثميناً في دار الكتب السلطانية لم يتعرض أحد لطبعه إلا أن فوطدت العزم على طبعه على حدة ، إن شاء الله ، حرصاً على ما فيه من الفوائد تاريخياً وأديباً ، رغماً مما وجدته فيه من المخالفة للعب الحالي ولا سيما في نقل الفرزان وقيمته . وإني آمل أن تحوز رسالتي هذه الصغيرة في حجمها الملائم بالفوائد رضا الأديباء ، ولا سيما بعد أن استحضرت لها أشكالاً جميلة تخللت فصولها ليتمكن المطالع من الاستفادة مما يقرؤه فيها ، سائلاً منهم أن يسبلوا السر على تقصيري :

ان نجد عيباً فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

طنطا في يوم السبت ٣ بابه سنة ١٦٣٤ للشهداء —
١٣٠ أكتوبر سنة ١٩١٧ م .

بموجب فيلوثاؤس عوض

الشطرنج



الشطرنج لعبة مشهورة يلعبها لاعبان على رقعة مربعة تحتوي على أربعة وستين بيتاً ثمانية في ثمانية، ويكون لكل من اللاعبين ست عشرة قطعة لا تختلف عن بعضها إلا باللون فقط لسهولة التمييز. وتسمى أيضاً لعبة الملوك ، ويدعوها البعض لعبة الفيل، كما يدعوها أهل اليمن بلعبة الكوبة . والتأمل فيها ، يجد أنها حرب بين جيشين متساويين في العدد والمدد يقودهما اللاعبان الى الميدان فيفوز من اتخذ خطة رشيدة بالغلب .

١ — وصف لعبة الشطرنج

ارتكان اللاعب في الشطرنج على الصدفة لا محل له بل للعقل فيها النصيب الأوفر ، إذ قلما توجد ألعاب تستوجب الانتباه السكلي مع التأمل والتعقل والانتقان السكافي والتدبير والضبط والتدقيق كهذه اللعبة التي فيها أعمال الفكرة والمهارة أمر لازم لازب . وإذا خسر اللاعب ، فلا تكون خسارته إلا من عدم تدريبه على لعبها أو عدم التدقيق في النقل . ويعرف اللاعب المتدرب الحاذق فيها بكونه يدهش خصمه ويحير

أفكاره بأن يأخذ منه أكبر قطعة عنده ثم يضرب «شاهمات»
ليكسب الطابق سواء بأخذ القطع العديدة منه أو بتدبير طريقة
لحصص الشاه وعدم امكان تخليصه بالمرّة ، وبذلك ينتهي اللعب
ويكون مغلوباً متى أمر شاهه وانحصر مضروباً ولم يقو
على تخليصه .

ولقد يتعلم هذه اللعبة كثير من الناس ويعرفون كيفية نقل
القطع واللعب بها كأصولها وقواعدها المتبعة ، غير ان القليل
منهم من يلعب جيداً ويتقن لعبها ، لأنها من دون الألعاب
أمرها موكل الى العقل ، ولا يمكن ان تكشف غوامضها إلا
للمتمرن المدقق الذي يستعمل سعة وقوة فكره في اللعب ، فهو
الذي يميز بين الحملات الكثيرة ويتوقى شرها . وليس للغلط
مدخل في هذه الحرب التي لا يسفك فيها دم أو يقتل محرم
ولا يستعمل فيها سلاح سوى العقل . ومن عدد القطع
والأبيات التي تنقل فيها تفهم صعوبة هذه اللعبة التي يضطر
اللاعب فيها الى تشغيل فكره .

قال الصفدي في وصف لاعب كثير التدقيق : « رأيت

غير مرة بدمشق سنة ٧٣١ هـ . شخصاً يعرف بالنظام المجمي وهو يلعب الشطرنج غائباً في مجلس الصاحب شمس الدين . وأول مارأيته لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الأطباء فقلبه مستديراً ولم يشعر به حتى ضرب « شاه مات » بالفيل . وحكي عنه انه كان يلعب غائباً على رقعتين وقدامه رقعة يلعب فيها حاضراً ويغلب في الثلاث ، وكان الصاحب يدعه في وسط الدست ويقول له : « عدّ لنا قطعك وقطع غريمك فيسردها جميعاً كأنه يراها » اهـ ^(١) .

ولقد يندهش المطالع من ذلك ولا يخطر على باله ان يكون صحيحاً إلا إذا رأى بعينه حصوله أمامه . على ان دهشته قد تزول إذا عرف انه كان موجوداً شاب افرنسي في باريس عمره ثمانى عشرة سنة يلعب مع اثنين بدون ان يرى الرقعة ويغلبهما معاً وقد قصد خصومه يوماً ان ينقلوا احدى القطع من مكانها فعرّفها ولم يمكنهم من نيل ما ربههم . وهذا الشاب هو فيليدور الشهير ^(٢) ، وقد رأيت له كتاباً في الشطرنج بالفرنسية حاوياً لجملة

دسوت وألعاب مدهشة . وكان يوجد أيضاً شاب يدعى بولس مورفي . ولما كان عمره اثنتي عشرة سنة بلغ في لعبها شأواً عظيماً ، وقد جمعت الدسوت التي لعبها في كتاب بالفرنسية يرى أن تفنن اللاعب بادٍ فيها . ويوجد غيرهما كثير تفننوا في لعبها حتى أصبحوا ممن يشار إليهم بالبنان ، وقد أنشأوا أخيراً المجلات الخصيصية بهذه اللعبة الفكرية تنشر دسوتاً تعد فريدة في أبوابها .



وممن تفرد باتقانها ونال شهرة عظيمة لتفوقه على غيره بين لاعبيها :

— ١ — ماذكره الفرنج في كتبهم

(١) تيمورلنك (Timourleng ou Tamerlan)

الأعرج التتري وهو الذي انتصر على بيازيد في أنقرة ومات عند ما كان زاحفاً على بلاد الصين (١٣٣٦ — ١٤٠٥)

(٢) هنري الرابع (Henri IV) ملك فرنسا ولد سنة

١٥٥٣ وتولى من سنة ١٥٨٩ الى سنة ١٦١٠

(٣) غوستاف أدولف (Gustave Adolphe) أو
غوستاف الثاني ولد في استوكهلم سنة ١٥٩١ وتملك على أسوج
من سنة ١٦١١ - ١٦٣٢ .

(٤) كارلوس الثاني عشر (Charles XII) ولد في
استوكهلم وله حروب مشهورة مع الدنيمرك والروس والبولونيين
وملك على أسوج من سنة ١٧١٥ واستخلص زوج من الدنيمرك
(١٦٨٢ - ١٧١٨ م)

(٥) لينتز Leibnitz (Godefroi Guillaume)
فيلسوف الماني مشهور ورياضي سنة ١٦٤٦ م

(٦) فولتر (Voltaire) الشاعر الناثر الفرنسي المشهور
(١٦٩٤ - ١٧٧٨) وشهرته تغني عن ذكر أعماله .

(٧) جان چاك روسو (Jean Jacques Rousseau)
الفيلسوف الكاتب الفرنسي ولد في جنيف في ٢٨ يونيو سنة
١٧١٢ وكان ابن ساعاتي ومات في ارمينونفيل Ermenonville
سنة ١٧٧٨ ويقال انه سقي السم أو مات بضربة عصا ودفن
في المدينة التي مات فيها ثم نقل بعد ذلك الى البانتيون في

باريس في ١١ أكتوبر سنة ١٧٩٤ . وكان معاصراً لفولتر .

(٨) فيليدور François-André-Danican Philidor

ولد في دركس Dreux سنة ١٧٢٦ ومات في لندن في يوم ٣٠ أغسطس سنة ١٧٩٥ وحاز شهرة عظيمة من صغره ليس فقط كمؤلف وموسيقي بل ومن أشهر لاعبي الشطرنج . فزار بلاد الانجليز وهولندا والمانيا حيث كان يجتمع بأشهر لاعبي الشطرنج وقد أسس في لندن نادي الشطرنج . وفي سنة ١٧٤٩ طبع لأول مرة كتابه في هذه اللعبة وعمره لا يزيد عن ثلاث وعشرين سنة ثم أعاد طبعه سنة ١٧٧٧ مع اضافات كثيرة . ومات وهو رئيس النادي معتبراً انه أقدر لاعب على وجه البسيطة قد شهد له خصومه حتى انه قد غلب في طابق بينما كانت عيناه مغمضتين ، وفي لندن كان يلعب طابقيين في آن واحد . وقد اشتهر أيضاً بدقته التامة ويمتد من الرياضيين المشهورين . وقد طبع كتابه في الشطرنج مرات بعد موته .

(٩) نابوليون (Napoléon) الأول (بونابرت) امبراطور

فرنسا ولد سنة ١٧٦٩ واشتهر بحروبه في أوروبا وامتلك مصر

ومات سنة ١٨٢١ وهو في النفي .

(١٠) غيزو Guizot (Ghizo) من المشهورين فرنساويين

المؤرخين وكان وزيراً وله مؤلفات تذكر (١٧٨٧ - ١٨٧٤ م)

(١١) موله (Louis Mathieu-Molé) الكونت موله

من رجال الحكومة ومن كبار الوزراء فرنساويين

(١٧٨١ - ١٨٥٥)

(١٢) لا بوردو نيس Bertrand-François Mahé de

(Labourdonnais) بحري افرنسي ومن الحكام المشهورين

وهو الذي حارب الانجليز في الهند (١٦٩٩ - ١٧٥٥)

(١٣) مورفي Paul Charles Morphy ولد في يونيو سنة

١٨٣٧ من أب اسباني الأصل وأم فرنساوية ولكن نظراً

لولادته في أورلنس الجديدة (La Nouvelle- Orléans)

كان من رعايا الولايات المتحدة وبعد وفاة أبيه بقي مع عمه

أرنست مورفي الذي علمه هذه اللعبة، وفي العاشرة من عمره كان

يعادل معلمه في لعبه . وما بلغ الثانية عشرة حتى فاقه وغيره

من اللاعبين . وفي الثالثة عشرة بلغ شأواً عظيماً ونال قسماً

وافراً في اللعب حتى ان كل من رآه كان يندهش منه . وقد لعب في أميركا أدواراً مذهشة منذ سنة ١٨٤٩ وهو في الثانية عشرة ثم لعب في إنجلترا في نادي برمنغهام وفي فرنسا (بقهوة ريجنس Régence) في باريس ولم يبلغ الثانية والعشرين من عمره حتى نشرت ألعابه لغاية سنة ١٨٥٩ ولكنه لم يميت حتى سنة ١٨٨٤ بعد نشر كتابه بمدة وقد تناقلوا ألعابه معجبين بها (١٤) روزنطال Moritz, Rosenthal نمساوي الأصل

ولد في لبرغ سنة ١٨٦٢ ودخل فينا وهو في الرابعة عشرة من عمره ومن سنة ١٨٧٦ - ١٨٨٦ في ليسزت Liszt ثم نبغ في البيانو فصار من أعظم النابغين فيه .

(١٥) غريفى (Jules Grevy) محام افرنسي ورجل سياسي تولى رئاسة الجمهورية الثالثة من سنة ١٨٧٩ - ١٨٨٧ (ومدة حياته ١٨٠٧ - ١٨٩١)

ويوجد غير هؤلاء قد اشتهروا بين الفرنج والأمركان غير ان هؤلاء قد فاقوا سواهم . وقال لون Loun في رسالة له في مبادي الشطرنج : « وقد وجد عدد عظيم من المشهورين

فاقوا غيرهم في لعبها . فصار لتيمورلنك شهرة عظيمة ، ويعرف أيضاً ان فولتير وفردريك الثاني Frédéric II كانا يلعبان الشطرنج لوجهاً لوجه بل كان الوسيط بينهما القرطاس » (ص ٦) — ٢ — أما الشرقيون فالتفتوا اليها التفاتاً خاصاً واشتهر كثير منهم بلعبها ولكن قليلاً منهم قد دون تاريخه . ولذلك فإني أذكر هنا بعض ما عرفته بعد بحث طويل :

(١) الصولي الشطرنجي وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي . ولم يكن فقط من أمهر لاعبي الشطرنج بل كان كاتباً مجيداً أدبياً من الفضلاء المشاهير ، وصفه البستاني في دائرة المعارف وذكر أخباره فقال : « روى عن أبي داود السجستاني وأبي العباس ثعلب وأبي العباس المبرد وغيرهم ، وروى عنه أبو العباس الدارقطني وأبو عبد الله المزرباني وغيرهما ونادم الراضي وكان أولاً يعلمه ، ثم نادم المقتدر ونادم قبله المكتفي ، وله التصانيف المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الورقة وكتاب أدب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب أخبار

أبي تمام وكتاب أخبار القرامطة وكتاب الفرر وكتاب أخبار
 أبي عمرو بن العلاء وكتاب العبادة وكتاب ابن هرمة وأخبار
 السيد الحميدي وأخبار اسحق بن إبراهيم ، وجمع أخبار جماعة
 من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وغير ذلك . وكان ينادم
 الخلفاء وكان أغلب فنونه أخبار الناس وله رواية واسعة
 ومحفوظات كثيرة ، وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول
 القول وكان أوحده وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره
 مثله في معرفته ، قيل : والناس يضربون به المثل في ذلك
 فيقولون لمن يباليون في حسن لعبه : فلان يلعب الشطرنج مثل
 الصولي ، حتى أن خلقاً كثيراً يعتقدون أن الصولي المذكور
 هو الذي وضع الشطرنج وهو غلط » اهـ .

وقال صاحب الخلاصة : « إنما يذكر الصولي ويضرب به
 المثل لأنه أجاد اللعب فيه وبلغ الغاية » حكى المسمودي في
 مروج الذهب : أن الإمام الرازي بالله أتى في بعض منزهاته
 بستاناً مونقاً وزهراً رائقاً فقال لمن حضره ممن كان من ندمائه :



هل رأيتم منظراً أحسن من هذا ؟ فكل أنشا يصف محاسنه
وانها لا تفي بها شيء من زهرات الدنيا . فقال الراضي : لعب
الصولي بالشطرنج أحسن من هذا ومن كل ما تصفون » (ص ٢٠٦)
ولم يكن لعبه بالشطرنج حائلاً بينه وبين العلم بل ان
نبوغه جعله متفرداً في جميعها ونوادره كثيرة وما جرياته
أكثر من ان تحصى . وهو مع فضائله والاتفاق على تفننه
في العلوم وخلاعته وظرافته ما خلا من منقوص هجاء هجواً
لطيفاً وهو أبو سعيد العقيلي فانه رأى له بيتاً مملوءاً كتباً قد
صنفها وجلودها مختلفة الألوان وكان يقول : هذا كله سماعي ،
وإذا احتاج الى معاودة شيء منها ، قال : يا غلام هات الكتاب
الفلافي ، فقال أبو سعيد المذكور هذه الأبيات :

أعلم الناس خزانه	انما الصولي شيخ
طلبها منه أبانه	إن سألتاه بعلم
رزمة العلم فلانه	قال يا غلامان هاتوا

وذكر ابن خلكان ان الصولي توفي سنة ٣٣٥ و قيل سنة
٣٣٦ للهجرة بالبصرة مستتراً لانه روى خبراً في حق علي بن

أبي طالب (رضه) فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه
وكان قد خرج من بغداد لاضافة لحقته .

وقيل رؤى له نبذة فيها ، ولكن لم يقف عليها أحد لآن
وانما رأيت له بعض دسوت ذكرت في الكتاب الخطي الذي
سينشر بعد ، وكلها تدل على تفوقه عن غيره من أهل زمانه .
(٢) وذكر ابن أبياس (٢٢:٣) ان حباة جارية يزيد بن
عبد الملك بن مروان أحد الخلفاء الامويين كانت : « تلعب
بالترد والشطرنج » اه .

(٣) كما قالوا عن الخليفة العباسي هرون الرشيد وزبيدة
وانهما كانا يتفا كهان بلعب الشطرنج .

(٤) وذكر أيضاً ابن أبياس في حوادث سنة أربع وعشرين
وتسماية أيام فتح مصر في أيام السلطان سليم في شهر ربيع
الاول انه : « حضر الناصري محمد المعروف بابن الورد لاعب
الشطرنج وكان بالشام من حين أرسل خلفه السلطان سليم شاه
وكان السلطان أرسل له مبلغاً له صورة يتسفر به . فلما توجه
الى الشام وجد الخنكار غير منشرج بسبب الصوفي ، فأقام مدة

بالشام ثم استأذن السلطان في عوده الى مصر، فأذن له بالعود
الى مصر « (٣: ١٥٩) وقال في السنة عينها : « سافر الى
اسطنبول الناصري محمد بن الورد لاعب الشطرنج ورفيقه الشهابي
أحمد الاسكندراني. وقيل ان الخنكار سليم شاه أرسل يطلبهما
الى اسطنبول على لسان الخواجا يونس المادلي وأرسل لهما
مبلغاً له صورة بسبب كلفة السفر وعمل الزوادة « (٣: ١٨١)
وفي حوادث سنة خمس وعشرين وتسماية في صفر ذكروا هذين
اللاعبين وخلاصهما من الفرق « (٣: ١٨٩) وفي حوادث سنة
سبع وعشرين وتسماية ذكر عودة أحمد الاسكندراني الشطرنجي
رفيق ابن الورد « (٣: ٢٦٢)

ويغلب على الظن ان الكتاب الموجود بدار الكتب السلطانية
- (وسيطيع على حدة) - هو للناصري محمد المعروف بابن الورد
(٥) وفي كتاب سكر دان السلطان للامام العارف شهاب
الدين بن العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر المشهور بابن حجلة
المغربي التلمساني : « ثم ملك « الملك المنصور « حسام الدين
لاجين « المنصوري وأقام في الملك الى شهر ربيع الاول سنة

ثمان وتسعين وستماية فهجم عليه جماعة من الخاسكية في ليلة الجمعة وهو قاعد يلعب الشطرنج مع أحد جلسائه فقطعوه بالسيوف وقضى الله تعالى فيه أمره » (ص ٤٤)

(٦) ومما جاء في تاريخ الاندلس لمحبي الدين بن محمد عبد الواحد بن علي التميمي الراكشي عن الوزير أبي بكر محمد ابن عمار الذي اشتهر أمره ببلاد الاندلس حتى كان ملك الروم الادفنش إذا ذكر عنده قال عنه : هو رجل الجزيرة . وكان ابن عمار هذا هو الذي رده عن قصده أشبيلية وقرطبة وأعمالها : « وذلك انه خرج في جيوش ضخمة يقصد بلاد المعتمد طامعاً فيها نخافه الناس وامتلات صدور أهل تلك الجهات رعباً منه وتيقنوا ضعفهم عن دفاعه . فتولى ابن عمار رده بالطف حيلة وأيسر تدبير وذلك انه أقام سفرة شطرنج في غاية الاتقان والابداع لم يكن عند ملك مثاها جعل صورها من البنوس والعود الرطب والصندل وحلاها بالذهب وجعل أرضها في غاية الاتقان فخرج من عند المعتمد رسولاً فلقبه في أول بلاد المسلمين فأعظم الأدفنش قدومه وبالف في اكرامه وأمر وجوه

دولته بالتردد الى خبائه والمسارة في حوائجه . فظهر ابن عمار
تلك السفرة فرآها بمض خواص الأدفنش فنقل خبرها اليه
وكان الملعج أعني الأدفنش مولعاً بالشطرنج فلما لقي ابن عمار
سأله : كيف أنت في الشطرنج ؟ وكان ابن عمار فيه طبقة عالية ،
فأخبره بمكانه فيه . فقال له : بلغني ان عندك سفرة في غاية
الاتقان . قال ابن عمار : نعم . فقال : كيف السبيل الى رؤيتها ؟
فقال ابن عمار لترجمانه : قل له : أنا آتيك بها على ان ألب معك
عليها ، فان غلبتني فهي لك . وان غلبتك ، فلي حكمي . فقال
الأدفنش : هلمها لننظر اليها . فأمر ابن عمار من جاء بها ،
فلما وضعت بين يدي الملعج صلب ، وقال : ما ظننت ان اتقان
الشطرنج يبلغ الى هذا الحد . ثم قال لابن عمار : كيف قلت ؟
فأعاد عليه الكلام الاول . فقال له الأدفنش : لا ألب معك
على حكم مجهول لأدري ماهو ولعله شيء لا يمكنني . فقال ابن
عمار : لا ألب إلا على هذا الوجه ، وأمر بالسفرة فطويت .
وكشف ابن عمار سر ما أراده لرجال وثق بهم من وجوه دولة
الأدفنش وجعل لهم أموالاً عظيمة على ان يوازروه على امره

ففعملوا ، وتعلقت نفس العليج بالسفرة وشاور خاصته في مارسمة
ابن عمار فهو نوا عليه وقالوا له : ان غلبته كانت عندك سفرة
ليس عند ملك مثلها . وان غلبك فما عساه ان يحكم ، وقبحوا
عنده اظهار الملك المجز عن شيء يطلب منه . وقالوا له : ان
طلب ابن عمار مالا يمكن فنحن لك برده عن ذلك . ولم يزالوا
به حتى أجاب وأرسل الى ابن عمار فجاء ومعه السفرة . فقال
له : قد قبلت مارسمته . فقال ابن عمار : فاجعل بيني وبينك
شهوداً سماهم له . فأمر الأدفنش بهم فحضروا وافتتحا يلعبان .
وكان ابن عمار — كما ذكرنا — طبقة بالاندلس لا يقوم له
أحد فيها ، فغلب الأدفنش غلبة ظاهرة لجميع الحاضرين لم يكن
للعليج فيها مطمن . فلما حقت الغلبة ، قال له ابن عمار : هل صح
ان لي حكمي ؟ قال : نعم ! فما هو ؟ قال : ان ترجع من ههنا
إلى بلادك . فاسود وجه العليج وقام وقعد وقال لخواصه : قد
كنت أخاف من هذا حتى هو تتموه علي في أمثال لهذا القول ،
وهم بالنكت والتماذي لوجهه ، فقبحوا ذلك عليه ، وقالوا له :
كيف يجمل بك الغدر وأنت ملك ملوك النصارى في وقتك ؟

فلم يزالوا به حتى سكن وقال لا أرجع حتى آخذ أتاوة عامين
خلاف هذه السنة . فقال ابن عمار : هذا كله لك . وجاء بما
أراد فرجع وكف الله بأسه ودفعه بحوله وحسن دفاعه عن
المسلمين ورجع ابن عمار الى أشبيلية وقد امتلأت نفس المعتمد
سروراً به « اهـ . (تاريخ الأندلس : ٦٤ و ٦٥)

(٧) ويوجد غير هؤلاء قد ذكرت أسماؤهم مثل الشعبي
والمدي وأبي النعمان وزبب فاكتفيت بذلك من ذكرت للدلال
على غرام أصحاب المقول الراجعة بها واهتمامهم بأمرها .



ومما يروى عن لاعبيها وغرامهم بها

(١) ان تيمورلنك الأخرج كان منهمكاً في لعبه يوم كانت
دائرة رحى المعركة الفاصلة التي وقعت بينه وبين بايزيد الأول
سلطان الترك بالقرب من انقرا . والتي فيها أسر بايزيد
وسحق جيشه .

(٢) والأمين بن هرون الرشيد كان منهمكاً في لعبه مع
مولاه كوثر بينما كان جيش المأمون أخيه المحاصر لعاصمته بغداد

يضيق عليها النطاق ويوالي الهجوم الى درجة الاستيلاء عليها
فأبى من أنباء الأُميين بالخطر المحقق به ، فصرخ الأُميين قائلاً :
« دعني فأنا على وشك قتل ملك كوثر » .

(٣) ويقال : ان كرلس الأول ملك انكلترا كان يلعب
الشطرنج عند ما بلغه خطاب ينبئه بأن السكتلنديين عزموا نهائياً
على بيعه الى الانكليز ، فلم يلقه هذا الخبر الخطير عن متابعة
لمبته بثبات نادر بحيث ان مامن أحد درى بأن الخطاب الذي
بلغه كان من الأهمية بشيء .

(٤) ويقال : ان الملك يوحنا الانكليزي كان يلعب الشطرنج
عند ما أتاه مندوبو مدينة روين ليخبروه بأن فيلبس أغسطس
ألقي الحصار على مدينتهم وأوشك أن يستولي عليها ، فأبى
الاصفاء اليهم حتى فرغ من لعبه .

(٥) ويحكى ان محمداً أحد ملوك غرناطة المتأخرين من
العرب عند ما أحسّ دنو أجله خشي ان أخاه يوسف ينازع
ابنه على العرش ، فأرسل اليه سيافاً ليأتيه برأسه ، فوجد
السياف يوسف يلعب الشطرنج مع أحد الفقهاء فأخبره بمهمته .

فطالب يوسف اليه ان يمهله ساعتين ، فأبى السياف ، ولكنه
رضي بكل صعوبة ان يتركه يتم اللعبة. على انه قبلما ان يفرغ
منها ، أتى رسول يذبح بموت أخيه محمد وباجماع آراء العموم
على مبايعة يوسف . وكان للشطرنج الفضل عليه في ذلك .



وكنت يوماً ما ألب الشطرنج مع أحد الاعيان فسهي علي
عمل ما كان واجباً حتى نبهت اليه . فروى لي حادثة جرت له
قبل ان ينشر لواء العدل على ربوع الديار المصرية ويتقلص ظل
الظلم وتشرق شمس الحرية - قال : كنت ناظر قسم وبينما
كنت ألب الشطرنج مع صديق يوماً ما ، أتوني برجل فأمرت
بضربه لأخذ المال منه ، فظلوا يضربونه وأنا منشغل باللعب
حتى قضى نحبه تحت العقوبة ، ولما أخبروني بذلك أمرهم
بدفنه . كان يقول هذه الكلمات بلا مبالاة بينما أنا أتوجع
لذهاب دم الرجل هدرآ ، ولكنني حمدت الله الذي أزال عن
بلادنا هذه النعمة ورفع عنها هذا الظلم .



ومما قرع الأسماع ودلّ على حذر اللاعبين وانتباههما :
ان رجلاين كانا شديدي الرغبة في لعبها والتفنن فيها حتى كان
الذست يستغرق بينهما زماناً طويلاً ، ففي ذات ليلة طرأ على
فكر أحدهما ان يذهب الى خصمه ليلاً ويطلب منه ان يلعب
لعبة واحدة بأن يعطيه فرساً ليكسب الطابق . وعند ما فاتحه
في أمر اللعب ، بدون ان يذكر له شيئاً مما نواه ، فاجأه قائلاً :
لو كان سرجها من الجوهر لا آخذها . فعاد الى بيته وهو
يتعوذ من حذر صاحبه وشدة التفاته وانتباهه .



أما كيفية نقل القطع وأخذ بعضها وتأخير البعض مما
يحدث أمام اللاعبين في الطوابق فلا يمكن ان توضع فيها قواعد
كافية للنقل ، بل هي متعلقة برغبة اللاعب ليتصرف فيها
تارةً بالأخذ وأخرى بالترك حسبما يلائم حالة وضع الذست
الموجود أمامه . ولاجل ان يكون اللاعب ملماً بها ، يجب ان
يلعب كثيراً بانتباه والتفات ، حتى انه من التجارب الكثيرة
الوقوع يصير حاذقاً في لعبها ولا سيما إذا كان اللاعب راغباً فيها .

وتعلم هذه اللعبة ومعرفتها جيداً متوقفان على أمرين :

(الأول) الاستعداد الفكري، فلا يمكن ان يتقنها كل الناس

(الثاني) مقدار الزمن الذي تمارس فيه ان كان كثيراً أو قليلاً

ومن الواضح البين انه لا يمكن مطلقاً ان تكون الطوابق

متساوية النقل بل انها تختلف كثيراً في الترتيب، فاما ان يكون

الوضع أحسن أو أردأ حسب قوة اللاعب وانتيابه جيداً للعب

الأخر بأن يقدم قطعة ويترك أخرى معرضة . وبخلاف ذلك

فانه يندر ان يتقدم أحد في هذه اللعبة إذا كان اللاعب أمامه

أقل منه قوة أو مساوياً له في القوة ولا يمكن ان يستفيد إلا

من الأقوى له ويتناقص ما حصل له من النجاح مع الأقل

قوة لانه يضطر الى مجاراته ولا يعمل الفكرة عند اللعب معه .

وهذه اللعبة مشهورة وقديمة وعمومية حتى ان الصينيين

يعلمونها لبناتهم ليكن في غاية من اللطف والكياسة والهنود

يلعبها أكثرهم جيداً .

أما وضعها فلم يكن من الملاهي بل انه اتخذ بدل الاشتغال

بالغيبة والنميمة اللتين هما من أقبح القبايح وأكثرها انتشاراً

بين الناس حتى لا يسلم منهما إلا القليل، وهما ذكر الانسان بما
يكره أو بما فيه والقدح في حقه ، وبدل الانهماك في المهر
والقصص والسكر وغير ذلك من الأعمال المغايرة للدين والآداب،
فانه لا يمكن لأي كان ان يمارس دائماً لا المطالعة ولا
الكتابة ولا الصلوة . وعليه فان ممارستها يتجنب الاشتغال
بالنقائص منشغلاً عنها بها .

قال القلقشندي في صبح الأعشى : « واللعب بالشطرنج
مباح ، وقد ذكر الشيخ أبو اسحاق الشيرازي رحمه الله في
المهذب : أن سعيد بن جبير الامام الكبير التابعي المشهور
كان يلعب الشطرنج عن استدبار . ومن يضرب به المثل في
لعب الشطرنج الصولي وهو أبو بكر بن محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن العباسي بن صول تكين الكاتب . ويقال ان المأمون كان
لا يجيد لعب الشطرنج فكان يقول عجباً مني كيف أدبر ملك
الأرض من الشرق الى الغرب ولا أحسن تدبير رقعة ذراعين
في ذراعين . ثم في حله عند أصحابنا الشافعية ثلاثة أوجه أصحها
انه مكروه . والثاني انه مباح . والثالث حرام ، فان اقترن به

رهن من الجانبين أو أحدهما فانه محرم بلا نزاع « (٣٧٠:١)
قال ابن المعتز وأجاد :

يا عائب الشطرنج من جهله وليس في الشطرنج من باس
في فهمها علم وفي لعبها تشغل عن الغيبة للناس
وتشغل الهائم عن حزنه وصاحب الكأس عن الكأس
وصاحب الحرب بتدبيرها يزداد في الشدة والباس
وأهلها في حسن آدابهم من خير أصحاب وجلاس
وقد أجاد ابن بكري في قوله أيضاً :

انما لعبك بالشطرنج يا خلي رياضه
فاهجر الهجر لديها لا ترد يوماً حياضه
ونجذب صاحب الجهم ——— ل ومن فيه غضاضه
لا تجالس غير ندب زانه العقل وراضه

وقال السري الرفاء (خصائص الفرر : ١٣٠)

وكتبتنا زنج وروم أذكيا عرباً يسلب بها الذكاء مناظلا
في معرك قسم النزال بقاءه بين الكفاءة المعلمين منازل
لم يسفحها فيه دمًا وكأثمنا رشح الدماء أعالياً وأسافلا

تبدى لعينك كلما عاينتها قرنن جالا مقدماً ومخاتلا
فكان ذا صاح يربد مقوماً وكان ذا نشوان يخطر مائلا
فأعجب لها حرباً تثير إذا التظت فضل الرجال ولا تثير قساطلا

ووضعها يظهر حالة القتال . قال علي بن الجهم :

أرض مربعة حمراء من آدم ما بين حرين معروفين بالكرم
تذكر الحرب فاحتالاً لها فطنا من غير أن يأتا فيها بسفك دم
هذا يغير على هذا وذاك على هذا يغير وعين الحزم لم تنم
وانظر إلى هم جاشت بعمرة في عسكرين بلا طبل ولا علم

وتنسب الى المأمون وبنه عن حال الدنيا والموت :

أنظر الى لاعب الشطرنج بجمعها مغالياً ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يكدهح للدنيا ويجمعها حتى إذا مات خلاها وما فيها

وقال الشيخ بدر الدين بن الصاحب :

تأمل ر الشطرنج كالدهر دولة نهارة وليلاً ثم بؤساً وأنعماً
محركها باقٍ وتفتى جميعها وبعد الفناء تحيا وتبعث أعظماً

ويشبه هذا قول الفاضل وقد أخرج له الملك الناصر صلاح
الدين من القصر من يعانى الخيال (خيال الظل) ليفرجه عليه

فقام الفاضل عند الشروع في عمله فقال الناصر ان كان حراماً فما محضره وكان حديث العهد بخدمته قبل ان يبلي السلطنة فما أراد ان يكدر عليه فقعد الى آخره فلما انقضى ذلك قال له الملك الناصر : كيف رأيت ذلك ؟ قال : رأيت موعظة عظيمة ، رأيت دولاً تمضي ودولاً تأتي ولما طوى الازار اذا المحرك واحد ، فأخرج بيلاغته هذا الجذ في هذا الهزل .

وقال حكيم لا آخر : ما أكثر ما تتحول رقعة الشطرنج وتقلب ، قال له : « تقلب وجه الانسان أعجب وأعجب » .

وقال بعض واصفي الشطرنج مظهراً حال الدنيا : يخرج الشاه (الملك) والقارس والفلاح من كيس واحد يحظى كل بنصيبه ويمشي مع صاحبه على حسب قوته فاذا فرغ اللعب يرجع الكل الى ذلك الكيس . وهكذا حالة الانسان فانه قادر بسعيه واجتهاده ان يبلغ المراتب العالية ، والخطط السنية فان أهمها صارت به من الخمول الى الحضيض ، وأخرجته من روض العيش الأريض ، ومما جعله دليلاً على ذلك ان البيذق ينال بحركته وسعيه منزلة الفرزان في الرياسة .

وجعلها مصورة تماثيل على صورة الناطق والصامت، وجعلها درجات ومراتب، وجعل الشاه المدبر والرئيس والفرس والفيل مركوبين له والفرزان وزيره والبياذق رعاياه . فكما ان الواحد من الرعية إذا أعطى الاجتهاد حقه في تهذيبه نفسه وتأديبها كان ذلك عوناً على ان ينال رتبة الفرزان فكذلك الفرزان إذا علت همته وتمسكت قدرته طمحت نفسه إلى نيل رتبة الشاه وقتاله وكذلك ما يليها من القطع .

وقال محمد بن شرف الفيرواني في مدح الشطرنج : « حرب سجال ، وجيل عجال ، وفرسان ورجال ، قرية الآجال ، مربعة عود المحال ، تستغرق الفكر ، وتسلب اللب استلاب السكر ، وتترك الانسان وما أراد ، أساء أو أجاد ، إلا أنها تدني مجلس الصعلوك ، من أشرف الملوك ، حتى لا يكون بينهما في أقرب بقعة ، إلا قدر الرقعة ، فربما التقت بناتهما في بيت الرقعة ، ولسانهما في بيت القطعة ، لعب أسولي ، وغريب صولي ، نحر لجاجي ، ولعب لجاجي ، مظفر الفثة ،



راها عن مائة ، بيوته حصينة ، وشياحه مصونة ، دوابه
مجتمة ، وسباعه مختمة ، جيد النظر ، شديد الحذر ، لا يبق
ولا يذر ، عينه تغلى ، وفكرته تملئ ، ويده تبلي « اه .

والخلاصة : ان قد بلغ التفكه بلمب الشطرنج أعظم مبلغ من
الانتشار حتى لا يكاد يخلو من معرفته بلد ، ولعله اللعبة الوحيدة
التي ستبقى من بين سائر اللعب لما في وضعها من الأحكام
وفي مزاولة ألعابها من اللذة والفكاهة . ولقد يتوهم في بادئ
الرأي ان الشطرنج من ملاهي أرباب الكسل ومشاغل أئمل
البطالة ولكنه في الحقيقة رياضة العقل وملكة النفس . وحسبك
من الشواهد على الدوام ، بحيث لو نظر القارئ في جرائد أوروبا
ومجلات الخطيرة لراى دقائق ألعابه مرسومة وطلب حلها
مشفوعاً بالجوائز عليه ، بل ربما أمعنوا به الى ما وراء ذلك ،
حتى صاروا يلعبونه بواسطة التلغراف الذي بدون سلك على
ظهور البواخر ما بين إنجلترا والولايات المتحدة ويتراهن على
ذلك ركاب السفينة ومن في أحد البرين . فكانت منزلته منزلة
الشؤون السياسية الخطيرة التي يستعمل لها ذلك التلغراف .

ولقد كان في جملة الدلائل الأخيرة على أهمية الشطرنج ما ذكرته إحدى الصحف أخيراً عن وزير المعارف في روسيا ، فإنها روت عنه أنه قرر أن يكون تعليم الشطرنج للتلامذة إجبارياً في مدارس تلك البلاد بقصد إرهاف أذهانهم وقطع أوقات فراغهم بما تتسع به المدارك وتشجذ به القرائح . وهذا ولا شك تنبيه لطيف منه ، لأن التلميذ بعد أن يخرج من المدرسة لا بد من أن يتعلق بشيء من الألعاب يتسلى به ، وقد يكون من بينها ما يضر ، فرأى أن يشغل خواطرهم بالشطرنج حتى تتمشقه أفئدتهم ولا يتلهوا بغيره . إلا أنه لما كانت البلاد الروسية مطلقاً الأحكام على التقريب وكان تلامذتها يكثرون من مناهضة الحكومة ومطالبة الحرية التامة فلا يبعد أن يكون غرض الوزير - كما ظن بعضهم - تحويل أفكار أولئك التلامذة عن التحدث بالسياسة إلى لعب الشطرنج فتكفى البلاد شر مطالبتهم ونزعتهن . وهذا على نحو ما يذكر من السبب في موضع قصة عترة فانه كان لأجل غرض مثل هذا .

وقد خباضت أقلام الكتاب في هذه المسألة وكتبوا عنها

في الجرائد الناظرات الطويلة وهم بين قاتل بنفعها ومشير إلى ضررها ولكن أكثرهم كان على أنها مما يوسع ويصقل القريحة وذلك لما تضمنته هذه اللعبة من استنباط الحيل والخدع مما يستعان بمثله في أحوال التصرف وضروب المعاشرات والمعاملات. ولعل هذا القول لا يخلو من سداد. ولذا استحسنته إحدى صحف أنكلترا الخطيرة وقالت: إن الشطرنج مما يجب أن ينتبه إليه في مدارس الانكليز.

وبالجملته فإن اهتمام الفرنج بأمر الشطرنج جعل نواديهم كلها مشغلة بها بدلاً من الاهتمام بأمر بقية الألعاب قصداً في أن تنسج مدارك اللاعبين وينظروا إلى أن المامل بحرص واجتهاد يمكنه الارتقاء إلى أوج المالي. وإني لم أر خاملاً يتمشق هذه اللعبة إلا ومالت نفسه للاجتهاد وأخذ يتأمل في أحوال مستقبله. ويأجبذا لو كان المصريون يلتفتون إليه فيدخلونه في بيوتهم عند الفراغ من الأعمال حتى يتلهوا به ويعلموه لأولادهم بدلاً من تركهم يماشرون أترابهم فتفسد أخلاقهم.

٢ — تاريخ الشطرنج

علو شأن هذه اللعبة المعتبرة عند الأمم المتقدمة فوق
الألعاب جميعها بكثير ودون العلوم ييسر قد ولد في قلوب
الكتبة البارعين ميلاً صحيحاً إلى البحث عن أصلها، غير أنه رغماً
مما دونه اليونان والرومان عنها فإنهم لم يكتبوا عن تاريخها
سوى القليل الذي لا يشفي غيلاً ولا يروي غليلاً . ولذلك لم
تزل تجول في ميادين الظنون والأفكار أقلام الكتّاب حتى
زعم بعضهم أن الشطرنج من اختراع البطل اليوناني بالاميدس
مخترع المقاييس والموازن . وكان هذا البطل أحد قواد الحملة
التي حاربت رواده وهلك بحمل عولس (سنة ١١٧٤ - ١١٦٣ ق.م)
فقالوا أنه اخترعها مع لعبة الدامة والنرد (الطاولة) غير أنه لم
يثبت له شيء من ذلك (كما ترى ذلك واضحاً في تاريخ هاتين اللعبتين) .
وذهب آخرون إلى أن مخترعها هو أطلالس وقيل ديوميدس
في أيام الاسكندر الأكبر . وأقام الآخرون الأدلة باثبات
شهرة هذه اللعبة عند اليونان والرومان وإنما أخذت عنهم .

غير ان تلك الألعاب التي توهموا انها الشطرنج هي خلافها وليس بينهما أدنى مشابهة بالمرّة . وقد زعموا أيضاً ان واضعها رجل فارسي يقال له : شطرنجه ، غير ان كل هذه الآراء لم تكن بصائبة لأنها لم تبين على أساس صحيح .

أما تاريخه الحقيقي فانه ثبت بالأدلة السديدة عند ما ينظر في الروايات التي كتبها الشرقيون فقد أبانوا في حكاياتهم العديدة انها أحسن لعبة كانت معروفة بين الخاصة بلعبها كبار القوم وسراهم . ونعرف مما ذكرته الأميرة حنة في حياة أبيها الكسديس كومنين ملك القسطنطينية (سنة ١٠٨١ — ١١١٨ م) : ان لعبة الشطرنج التي يدعونها « زاتريكون » قد أخذها اليونان عن الفرس . فلذلك يجب احترام آراء الشرقيين عن أصل هذه اللعبة . فلقد قيل : انها فارسية ، والفرس جميعهم متفوقون على انهم لم يكونوا بمخترعيها وانها وصلتهم من الهنود في القرن السادس الميلاد أيام كسرى الأكبر أنوشروان (٥٣١-٥٧٩ م) . ثم ان الصينيين الذين أتقنوا لعبها ويدعونها لعبة الفيل يعترفون انهم أخذوها عن الهنود في أوائل القرن

السادس في أيام الملك فوتي نحو سنة ٥٣٧ م . ولذلك لم يمد
ثمة ريب في ان الهنود هم المخترعون لها وعنهم أخذ كل العالم .
أما السبب في وضعها فقد قالوا : انه في أوائل القرن
الخامس للميلاد كان في بلاد الهند عاهل شاب ذو سطوة وغنى
وسجايا حسنة إلا ان جلساءه الخداعين المتملقين له قد أفسدوا
أخلاقه إفساداً تاماً بنوع غريب ، ففسد حالاً واجباته المقدسة
نحو شعبه ولم يمد يده لخطر على باله ان الملك يجب ان يكون أباً
للعقبة لأن محبتها له هي العون والمضد الأقوى لثبات عرشه
وحفظ ملكه وانها جل قوته وقدرته . إذ الامام العادل يكون
كالأب الحنون على ولده يسعى لهم صغاراً ويعلمهم كباراً ويكسب
لهم في حياتهم ويدخر لهم بعد وفاته ، وكالأُم الرؤوم الشفيقة
الحنونة على ولدها حملته كرهاً ووضعته كرهاً وربته طفلاً تسهر
لسهره وتسكن لسكونه ، وكالقلب بين الجوارح تصلح بصلاحه
وتفسد بفساده . ولا يكون الامام كعبد ائتمنه سيده واستحقظه
ماله وعتاله فبدد المال وشرد العيال فأفقر أهله وأهلك ماله .
فلما رأى ذلك منه البراهمة (كهنة الشعب) والرجه

(عظماء الشعب وهم الجند ومنهم الملوك وولاية الأمور) لم
يسمهم إلا ان يبينوا له الحكم الفائقة والمغطات المؤثرة مثل :
ان العالم حديقة سياجها الشريعة ، والشريعة سلطان يحجب لها
الطاعة ، والطاعة سياسة يقوم بها الملك ، والملك راع يعضده
الجيش ، والجيش أعوان يكفلهم المال ، والمال رزق تجمععه
الرعية ، والرعية سواد يستعبدهم العدل ، والعدل أساس قوام
العالم . أو كما قال الحكميم : لا ملك إلا بالجند ، ولا جند إلا
بالمال ، ولا مال إلا بالبلاد ، ولا بلاد إلا بالرعايا ، ولا رعايا
إلا بالعدل ، فمن لزم العدل واعتمد عليه آمن الرعايا وعمر البلاد .
وطالما كانوا يعضونه بمثل هذه الحكم ولكن نصائحهم كانت
تذهب أدراج الرياح ، فكانوا كمن يكتب على صفحات الماء أو
يضربون في حديد بارد ، لأنه كان نشوان من خمرة العظم ظاناً
في نفسه انه ثابت غير متزعزع . ولذلك لم يعبا بكلامهم ولم يلتفت
الى نصائحهم الحكمية . وأخيراً لما لم يفاجوا منه فكر أحد فلاسفة
البراهمة المدعو صصه بن داهر الهندي في طريقة يتوصل بها إلى
نصحه ليقطع عن الاهتمام في الرذائل فاهتدى الى اختراع هذه

اللعبة التي فيها الشاه (السلطان) ولو انه اهم وأعظم القطع فلا
قوة له على الذب عن نفسه عندما يحمل عليه ولا المدافعة لتجنب الخطر
المحقق به من أعدائه إلا بمساعدة رعاياه . فعند ما بزغت شمس
هذه اللعبة في سماء الوجود ، اشتهر أمرها سريعا وانتشرت بين
الناس ، فسمع عنها هذا الملك وأراد ان يتعلمها . فالبرهمن صصه
أوضح له سر مكنوناتها فاستحسن هذه النصائح المهمة التي أبى
في بادئ الأمر ان يقبلها حتى تلك الساعة التي عرف فيها
خفي أمرها . واذا كان سريع التأثر والادراك حساسا أفلح عن
سيره الغير القويم وسهج سبل الرشاد . ولما كانت هذه اللعبة هي
السبب في ارشاده الى اقوم المسالك وتجنبه المفسد ، أراد مكافأة
صصه بما يستحقه اقراراً بفضلته . فطلب منه ان يقترح عليه
ما يشتهي مصمماً على اجابة تمنياته ، غير ان الفيلسوف صصه لم
يسأله الا أن يعطى قمحاً بمقدار ما يحصل من عدد أبيات الرقعة
بوضع حبة برّ في البيت الأول واثنين في الثاني وأربع في
الثالث وثمان في الرابع وست عشرة في الخامس ولا يزال العدد
يتضاعف حتى ينتهي الى البيت الرابع والستين وهو آخرها .

فلما سمع منه الملك ذلك استخف عقله وقال له : كمت أضلك
برجاجة عقلك وتوقد فكرك تطلب شيئاً نفيساً . فقال له : أيها
الملك ! لما أمرني بالتمني لم يخاطر بيالي غير ذلك ولا سبيل إلى
الرجوع عنه . فأمر له حالا بذلك ظاناً أنه منحه شيئاً فرياً
(قليلاً) ولكن حينما أجرى أمناء مخازنه التجربة وجدوا أن
الملك عين عطاء لا تكفيه مخازنه ولا كل ممالكه المتسعة اذا ملئت
قبحاً . فاستغرب الملك المقال وأمر باحضار الحساب واقامة
الحجة على صدق قولهم فحسبوه له فظهر صدق مقالهم . وقال
الملك لصصه : اقترحك هذا أعظم من وضعك الشطرنج .
وفي هذا الطلب انتهز الحكيم الفرصة بأن يعرف ذلك
العاهل الشاب نصيحة أهم من الأولى وهي أنه من الواجب على كل
متول أن لا يحترس إلا من المحيطين به ، ويجب عليه أن يخافهم
حتى لا يخدعوه في نيل جل مآربهم وما ترغبه أنفسهم .
وذكر : « ان صصه بن داهر الهندي قد طلب من الملك
عند ما قال له : تمنى ما شئت ولو أحاط بملكنا ، ان يصير له
في أول بيت من سفرة الشطرنج درهماً ويضعف في الثاني إلى

آخرها . فقال الملك : قد كنت ظننت بك عند وضعك الشطرنج
كلاماً توهمت أن تتمني ما يجمل بك ويعود عليك نفعه ، فقد
أفسد علينا جهلك ما أصلح لنا عملك . قال صصه : ان شفعت فيما
سألت وإلا لم أسأل شيئاً . قال الملك : اعطوه ما سأل . فقام
رأس الوزراء فقال : أيها الملك ! انه لا يقي ملكك من مال
وعرض يبعث ما سأل . قال الملك : احسبوه ، فنظروا فاذا
هو ثمانية عشر الف الف الف الف الف وأربعمائة وستة
وأربعون الف الف الف الف وسبعمائة وأربعة وأربعون
الف الف الف وثلاثة وسبعون الف الف الف وسبعمائة
الف الف وتسعة الف الف وخمسمائة واحد وخمسون الفاً وستماية
وستة عشر درهماً . قال الملك : ما ندري أيما أعجب الشطرنج أم
الأمنية ، وبلغ أحسن الذكر .

ان هذا الطلب لغريب في بابہ المتأمل وفي الحقيقة لا يصدر
إلا من ذي فكرة وقادة وعقل ثاقب قادر على اختراع هذه
اللعبة الجميلة . فقد وجد ان القمح يملأ ١٦٣٨٤ مدينة وكل
مدينة فيها ١٠٢٤ مخزناً وفي كل مخزن ١٧٤٧٦٢ أردباً وثلاثاً

أردب (أو ٦٤ قدحاً) . وكل أردب ٩٦ قدحاً وكل قدح ٣٢٧٦٨ حبة من البرّ وبلغ عدد الحبوب في البيت الرابع والستين :

٨٠٨ ر ٧٧٥ ر ٨٥٤ ر ٣٦٠ ر ٣٧٢ ر ٢٢٣ ر ٩

وجمعها مضمّفة (أي في البيت ٦٤ مع عدد الحبوب التي في الايات المتقدمة + ١) محمد بن ابراهيم الساعدي الانصاري في بيت واحد :

ان رمت تضنيف شطرنج بحملته

وَا وَاهَّ طَعَجَزْ مَدَّ زَوْ دَدَحَا

١٨٤٤ ٦٧٤٤٠ ٧٣٧٠٩ ٥٥ ١٦ ١٦

ولبعضهم :

واو اهمط وصفر بعمده زجز وضف صفراً وقل ددز وددحا

١٨٤٤٦٧٤٤ . ٧٣٧ . ٩٥٥١٦١٦

(وفي غرر الخصاص : ١٣٠) .

هاو اهمط وصفر بعمده زجز وثن صفراً وقل ددز وددحا

١٨٤٤٦٧٤٤ . ٧٣٧ . ٩٥٥١٦١٥

وهو مقدار الحبوب التي تكون في ٦٣ بيتاً مع التي في الرابع والستين أي مقدار الحبوب جميعها .

ولا يضاح ذلك هالك جدولاً عاماً يحتوي على الأربعة
والستين بيتاً :

الايات الجيوب	الايات الجيوب
٢٥٦ ٩	١ ١
٥١٢ ١٠	٢ ٢
١٠٢٤ ١١	٤ ٣
٢٠٤٨ ١٢	٨ ٤
٤٠٩٦ ١٣	١٦ ٥
٨١٩٢ ١٤	٣٢ ٦
١٦٣٨٤ ١٥	٦٤ ٧
٣٢٧٦٨ ١٦	١٢٨ ٨

وهذه الجيوب مقدار قدح إذ لا يكون في القدح أكثر
من هذا العدد من الجيوب .

الايات اقداح الجيوب	الايات اقداح الجيوب
٢٦٢١٤٤ ٨ ١٩	٦٥٥٣٦ ٢ ١٧
٥٢٤٢٨٨ ١٦ ٢٠	١٣١٠٧٢ ٤ ١٨

وهذه الأقداح مقدار وية أي كيلتين :

الايات	وبيات	الحبوب
٢١	٢	١٠٤٨٥٧٦
٢٢	٤	٢٠٩٧١٥٢
٢٣	٨	٤١٩٤٣٠٤
٢٤	١٦	٨٣٨٨٦٠٨
٢٥	٣٢	١٦٧٧٧٢١٦
٢٦	٦٤	٣٣٥٥٤٤٣٢
٢٧	١٢٨	٦٧١٠٨٨٦٤
٢٨	٢٥٦	١٣٤٢١٧٧٢٨
٢٩	٥١٢	٢٦٨٤٣٥٤٥٦
٣٠	١٠٢٤	٥٣٦٨٧٠٩١٢
٣١	٢٠٤٨	١٠٧٣٧٤١٨٢٤
٣٢	٤٠٩٦	٢١٤٧٤٨٣٦٤٨
٣٣	٨١٩٢	٤٢٩٤٩٦٧٢٩٦
٣٤	١٦٣٨٤	٨٥٨٩٩٣٤٥٩٢

الايات	وبيات	الحبوب
٣٥	٣٢٧٦٨	١٧١٧٩٨٦٩١٨٤
٣٦	٦٥٥٣٦	٣٤٣٥٩٧٣٨٣٦٨
٣٧	١٣١٠٧٢	٦٨٧١٩٤٧٦٧٣٦
٣٨	٢٦٢١٤٤	١٣٧٤٣٨٩٥٣٤٧٢
٣٩	٥٢٤٢٨٨	٢٧٤٨٧٧٩٠٦٩٤٤
٤٠	١٠٤٨٥٧٦	٥٤٩٧٥٥٨١٣٨٨٨

أو ١٧٤٧٦٢ / أردباً وهي تملأ شونة

الايات	شون	الحبوب
٤١	٢	١٠٩٩٥١١٦٢٧٧٧٦
٤٢	٤	٢١٩٩٠٢٣٢٥٥٥٥٢
٤٣	٨	٤٣٩٨٠٤٦٥١١١٠٤
٤٤	١٦	٨٧٩٦٠٩٣٠٢٢٢٠٨
٤٥	٣٢	١٧٥٩٢١٨٦٠٤٤٤١٦
٤٦	٦٤	٣٥١٨٤٣٧٢٠٨٨٨٣٢
٤٧	١٢٨	٧٠٣٦٨٧٤٤١٧٧٦٦٤

الايات	شون	الحبوب
٤٨	٢٥٦	١٤٠٧٣٧٤٨٨٣٥٥٣٢٨
٤٩	٥١٢	٢٨١٤٧٤٩٧٦٧١٠٦٥٦
٥٠	١٠٢٤	٥٦٢٩٤٩٩٥٣٤٢١٣١٢

وهذه الشون تكفي لمدينة

الايات	مدن	الحبوب
٥١	٢	١١٢٥٨٩٩٩٠٦٨٤٢٦٢٤
٥٢	٤	٢٢٥١٧٩٩٨١٣٦٨٥٢٤٨
٥٣	٨	٤٥٠٣٥٩٩٦٢٧٣٧٠٤٩٦
٥٤	١٦	٩٠٠٧١٩٩٢٥٤٧٤٠٩٩٢
٥٥	٣٢	١٨٠١٤٣٩٨٥٠٩٤٨١٩٨٤
٥٦	٦٤	٣٦٠٢٨٧٩٧٠١٨٩٦٣٩٦٨
٥٧	١٢٨	٧٢٠٥٧٥٩٤٠٣٧٩٢٧٩٣٦
٥٨	٢٥٦	١٤٤١١٥١٨٨٠٧٥٨٥٥٨٧٢
٥٩	٥١٢	٢٨٨٢٣٠٣٧٦١٥١٧١١٧٤٤
٦٠	١٠٢٤	٥٧٦٤٦٠٧٥٢٣٠٣٤٢٣٤٨٨

لايات	مدن	الحبوب
٦١	٢٠٤٨	١١٥٢٩٢١٥٠٢٦٠٦٨٤٦٩٧٦
٦٢	٤٠٩٦	٢٣٠٥٨٤٣٠٠٩٢١٣٦٩٣٩٥٢
٦٣	٨١٩٢	٤٦١١٦٨٦٠١٨٤٢٧٣٨٧٩٠٤
٦٤	١٦٣٨٤	٩٢٢٣٣٧٢٠٣٦٨٥٤٧٧٥٨٠٨

وهي نهاية الأليات .

فلا يمكن ان يكون في الحقيقة طلب مهم مثله لأنه يتعذر على أكبر الممالك وأوسعها ايفاء هذا المقدار .

وإذا جمعت الحبوب التي في الثلاثة والستين بيتاً مع الموجودة في الرابع والستين يتكون (كما تقدم) :

١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٥ حبة

ومما قاله صاحب صبح الأعشى (القلقشندي) : « قال الصلاح الصفدي في شرح اللامية : وآخر ما اقتضاه تضعيف رقعة الشطرنج ثمانية عشر ألف ألف ست مرات وأربعمائة وستة وأربعون ألفاً خمس مرات وسبعمائة وأربعة وأربعون ألفاً أربع



مرات وثلاثة وسبعون ألفاً ثلاث مرات وسبعماية وتسعة آلاف
مرتين وخسمائة واحد وخمسون ألفاً وستماية وخمسة عشرة حبة
عدداً . قال الشيخ شمس الدين الأنصاري : إذا جمع هذا العدد
هرماً واحداً مكعباً كان طوله ستين ميلاً وعرضه كذلك
وارتفاعه كذلك بالميل الذي هو أربعة آلاف ذراع « اهـ (٢٧٠ : ١)

* * *

هذا هو الرأي الصحيح الراجح في اختراع الشطرنج لانه
يطابق ما ذكره المؤرخون عنه بخلاف الآراء الأخر فإنها
لا تنطبق تمام الانطباق على ما ذكر عنه . ولا بأس بإيرادها هنا
حسبما جاء في كتب العرب عنها : فقد قيل عن سبب اختراعه ،
كما ذكر القليوبي وغيره ممن يوثق بقولهم : انه لما وضع النرد
(الطاولة) أردشير الملك افتخرت العجم على ملوك الهند فوضع
مصه الشطرنج . وقيل : انما وضعها الحكماء لملوك الروم
والفرس لأنهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيئون الجلوس مع
العلماء لجهلهم اذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا يتلاحظون بالبصر
فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به . وأما ملوك اليونان وقدماء الروم
والفرس فكان لسكل منهم كعب عال في العلم وكانوا لا يتفرغون

عنه لأمثال هذه الأمور الواهية (٣٦٠ كشكول) .

(وجاء في غرر الخصائص ١٢٩ و ١٣٠) :

« فان الفرس لما افتخرت بوضع الرد وكان ملك الروم
(كذا) يومئذٍ بلمهيت فوضع له رجل من الحكماء يسمى
صمصه الشطرنج وضربها مثلاً على ان لا قدر . وان الانسان قادر
بسميه واجتهاده يبلغ المراتب العلية والخطط السنية ، وان هو
أهملها صارت به من الخمول الى الحضيض وأخرجته من روض
العيش الأريض . ومما جعله دليلاً على ذلك ان البيذق ينال
بمحرركته وسعيه منزلة الفرزان في الرياسة وجعلها بصورة تماثيل
على صورة الناطق والصامت وجعلها درجات ومراتب وجعل
الشاه المدبر الرئيس والفرس والغيل مركوبين له والفرزان
وزيره والبياذق رعاياه . فكما ان الواحد من الرعية اذا أعطى
الاجتهاد حقه في تهذيب نفسه وتأديبها كان ذلك عوناً له على
ان ينال رتبة الفرزان ، فكذلك الفرزان اذا علت همته
وتمكن قدرته طمحت نفسه الى نيل رتبة الشاه وقتاله
وكذلك ما يليها من القطع » اهـ .

وقيل أيضاً أن سبب وضعها : أن بعض ملوك الهند كان له ولد يسمى شاه (وقد) أخرجه الى بعض الحروب فقتل فيها فهاب الناس الملك أن يعلموه بموت ابنه فوضع لهم بعض حكمائهم الشطرنج وبين لهم فيها ماخفي عنهم من مكاييد الحروب وكيفية ظفر الغالب وخذلان المغلوب ، وبين فيها التدبير والحزم والاحتياط والمكيدة والاحتراس والتعبية والنجدة والقوة والجلد والشجاعة والبأس . فمن عدم من ذلك شيئاً علم موضع تقصيره ومن أين أتى بسوء تديره لأن خطأها لا يستقال والمعجز فيها متلف المهيج والأموال ، واعلم أن في ترك الحزم ذهاب الملك ، وضعف الرأي جالب للعطب والهلاك (واهلك) و (أن) التقصير سبب الهزيمة والاتلاف والتلاف ، وعدم المعرفة بالتعبية داع الى الانكشاف . وأمرهم أن يلعبوا بين يدي الملك . فلما لعبوا بها قال الغالب للمغلوب : « شاه مات » ففطن الملك للمراد وأمر أن يمزى بولده ثمرة الفؤاد . (الفرر ١٣٠ أيضاً) وقيل أيضاً في سبب وضعه : أن ملوك الهند لم يكونوا يرون في قتال فسان إذا تنازع ملكان في كورة أو مملكة

تلاعبا بالشطرنج فياً أخذها الغالب من غير قتال تسفك فيه الدماء .
 وقال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد الاندلسي (المتوفى في
 سنة ٤٦٣ هـ) في كتاب طبقات الأئمة : « ومما وصل إلينا من
 نتائج فكبرهم الصحيحة (عند ما كان يتكلم على العلم في الهند)
 ومولدات عقولهم السليمة ، وغرائب صنائعهم الفاضلة الشطرنج .
 » وللهند فيما يتركب من هيوتها من الاعداد المضاعفة ،
 رموز أسرار يمتدونها من مقدم المعرفة ، وغوامض ينتحلونها
 من القوى الخارجة عن الطبيعة .

« ولعمري ان فيما يظهر عند استعمالها بتصريف قطعها ،
 من حسن التأليف ، وعجيب الترتيب ، لغرضاً جليلاً ، ومقصداً
 نفماً لما في ذلك من التنبيه على وجه التحرز من الاعداء ،
 والاشارة الى صورة الجبلية ، في التخلص من المسكاره ، وكفى
 بهذا فائدة حجة وثمرة نافعة » اهـ (ص ١٥) .

هذا ما قيل في سبب اختراعها ويرجع الاول وقيل غير ذلك كثير .
 فقد ذهب العدلي الى ان مخترعها قصد بذلك تحويل الناس عن
 أنكر الدين (ولا حاجة هنا الى سرد كل تلك الاقوال) .

أما الملك الذي وضع له ، فقد قال ابن خلكان وغيره : انه
شهرام وزعم غيرهم انه يلبيب ، ولا خلاف في اسم واضعه صصه .
وقال القلقشندي في صبح الأعشى : « الشطرنج من أوضاع
حكماء الهند وحكمهم ، وضعه صصه بن داهر الهندي لبلييب
ملك الهند مساواة لأزدشير بن بابك في وضعه النرد ، وعرضه
على حكماء زمانه فقصوا بتفضيله ، ثم عرضه على الملك وعرفه
أمره ، فقال : احكم علي ، فتمنى عليه عدد تضعيف بيوته من قمحة
الى نهاية البيوت فاستصغر همته وأنكر عليه مواجهته بطلب
نزيه سير ، (ثم روى حكاية الأبيات المتقدم ذكرها : ٢٦٩)

* * *

ولم تمكث هذه اللعبة محجوبة في الهند مدة طويلة بل
وصلت الى الفرس في أيام كسرى أنو شروان في ظرف غير
محدود حتى ان مؤرخي الأعاجم لم يحصروه . وقد أوصله
العرب الى الأندلس وأوربا مدة الحروب الصليبية ووصل
الافرنج في القرن العاشر للميلاد وكان من ألعاب الرومانيين في
القرون الوسطى .

* * *

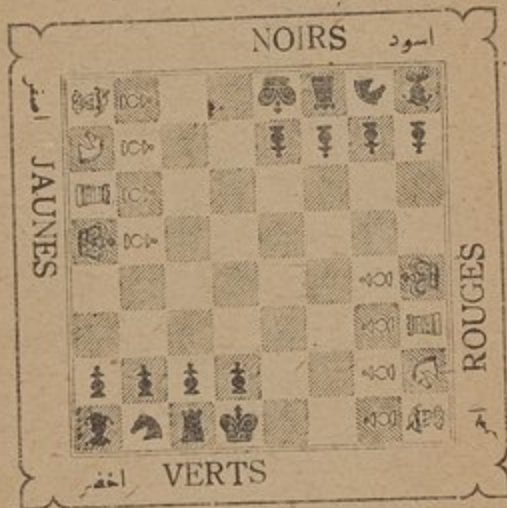
ويقال : فضائل الهند ثلاث : كليله ودمنه (الحكايات المشهورة) ولعبة الشطرنج ، والتسعة الاحرف التي تجمع الحساب (الارقام الهندية) . وقيل : انه كان لبعض ملوك الفرس شطرنج من ياقوت أحمر واصفر القطعة منه بثلاثة آلاف دينار .

وقد أحدث فيها الصينيون بعض تغييرات عندهم فأدخلوا فيها قطعاً جديدة دعواها مدافع أو مرمى قنابل أو دبابات . ولتيمورلنك في هذا التغيير شأن مهم . ولكن لم ينتشر هذا التغيير بين العالم كانتشار اللعبة الأصلية التي تعرف في جميع أنحاء المعمورة . ويعلمها الكثير من الناس وربما استعاضوا بها عن كل الالعاب .

* * *

والخلاصة ان تاريخ الشطرنج الذي ظل يتخبط فيه المؤلفون ولا سيما في أوروبا وينسبونه الى قبائل عديدة لم يثبت بالأدلة القاطعة الا انه هندي النشأة . ورغم ما من الاختلاف في سبب وضعه والغرض الذي كان يرمي اليه مخترعه . فانه يرجح ما ذكره العرب من ان صصه له اليد الطولى في اخراجه من حيز الفكر الى حيز العمل وان رواية تضعيف الجبوب لها أثر من الحقيقة ولكن لم يعرف أي نوع من أنواعه .

وأهم أدوار الشطرنج التي عرفت بعد البحث الدقيق ثلاثة :
 (الدور الأول) ولم يعلم متى كان ، ويقولون عنها : انها هي
 اللعبة الهندية الأصلية ويقدرّون عمرها بثلاثة أو أربعة آلاف



سنة قبل القرن السادس المسيحي . وكان يلعب بها على رقعة
 مؤلفة من أربعة وستين بيتاً كالمعتاد (كما ترى في هذا الشكل)
 غير ان أربعة يلعبون معاً ، ويكون لكل لاعب منهم : شاه

ورخ (يقوم مقام الفيل) وفرس وفيل في الركن كان كسفينة
وأربعة بياذق . وكانت القطع من أربعة ألوان: اسود واخضر
واحمر واصفر وكان كل لاعبين من الاربعة يتحدان معاً ،
فيلعب الاسود والاخضر ضد الأحمر والاصفر . وأما سير
القطع فكان للشاه والرخ والفرس كما في اللعبة الحالية وكذلك
البندق إلا انه لا يتقدم إلا خطوة واحدة في أول لعبة . وأما
الفيل فكان يتحرك منحرفاً إلى ثالث بيت فقط ولا يعيقه في
طريقه عائق كالفرس (راجع سيره الحالي والماضي في محله) .
فلقد يكون البيت الثاني مشغولاً بقطعة فينزوال البيت الثالث متى
كان خالياً . وكانت قيمته أقل من قيمته الحالية لأنه لا يمر إلا
في سبعة أليات من الرقعة خلاف البيت الذي خصص له ،
فضلاً عن أنه لا يمكن قطعياً أن يصادف فيلاً في طريقه من
أفيال الخصم ولا يقاتله ويكون شاه الخصم في البيت الذي يلي
البيت الذي يحله منحرفاً ولا يكون له ساطعة عليه . وهذا اللعب قد
استمر حتى في اللعبة الحالية الى القرن السادس عشر المسيحي .
والكتاب الذي وجدته في دار الكتب السلطانية بالقاهرة كل العابه

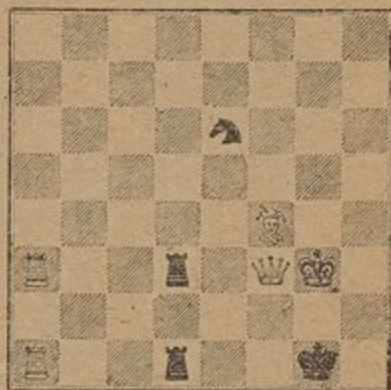
على هذا النمط . (إلا في الوضع فانه كالوضع الحالي ولكن
في النقل يعادل الاول) وكانوا يبدأون اللعب بأن يلقوا أفصاً (زهراً)
مستطيلاً على الاربع الجهات منه قد رقم ٢ و ٣ و ٤ و ٥ ورقم ٢ يقابله
٥ كما أن رقم ٣ يقابله ٤ . ولكن لم يستعمل هذا الفص إلا في
أول اللعب كالاقتراع الآن للبداة ولم يبق لهذا اللعب أثر .

(الدور الثاني) من عهد تعديله وطرح الاول - وقد ابتدأ
من القرن السادس الى السادس عشر المسيحي فمكث عشرة
قرون لا يختلف عن اللعب الحالي إلا في سير القطع وقيمتها .
فقد تحول الاول الى ان صار بين اثنين فقط لكل منهما شاه
واحد له مشير يدعى فرزاً قوته نصف قوة الشاه ولكن أقيمت
فيه قوة الفرس والفيل والرخ وتغيرت المواقع . وصار فيه :
الفرزان لا يسير إلا في البيت المنحرف المجاور للبيت الذي يحمله
فقط متى وجده خالياً أو حمل على قطعة للخصم لاخذها وكان
شاه الخصم يجاوره بلا ضرر إلا في البيت المنحرف والبيدق
لا يسير الا بيتاً بيتاً للامام كما كان . وهذا هو الذي تكلمت
عنه قبلاً .

أمثلة

نقلنا عن الكتاب المخطوط في دار الكتب السلطانية :
(بعد تصحيح التحريف والتصحيح والنقص الذي أحدثه النساخ)
(١) الأحمر غالب والمعب له

استعملت القطع البيضاء بدلاً من الحماة
الذكورة هنا



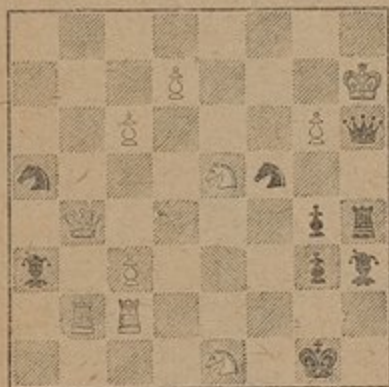
جهة الأسود

« يطرح الفيل في ثاني الشاه الاسود بين الرخين فلا بد
من أخذه بالرخ الذي في ثالث الشاه فيدخل الفرز على الرخ من
ثاني الفرز الاسود فان أخذ الفرز أخذ الأحمر الرخ وشاه مات

فان أعطاه الرخ باطلا عليه وان أخذ الرخ أخذه بالرخ الآخر
وشاه مات « اه . (١٤٥ ب)

وفيه يرى ان الأحمر بدل الأبيض وان الفيل ينزوي إلى
ثالث بيت منحرفاً والفرز يسير بيتاً واحداً منحرفاً فقط .

(٢) الأسود غالب واللعب له

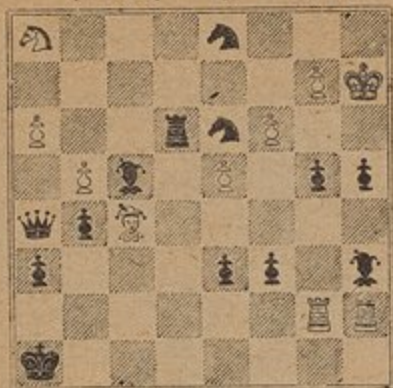


جهة الأسود

« يدخل الأسود فرزانه الى ثاني الفرس ويقول للأحمر
شاه من الرخ فيصعد الى بيت فرسه فشاه بالرخ من بيت الرخ

تحت الفرزان فينزل ثاني فيله فشاء بالرخ من بيت الفيل فيدخل
 ثالث الفرزان الأحمر فشاء من ثالث الفيل (بالرخ) فيدخل
 رابع الشاه ، فشاء به من ثالث الشاه الاسود تحت الفرس فليس
 (إلا رابع الفرز للاسود فيحتل رابع الفرز الاسود ، فشاء بالرخ
 من رابع شاه الاسود فليس له) (إلا ثالث (الفيل) الاسود فشاء
 به تحت البيدق من رابع الفيل فيصعد إلى ثاني الفرز فشاء به من
 ثاني الفيل فان صعد إلى بيت الشاه فشاء مات بالفرس وأجودها
 له ان يدخل ثالث الشاه فيرد الاسود الفيل الأيمن إلى يده
 وشاه فليس إلا رابع الفرزان فشاء بالرخ من تحت البيدق من
 رابع الفيل فيدخل رابع بيت نفسه فشاء به من تحت الفرس
 من رابع الشاه الاسود فيدخل ثالث فرزان فشاء بالرخ من
 ثالث الشاه الأحمر فليس إلا ثاني فيله فشاء به من تحت الفرزان
 من ثالث الفيل ، فان صعد الى بيت الفرزان فشاء بالرخ من
 بيت الفيل مات ، وان صعد الى بيت الفرس فشاء من بيت
 الفيل ثم من بيت الرخ مات » اه (١٤٦ ا و ب) .

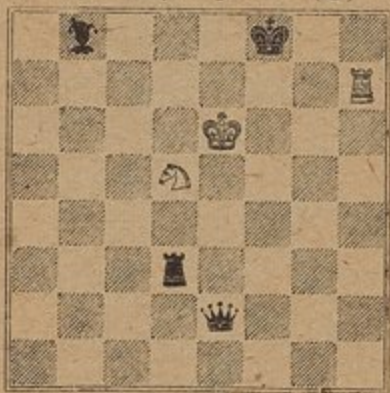
(٣) الاسود غلب واللعب له



جهة الاسود

« يأخذ البيدق الأحمر بالفرس الذي في بيت الفرزان وشاه فان لم يأخذ فشاه بالرخ مات . فاذا أخذه قال بالفيل شاه فان صعد إلى بيت ركه فشاه مات ، فينزل إلى بيت فرسه ، فشاه بالرخ من بيت الشاه ، فينزل ثاني الفيل . فشاه بالرخ تحت الفرس من بيت الفيل ، فليس إلا أخذ الفرس فيأخذ البيدق من ثالث الفيل بالرخ وشاه فيدخل رابع الشاه الأحمر ، فيدفع البيدق وشاه ، فيصعد إلى رابع الشاه ، فشاه بالرخ من ثالث

الشاه ، فليس إلا ثالث الفيل . فشاء به من تحت الفيل من
ثالث الفرزان فيصعد الى ثاني الفيل ، فشاء بالفرزان فليس إلا
يدت الفيل ، فشاء بالفيل من ثالث الشاه مات « (١٤٦ اب و ١٤٧)
(٤) الأحمر غالب واللعب له



جهة الاسود

« قال الصولي : هذه وقعت إليّ وأنا ألعب بها ظاهراً .
« يقول : شاه بالرخ من ثاني الفيل فان جاء الى يدت
فرسه فشاء بالفرس (من ثالث الفيل) ثم بالرخ مات . وان
جاء الى يدت فرزانه قال له بالفرس من ثالث الفيل شاه فيجى »

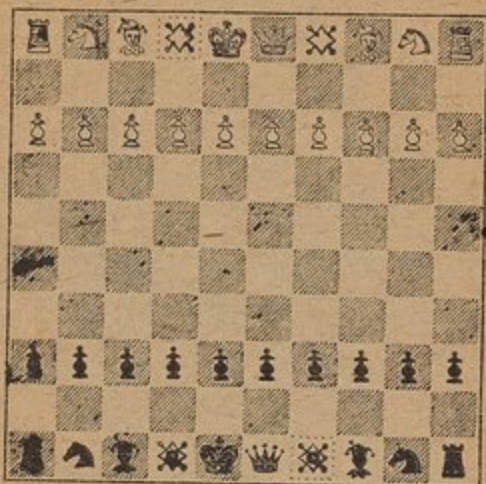
الى بيته، فشاه بالرخ من بيت الفيل فينزل ثاني فيله فشاه بالفرس
من رابع الشاه الاسود . فان جاء إلى ثالث الفيل فشاه ورخ
ويقلبه وأجودها له ثاني الفرس فينزل . فشاه بالرخ من ثاني
الفيل فان جاء إلى ثالث فيله أو ثالث رجه فشاه ورخ . وان
دخل الزاوية فشاه مات (بالفرس) فيرجع الى بيت فيله .
فشاه بالرخ من ثاني الفيل فيجىء إلى بيته ، فشاه بالرخ من ثاني
الشاه فان رجع فشاه مات ، وان جاء الى بيت فرزانه قال له
الاحمر بالفرس شاه من ثالث الفيل فليس إلا بيت الفيل فشاه
بالرخ من ثاني الفيل مات « اه . (١٤٤ ا و ب)

وبهذه الأمثلة أكتفي للدلال على ان الدور الثاني كان
يأخذ وقتاً طويلاً في اللعب ، فجاء الدور الثالث مقصراً له .
وانما أوردت هذه الأمثلة هنا حتى يعرف ما كان عليه حال
اللعب في الدور الثاني الذي لبث حوالى العشرة قرون يلعب به
مشاهير اللاعبين في آسيا وأفريقيا وفي بعض جهات أوروبا
كالاندلس ، ثم قضى عليه بالدور الثالث الذي حل محله وصار
منتشراً في أنحاء العالم .

وفي أثناء هذا الدور (الثاني) أحدث اللاعبون فيه أنواعاً، فلم تنل هذه الأنواع الجديدة نصيباً من الانتشار يجعلها دأمة البقاء كاللعبة الأصلية ، فضلاً عن أنها لم تلبث طويلاً حتى قضى عليها . ولذلك فاني أذكرها هنا حسبما وجدتتها :

(أولاً) ان الخليل بن احمد بن عمر الفراهيدي الازدي ، الذي يفسبون علم العروض والذي مات سنة ستين ومائة للهجرة ، قد أضاف اليها جملين في طرفي الرقعة . وقالوا عنه : انه « وضع في الشطرنج جملين في طرفي الرقعة لعب بهما زماناً ثم تركت » اه . (شرح الميرون ، شرح رسالة ابن زيدون : ١٨٥) ولكننا لم نر للجمل أثراً ولم يشرح طرق سيره ولعل لعبة « Arch Chess » التي اخترعت حديثاً تماثلها أو انها اللعبة الصينية التي أحدثوا فيها قطعاً سميت بمرامي القنابل أو دبابات (كما تقدم القول عنها) وإني لم أضع لها رسماً لعدم الوقوف على حقيقة أمرها ، ويغلب على ظني انه استعاض عن الرخ بالجل ، لأنهم كانوا يضمون في بادئ الأمر في ميسرة وميمنة الجيش هجناً يعلموها جنود بأيديهم قسي (كما أوضح ذلك في أسماء القطع صفحة ٦٣) .

(ثانياً) الشطرنج ذات المائة يدت
(جهة الأحمر)



(جهة الاسود)

ولم أجد عنها في الكتاب المخطوط سوى قوله :

« قيمة الدبابة بين الفرس والرخ نصف وثلاث درهم ،

ومجراها مجرى الشاه وليس حكمها حكم الشاه ، حكمها حكم

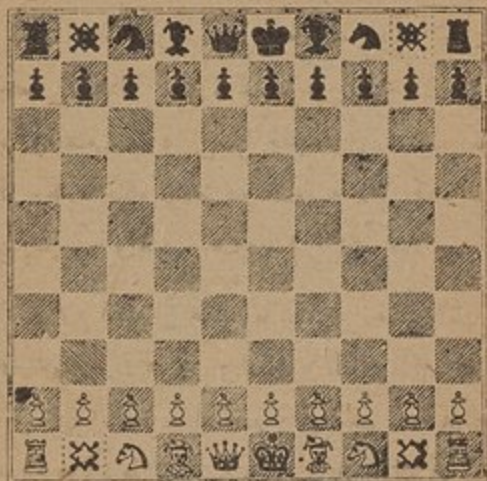
سائر دواب الشطرنج لأنها تأخذ وتؤخذ والشاه يأخذ ولا

يؤخذ . والذي اصطلاح عليه فيها إذا لعب أحد الشاهين على بيت صاحبه فهو نصف القمر ، ولا يفرزن بيدق والفرزان في السفرة ، فان فرزن صاحبه أخذه الآخر . ومما اصطلاح عليه فيها ان يلعب الشاه وان لم يكن معه دابة ، وإذا نصب يترك سطر وينصب البياذقة . صورة الدبابة على تريع بيت من بيوت السفرة ، أو الصف ، وفي رأسها تحديد وعلى سمك الفرزان . وهذه الأحكام أحكام الشطرنج السعدية لأن هذه الشطرنج ألغت من السعدية والهندية « اهـ . (١٣٠ و ٣١ ب)

* * *

ولا يتوهم أحد ان هذه الطريقة التي غالباً كانت للصين هي التي اقترحها البرت هوول في لندن « Albert Howell » ونشرها في مجلة الشطرنج الانجليزية في يوليو سنة ١٨٨٨ م . وقد دعاها الشطرنج الكبير (Arch Chess) وجعل بيوتها مائة وزاد لكل لاعب قطعتين وبيدقين دعا القطع الجديدة الرئيس Arch ثم جعل البيدق فيها يسير في أول نقلة بيتاً أو بيتين أو ثلاثة . والقطعة الجديدة تزيد عن سير الفرس بيتاً واحداً وموضعها بجوار الرخ فالتى في جهة الفرزان تسير

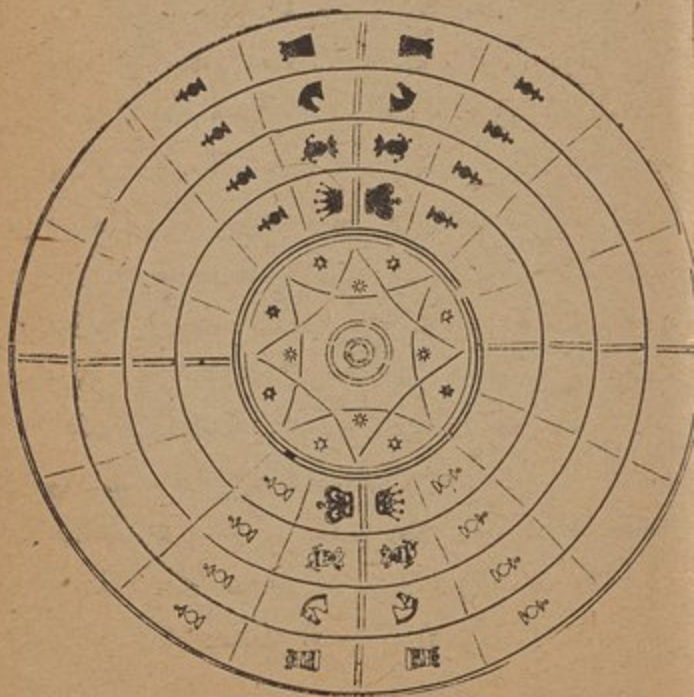
الى رابع الرخ أو رابع الفرس أو ثالث الفيل أو ثاني الفرزان
وهكذا . والتبديت إذا كان في جهة الفرزان يحل الشاه محل
(جهة الاسود)



(جهة الایض)

الفيل والرخ بجانبه وإذا كان في جهته يحل محل الفرس والرخ
بجانبه . وبقية القطع كما هي .
والتأمل فيه يجد أنه لم يكن إلا صورة طبق الأصل من

الحالي وانما زاد فيه قطعة لتوسيع نطاق اللعب ، ولكنه يختلف
اختلافاً كلياً عن المتقدم الذي ذكرت فيه الدابة .
(ثالثاً) الشطرنج الرومية :



وقد ذكرت في الكتاب المخطوط في دار الكتب السلطانية
بالقاهرة فقال عنها :

« هذه الشطرنجة الرومية التي أهداها سوار الحراني إلى
ذي اليمين طاهر بن الحسين بن مصعب مقامه بالجزيرة كان ،
وقد رأينا أحكامها وعدد بيوتها ومنازيرها وأسماء دوابها مثل
الشطرنج الهندية إلا ان يبدق الهندية يفرزن لأن له نهاية
ويبدق الرومية لا يفرزن لأنه لا نهاية له . وبيوت رخ الرومية
أكثر من بيوت الهندية وبيوت فرس الهندية أكثر من بيوت
فرس الرومية . والهندية أطول دسماً من الرومية وليس بينهما
فرق إلا أن شكل الهندية مربع وشكل الرومية مدور ، وفيلة
الرومية تلتقي وفيلة الهندية لا تلتقي . وقد قيل ان الرومية
أخذت من الهندية ، والأصل الذي اجتمع اللام عليه الهندية
وما اسطرح عليه فيها انه اذا التقى يبدقان من جنس واحد
فلمصاحب الجنس الآخر أخذها باطلاً » هـ . (١٣٠ و ١٣١)
وهذا الشكل هو الذي جاء فيها مدوراً (وبديل كلمة أبيض
في الحديث كان يستعمل الأحمر مع الأسود)

صاحب المطرة دوابه عن كمينه
(الشطرنج الثامنة)
(رابعاً)



صاحب السواد دوابه عن كمينه

قال عنها : « هذه الشطرنج التي مدت من الشطرنج الهندية وصيرت ستة عشر بيتاً في أربعة أبيات : ليأب بها بعض الرد . والذي اصطلاح عليه فيها ان يكون متاع كل لاعب عن كمينه ، والفيلان في الزاويتين . والذي اصطلاح عليه : السمة للشاه ، الخمسة للفرزان ، الأربعة للفيل ، الثلاثة للفرس ، الاثنان للرخ ، الاحد للبيدق . وما اصطلاح عليه فيها : إذا وقع على أحد الشاهين « شاه » فله ان يضرب بفحصه ولا لمب له بشيء مما يجيء به الفحص إلا ستة مخاض بها شاهه . وقد ترقى بعض

المترفقين فمعمل سفرة هذه الشطرنج قطعتين وصير في ظهر كل واحدة خطوط الرد، كان اذا شاء أن يستعمل زرداً أو زردتين (كذا) وان شاء ان يلعب بها على ماصورت بالفصين لعب بها ، وإذا شاء قلبها ولعب الرد ويلعب بها بالرخ والفرز فانه أسرع لانقضاء لعبها » هـ (١٣٢)

(خامساً) اهتم في آخر القرن العاشر للهجرة أمام مقام خليل الرحمن باقتضاب هذه اللعبة بأن جعل الأبيات سبعة في سبعة وجعلها الشاه وله وزيران وفرسان وورخان وسبعة يياذق فأنشأ فيها أرجوزة جاءت في كتاب « عيون المسائل في أعيان الرسائل » تأليف قدوة المحققين وعمدة المدققين مولانا الشريف عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري أمام مقام خليل الرحمن . عند ما أخذ يتكلم عن الفن الثاني وهو « علم قرص الشمر » قال في مقدمتها : « وهذه الملائكة إذا حصلت للشخص أمكنه التصرف في التعبير عن مراده نظماً حسناً من غير ركابة تعثر به بل ربما أمكنه أن يعبر عن المعنى الواحد بتعبيرات شتى كلها في غاية الجودة من كونها منظومة منسجمة . فمن ذلك

ما اتفق لي في سابع عشر رمضان بعد صلاة العصر سنة الف
من تخيل ابتداء فن مشا كل الشطرنج والدائمة مغاير لهما
حيث ألفتها الطباع وكان لكل جديد لذة فحصل ذلك المعنى
التخيل في الذهن وسميته بالمقتضب والفته في رسالة ثم نظمها
بديهة أرجوزة تشرح ماهيته، سميتها «المنتخب»، في نظم المقتضب
وجملته برسم مولانا نحر السلاطين . وعمدة الملوك الاساطين .
السيد الشريف . ظل الله الوريث . حيث كان المحيي ميت
قراحننا بفضله . الباعث لنشر مدائحنا بصائب صيب وبله . متع
الله الزمان بوجوده الذي هو وجود العالم أجمع . وخلد
ملكه السكي المكين ما كان من الملاحظة الربانية بميدي
ومسمع . آمين .

وهذه الأرجوزة :

الحمد لله الذي قد أبدعا	عقلا به يثبت حق المدعى
ثم صلاة الله والسلام	على نبي دينه الاسلام
والآل والاصحاب اهل الفضل	وتابعي اقوالهم والفعل
(وبعد) فاعلم ان هذا المنتخب	نظم رسالة بفن «المقتضب»

جعلته كغيرة برسم من
تخبر ملوك الأرض طراً قاطبه
السيد الشريف سلطان الوري
وطوق الاعناق أطواق المن
أمدّه الله بنصر أبدي
خدمته بالنظم هذا ليري
وانما نظمته ليسهلا
رتبته وضماً على مقدمه
وما حواه الكل تفصيلاً يجي

﴿ المقدمة ﴾

اعلم بأن واضع المقتضب
فانه استنبطه اذ رآه
في لحظة لطيفة من الزمان
في عام الف من سني الهجره
فأحكم التأسيس والأشكال
اذ كان ما أبداه فناً معتدلاً

به تسامى وتطاول الزمن
من قصره وأن يدركوا امرأته
من قد حى بعزمه أم القرى
بدر بني علي المولى الحسن
وحفه بكل عز سرمدى
بأن فضل الله لن ينحصرا
في الحفظ حيث الحفظ أحلى منها
من بعدها عقدان ثم خاتمه
هذا وإني عفو ربى أرتجى

خير فنى مرصف مرتب
من شطرنج وكذلك دامه
وقد روي أنها من رمضان
ثم بأمر الله رب القدره
واذهب الشبهه والإشكالا
بين الممل للطباع والمحل

(العقد الأول)

أبيات هذا تسعة وأربعون
قاللاعبان اذ هما تقابلا
فيما يليه منهما سلطانه
وعن يمينه الوزير الأعظم
بمقدمة في وسطه بمدهما
الفرس المعلومة الاحكام
وصفه الآخر للبيادق

من ضرب سبعة بسبعة تكون
يخص أياً كان صفان ولا
في وسط سوف يجي برهانه
وعن يساره الوزير المعلم
من اليمين والشمال لهما
فالرخ فاعلم ذلك بالأحكام
فحل هذا العقد حل حاذق

(العقد الثاني)

الحكم حكم الشطرنج الآ
فانه كدامة في اللعب
زيادة بمقدمة لها ربط
وسيره من الجهات الأربع
أي منزل النفس بصير أعظما
وحجمه دون الوزير وضما
وكل بيدق تراه وصلا

في الأعظم المزيد حيث حلا
ويبدق النفس بحكم قد حبي
لأجلها سمي مشدود الوسط
وان يحل في عظيم الأربع
لنكتة تأتيك فيما ختما
للفرق في الصورة فالحق سمعا
بيتاً لأصلي فحكمه أجعلا

له سوى بيت لسلطان فان يحله يصير أعظماً تمن

الخاصة

قد خصت النفس ببيت الوسط
لذلك لم يعط سواها حكمها
والاحتياج للوزير قد علم
وتعظم النفس ان تعددا
وخص ذواليمين باسم الاعظم
وكان لعب ذاك مثل الدامه
فانه السكامل في التدبير
بسرعة من غير ما تم اهل
مؤدياً بذلك ما قد وجب
وانما خصص مشدود الوسط
لكونه ~~صكوله~~ السلطان
وشده الوسط لبذل الطاعه
وخصت البيادق التي تصل
بالمسكر الكبار بالاصابه

لكونها سلطان هذا النمط
وان يحل بيتها ورسمها
لأنه به الأمور تنظم
لذلك قد زاد وزيراً مرشداً
وذو اليسار بالوزير فافهم
حتى يكون بالغاً مقامه
لسدة الخلة في الأمور
ان لم يعقه مانع من حائل
عليه للسلطان حيث قربا
بالسير في الجهات حسب ما فرط
لذلك أيضاً خص بالسكان
اذا بدت أوامر مطاعه
دار العدا بحكمها كي لا تخل
اذا تخلفت عن الاجابه

فانها تضعف عن عزم على
ومن هنا لاحت لنا اشارته
ما ذاك الا انها لضعفها
اليه وهي تبدع الداء العضال
وانما لم نذكر الأفيالاً
بها ومما ينبغي أن يكتسب
فالعبد فيه تسعة وأربعون
هذا واني أسأل إلهنا
أن يغفر الزلة مني والخطل
ثم الصلاة والسلام ترى
محمد والآل والصحابه
اه . بحروفه

ما هيئت له وتبدي كسلا
في كونها أمامهم أماره
يرجها المدو عند زحفها
فان هذا من مكائد الرجال
لأننا لم نعتد القتالا
معرفة المانع في ذا المقتضب
بعدة الرقعة أياتاً تكون
اذ كان قلبي وجلاً أو آها
لا سيما في هذيان ذا العمل
من قدسه على نبي الاسرا
ما اقترن العقل مع الاصابه
(من صفحة ٢٩ -- ٣٣)

* * *

الى هنا انتهى ما وجدته في أساطير المتقدمين على الانواع
التي تفرعت من الشطرنج ولكنها كلها لم تلبث حتى تركت ،
ولم يبق سوى آثارها فقط .

* * *

(الدور الثالث) بدأ في القرن السادس عشر المسيحي وهو اللعب الحالي الذي فيه زادت قوة الفرزان زيادة عظيمة جداً والفيل أيضاً وصار البيدق في أول اللعب ينقل بيتين . وذلك كله قصداً في توفير الوقت ، لأن الدور الثاني كان يستغرق وقتاً طويلاً جداً . ومع ان الغربيين قد أحدثوا هذه التغييرات فان الشرقيين قد أدخلوا بعضها بعد القرن السادس عشر . فقد رأيت بعض اللاعبين لا ينقلون البيدق الا بيتاً واحداً ويضعون شاه الخصم مقابل الفرز أي في البيت الرابع على يمن كل لاعب ، ومنى حمل على الشاه ولم يمكنه التخلص حولوا للاعب نقلة فرس مرة واحدة ، وفي التبديت يكون الشاه في أي بيت يوافق اللاعب وكذلك الرخ بحيث لا يتجاوز الرخ المكان الذي كان فيه الشاه - (كما يرى ذلك فيما بعد بالايضاح) -

* * *

هذه هي الادوار التي تقابلت فيها هذه اللعبة ولكن الدور الاول لم يعرف عنه سوى ما ذكر قبلاً ، وأما الثاني فلم يكتب عنه إلا القليل وأخصها الكتاب المخطوط ، والدور الثالث هو المنتشر الآن في أنحاء المعمورة وهو الذي سأتكلم عنه في هذا الكتاب.

— ٤ — اشتقاق أسماء هذه اللعبة وكل أدواتها

قيل ان أصل اسمها (شترنك) بالفارسية أي ستة ألوان وقيل : « شش رنك » ومعناه : ستة ألوان ، لأن شش عندهم ستة ورنك لون، فكأنهم قالوا : ستة ألوان (خصائص الفرر : ١٣١) لأن لها ستة أصناف من القطع التي يلعب بها فيها وهي الشاه والفرزان والرخ والفرس والفيل والبيدق . ولكل قطعة شكل مخصوص ومشية مخصوصة وقيل من « صدرنك » أي الحيلة أو « شدرنج » أي من اشتغل به ذهب عناؤه بأطلا . وقد ذكر العدلي : ان كلمة شطرنج فارسية معربة وهي : « هشت رنك » وتفسير الهشت ثمانية والرنك صبيغ .

وقال القلقشندي صاحب صبيح الاعشى : في آلات اللعب وهي عدة آلات : « ومنها الشطرنج بفتح الشين المعجمة أو الشين المهملة لغتان ، والاولى منهما أفصح وهو فارسي معرب وأصله بالفارسية شش رنك ، ومعناه ستة ألوان وهي : الشاه والمراد بها الملك والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيدق » . (٢٦٩ : ١) .

وقال المرحوم جورجى بك زيدان - عند ما كان يتكلم على تاريخ اللغة العربية: « الشطرنج ، تكلف العرب في تعليقه كثيراً لظنهم ان الكلمة فارسية الاصل من (شترنك) ومعناها الستة الألوان - ولعلمهم يقصدون شترنك - وصوابها: « انها لعبة هندية قديمة كانت تسمى في اللغة السنسكريتية « شتورنكا » أي الاجزاء الاربعة التي يتألف منها الجند عندهم وهي الافراس والافيال والمركبات والمشاة . فأخذها الفرس عنهم نحو القرن السادس للميلاد ثم أخذها العرب عن الفرس فحسبوها فارسية وتكلفوا في تعليلها » اهـ . (ص ١١ - راجع العور الاول : ٥٦ هـ)

وقيل انه عربي مأخوذ من الشطارة أو المشاطرة واذا كان بالسين فهو من التسطير لان السين لغة فيه ، ورد عليه بأن الأسماء الأعجمية لا تشتق من العربية والشطرنج خماسي واشتقاقه من شطر أو سطر بوجب كونها ثلاثية فتكون النون والجيم زائدين فيه وهذا بين الفساد . وصحة ضبطه شطرنج (بكسر أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه ورابعه) لأن كسر الشين فيه أجود ولا يفتح . وقال الحريري وغيره بالفتح

وجزموا به ، لانه لغة ثانية لا يضرها مخالفة أوزان العرب ولا يجي . على قواعد العربية ذلك الاسم لانه عجمي معرب .
أما أسماء القطع التي تتكون منها هذه اللعبة فانها :

١ - (الشاه) الملك والسلطان وهذا معناه بالفارسية ويستعمل لأمر القوم ، قال الحريري : « ان رب هذا القصر هو قطب هذه البقعة ، وشاه هذه الرقعة » (المقامة المانية) والمراد انه رئيس هذه الجزيرة وكبيرها ، ومنه شاه مات بمعنى الشاه أخذ أو انحصر حتى انه لا يمكنه ان يكون غير ممرض للحمل عليه .

٢ - (الفرزان) معرب فرزين أو فرجين عرب فرجين (بكسر أوله) الحائط من الشوك يدار به حول الكرم أو البطيخة ونحوها وما يتخذ كالخص . ولذا فانها أقوى قطعة يحامي بها عن الشاه ، ويقال لها الفرز فارسية بمعنى الوزير وهو اسمها عربيا والمستعمل ، ج فرازين . ولما كانت هذه اللعبة معتبرة جدا عند الغربيين منذ أخذوها عن الشرقيين ورأوا انها تصور الحياة الانسانية والعيشة ، والقطع أخذت مشيتها من صورتها وهي ناقصة



لا يوجد فيها الجنس اللطيف، فلم يسمهم إلا ابدال اسم الفرز بكلمة Dame (دام) أي السيدة، و Reine (رين) بمعنى الملكة. وهكذا في اللغات الأخرى، وحدث هذا الأبدال في القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد، ومن هذا الوقت أطلق عندهم عليها هذا الاسم.

٣ - (الفيل) وقد وضع تشبيهاً بالحيوان العظيم المعروف وكان قديماً يصور برسم فيل، وأما الغريون فإنهم يدعونه باسم نديم الملوك ج. أفيال والبعض يسميه المريح.

٤ - (الفرس) وضع تشبيهاً بالفرس المعروف الذي يطلق اسمها على الذكر والأنثى وجمعت على غير لفظها ف قيل خيل. وتطلق الخيل على الفرسان. وسميت خيلاً لاختيالها وهو إعجابها بنفسها مرحاً. وفي البلاد الغربية سميت بهذا الاسم أيضاً ج. أفراس وربما جمعت على فروس جمع كثرة.

٥ - (الرخ) قيل هو معرب وضعوه تشبيهاً بالرخ الطائر العظيم في سطوته، ج. رخخة ورخاخ بكسر أوليهما. وتصور الآن كبرج أو قلعة وكانت قديماً تصور جملاً عليه فارس بيده قوس ونشاب، وعند الهنود والفرس يعنون به نوعاً من الجمل

(الهجين) يستعمل عند الحرب وموضعه ميمنة وميسرة الجيش كهيئة فرسان خفيفة ومسيرها السريع من طرف الرقعة للطرف الآخر يوافق هذا السير من أول الوقت. وهي القطعة الوحيدة التي امتازت بهذه المشية. ومن هيئة تصويرها كبرج، حدث تبديت الشاه بمعنى تحصن، وتدعى عند الغربيين رخاً أيضاً وبرجاً.

٦ - (البندق) بالذال المعجمة أو الدال المهملة: الدليل في السفر أو الماشي راجلاً ومنه البندق لانه عبارة عن المشاة أو القرابة، ج. يياذق ويياذقة. وعند الهنود يعنون به جندياً بسيطاً في جيش مركب ووضع البياذق على الرقعة يشبه المتاريس أو الأسوار أمام الجيش المنظم. والبندق أيضاً بالذال المهملة نوع من البازي وهو الطير المعروف قال ابو الفتح كشاجم في هذا المعنى:

حسبي من البزاة والبيادق ببندق يصيد صيد الباشق

مؤدب مدرب الخلائق أصيد من معشوقة لعاشق

يسبق في السرعة كل سابق ليس له في صيده من عائق

رييته وكنت غير واثق ان الفرازين من البياذق

فبعد ان ذكره ووصفه بأنه نوع من البازي عاد أخيراً

فذكر يباذق الشطرنج وما يكون من أمر ارتقاؤها إلى أعظم قطعة.
ولقد ذكر العرب أسماء هذه القطع في أشعارهم وكلامهم ،
فقال أحدهم ملفزاً في شطرنج :

يبحار فيها الذهن والفكر يا ذا النهي ما اسم له حالة
له حروف خمسة أعما ثلاثة منها هي شطر
وقال النور الأسمردي ذا كراً أياه : (الكشكول ٢٠١)
أهوى فأبدى خدّه التوريدا أعيت إذ لا عبت بالشطرنج من
بقطاعه لما انثنى بمجودا وغدا لفرط الفكر يضرب أرضه
وجوانحي فيه تذوب صدودا وطفقت أنشده هناك معرضاً
أو ما تراها أعظماً وجلودا رفقا بهن فما خلقن حديدا
وقال أبو نواس :

رشاقة الأغصان من قدّه لعبت بالشطرنج مع أهيف
والثم الشامات من خدّه أحل عقد البند من خصره
وقال أيضاً :

فنادمني حتى سكرت من الوجد تلاعبت بالشطرنج مع من أحبه
تدور على الشامات وهي على الخد وأنشدني مالي أراك مفكراً

وقال الشيخ بدر الدين بن الصاحب :

أميل لشطرنج أهل النهى واسأله من ناقل الباطل

وكم رمت تهذيب لعبها وتأنى الطباع على الناقل

وقال الشيخ عز الدين الموصلي :

جاهل شطرنج ينادي وقد أمات نفس اللعب من عكسه

ما تفعل الأفعال في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه

وقال الشيخ جمال الدين بن نباته :

أفديه لأعب شطرنج قد اجتمعت في شكله من معاني الحسن أشنات

عيناء منصوبة للقلب غالبة وأخذ فيه لقتل النفس شامات

وقال ابن المعتز :

وحيطان كشطرنج صفوف فما تنفك تضرب شاء مانا

وأهدى بعضهم لصديق له شاة هزيلة فقال :

تقول لي الإخوان حين طبختها أ تطبخ شطرنجاً عظماً بالاحم

وقد ذكر الفرس قائل :

وخيل قد رأيت أزاء خيل يساق بها كالكياس الرياح

بميمة وميسرة وقلب كتميمة الكتائب للبطاح

إذا قتلت فقد نشرت وعادت صحاحاً لا تشوّه بالجراح
بغير عداوة كانت قديماً ولكن للتسلذ والمزاح
وذكر الرخ في قول سري الرفاء :

وفتية زهر الآداب بينهم أبهى وأنفصر من زهر الرياحين
راحوا إلى الراح مشي الرخ وانصرفوا^(١)

والراح يمشي بهم مشي البرازين

وبقية القطع في قوله :

بياذق لعبت أبدي الرخاخ بهم ولو تركناهم صاروا فزازينا
وقال ابن الهبارية (غرر الخصاص : ١١١) :

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان
واذا البياذق في الدسوت تفرزت فالرأي ان تبيندق الفرزان

وقال الفرزدق عنه (شفاء العليل : ٢٦ بمعنى راجل) :

منعتك ميراث الملوك وتاجهم وأنت لدرعي بيدق في البياذق

وقال بعضهم بالدارج :

(بيدق حب مره يتفرزن مطلع له الرخ قال له كش مات)

(١) وانقلبوا

وقال آخر موالياً يصف حال العصاة العرايين الذين
ثاروا فتنه سنة ١٨٨٢ :

(يبدق ترقى في الرقعه وحب يتفرزن بثبات)
(تقدم الشاه في الواقعه وساق بخيله سوقه مات)
وقال آخر :

خلت الرقاع من الرخا خ وفرزنت فيها البياذق
وتسابت عرج الحمى يرفقلت من عدم السوابق
وسطا الغراب على العقاب ب وصاد فرخ البوم باشق
سكنت بلابله الزما ن وأصبح الخفاش ناطق

وخمسه بعضهم كأنه يصف حالنا اليوم . فقال :
ولقد رأينا الدهر شاخ وسفالننا عادوا شماخ
من عظم كربى صحت آخ خلت الرقاع من الرخاخ
وتفرزنت فيها البياذق

السكرل بعد الشيب عاب الراي ضاع من الصواب
السيب فر من الكلاب وسطا الغراب على العقاب

واصطاد فرخ البوم باشق

عظم الجواب على الأمير وسطا الصغير على الكبير
والحيل ما عادت تسير وتسابت عرج الحسير

فقلت من عدم السوابق

ناديت يا أهل الفنون وذوي المعارف والمجون
سكنت بلالة الغضون وبدأ بها كل الشجون

وأصبح الخفاش ناطق

وقد ورد ذكر الشطرنج وقطعه نثرأ في النصائح والحكايات
لا بأس بإيراد بعضها لمعرفة اصطلاح العرب في استعمال الالفاظ
الخاصة به . فما قيل : « من حق الاشياخ ، ان لا يحولوا حول
الرخاخ » . وقيل : مشي البيدق اليزيدي (المغني الشهير) مع
شاب موسوم بالجمال ، فقال له شمس الدين بن المنجم الشاعر :
أراك يا بيدق تفرزنت حول النفس ، فقال : واذا كان ؟ قال :
أخشى عليك من ذلك الرخ أن يقطعك من الحاشية ويرميك
عن الفرس ويقطع عليك الرقعة ولو كان في كفك الفيل .

وقيل أيضاً : أن بعض الجنود كان كثير اللعب بالشطرنج
وكان الجندي خليعاً ظريفاً فأعطاه الأمير في بعض الأيام

فرساً وقال: لا تفرط فيها. فقال: نعم. وبعد ذلك ألتقاء الأمير وهو لا بس خوذة، فقال: ويلك، أين الفرس؟ فقال ضربني الشتاء « شاء مات » فتسترت بالفرس.

وقيل: احتضر شطرنجي فصار يقول عند فيضان روحه: شاء مات، شاء مات.

* * *

وقد ذكر في كتاب السلم الكبير لابن كبر K. 138 وهذا الكتاب كتب منذ سماية سنة وترجم الى اللاتينية منذ ثلاثة قرون.

ΠΙΕΡΚΑΛΕΟΝ ἢ ΤΕ ΠΙΡΕΥΕΡΚΙΤ

Instrumenta magistri, { آلات المقامر
seu curatoris ludorum }

ΠΙΒΟΛΟΣ cubus, talus, tessera الرد

ΠΙΤΑΠΛΑ latruculi, scacchi الشطرنج

ΠΙΒΙΧ tessera الفص

ΠΙΘΙΒC talus, globulus الكعب

وبإيه جدول باسماء القطع باللغات المعروفة:

* * *



فرس

فيل

بيدق

عربي

Cavalier
Chevalier

Fou

Pion

فرنساوي

Cavallo

Alfiere

Pedone

تالياني

Caballo

Alfil

Peon

اسباني

Cavallo

Bispo
Delphim

Peao

پورتغالي

Knight

Bishop

Pawn

انجليزي

Springer

Läufer

Bauer

جرماني

Springer

Löber

Bonde

دنيمركي
ونورويجي

Paard

Raadsheer

Pion

هولندي
فلمنكي

Häst

Löpare

Bonde

سويدي

Kogne

slone

Piechka

روسي



			
عربي	شاه (سلطان)	فرزان (وزير)	رخ
فرنساوي	Roi	{ Reine Dame	{ Tour Roc
تلياني	Re	{ Regina Donna	Torre
اسباني	Rey	Reina	Torre
پورتغالي	Rai	Rainha	Torre
انجليزي	King	Queen	{ Castle Rook
جرماني	König	Dame	Thurm
{ دنيمركي { ونوردويجي	Konge	Dronning	Taarn
{ هولندي { فلمنكي	Koning	Koningin	Kasteel
سويدي	Kung	Drottning	Torn
روسي	{ Tsar Korol	{ Ferz Korolina	Ladia
			

فما تقدم من هذه الأسماء ومن الأسماء المتعددة في اللغات
 المعروفة يرى أن واضعها لم يكن يونانياً إذ لا معنى لألفاظه
 - (التي نقلت الى لغات العالم كما هي بألفاظها الشرقية) - إلا
 في اللغات الشرقية كالهندية والفارسية والعربية. والعرب والفرس
 قد اتفقوا على أنها هندية الأصل - (كما شرحت ذلك قبلاً) -
 ويدعوه بعض اليونان حديثاً زاتريكون - (وهو تحريف
 شطرنج الاسم الأصلي له) - والاسبان - (أهل الاندلس) -
 الذين أخذوه عن العرب يدعونه El ejedrez (اليجيدريس)
 والفرنسيس Echecs والانجليز Chess والايطاليان
 Gli scacchi والبرتوغال O xadrez والجرمان Schach
 وكلها على ما يرى مأخوذة من كلمة شاه . ولم يكن له اسم يؤدي
 معنى في غير اللغات الشرقية .
 وعليه فيكون من الراجح عقلاً ونقلًا أن هذه اللعبة
 هندية الأصل .

— ٥ — نصائح ولطائف تتعلق بالشطرنج

من النصائح التي تلقى على لاعبي الشطرنج حتى يكونوا في مأمن من غوائل ما يقومون فيه بسبب عدم تحذيرهم :
 من لعب بالشطرنج مع الملك أو مع أحد المظلماء فليصبر حتى
 يبتدي باللعب ويحترز ان يمثّل عليها بالأمثال القبيحة والاشعار
 السخيفة . ولا يقال : للملك قهرت ولا غلبت ولا شاه مات .
 وإنما يقال في مثل هذا المقام : شاه بلا بيت أو شاه ويسكت .
 وإذا فرغ اللعب فلا يطرح الشطرنج في وسط الرقعة بل يبقى
 مكانه حتى يشرع في صفها . ومما ينصح به : إذا حضرت
 بحضرة من يلعب فلا تدبب لأحدهما على الآخر ولا تشر إليه
 فيشتغل صاحبه ويشنوك الخصم .

حكى ان أميرين جلسا بحضرة عضد الدولة يلعبان بالشطرنج
 فأشار إلى أحدهما بعلمه على الآخر وهما متراهنان ، فقال الثاني
 لصاحبه : غلبتني يا فلان . قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأن الملك
 عضد الدولة يدبب لك على ومن كان عليه فهو مغلوب لا محالة

فدعني أسترح من التعب . فأعجب الملك بأدبه وسكت عنه .
فاتفق انه غلب كما قال فوفى عنه عضد الدولة .

ويقول بطرك القبط الكاثوليك في كتابه تاريخ الكنيسة
الاسكندرية (٣٦٨:٢) : ان ابراهيم باشا عند ما كان يلعب
الشطرنج مع المعلم غالي سرجيوس قتله وهما في ميت غمر . وهذه
الحكاية تذكرنا بمقتل هذا الرجل العظيم الذي كان كل القصد
قتله ولكن يلوح لنا ان خصمه انتهاز فرصة محادثتهما على اللعب
حجة يبرر بها عمله فأطلق عليه غدارته ثم أمر بالتجهيز عليه .
وهذا مما يوجب على اللاعب الاحترار بأن يفوه بكلمة
يتغير منها خاطر خصمه لان الغرض الأصلي من لعبه هو
رياضة العقل لا البحث عن الاحقاد والضغائن بين اللاعبين .
ويقول الكاتب البليغ والشاعر الناثر المجيد أبو الفتح محمود
ابن كشاجم في كتاب « أدب الندماء ولطائف الظرفاء » . في
« باب الأدب في الشطرنج » :

« وأما الشطرنج فليس غرضنا ذكر فضائلها فنعمد من
ذلك ما نسهب فيه ونأتي بما ذكره المتقدمون ونجتهد في الزيادة

عليه وإنما تتوخى التنبيه على ما يحتاج إليه النديم في حال اللعب
بها من الأدب الذي يقرب به من قلب رئيسه عند مقابلته إياه
مجتَمعين على الشطرنج فإنه لا يكون بينهما إلا مساحاة الرقعة
ولعلها لا تزيد على الذراع كثيراً والزمان بينهما يطول فيها ،
فواجب على النديم أن يتحفظ من نفسه ويتمهد من أحوال
ظاهر جسمه وباطنه وشاهده وغائبه ما يأمن معه أن يسبق
إلى طرف الرئيس وأنفه من جهته حال يذمها ، وليكن على أوكد
ثقة ببقاء فيه من الخلاف وثوبه من الدنس ومعانيه من الدرن
بتوفية هذه الأشياء حقها من التنظيف والتطيب وليس حق
نفسه عليه إذا كان عالي الطبقة أن يبخسها حظها ولا يحطها
عن درجتها توهماً أن تغاييه للرئيس المصطفى له عليه أن يتصور
بصورة من يغالطه ويسخر منه باعطائه ما ليس له ، وعلى أن
عقول الرؤساء أقوى وفطنهم أرقى من أن يجوز عليهم مثل هذا . ولم
توضع الشطرنج إلا على الانصاف والعدل ، وبذلك على ذلك أن أصلها
التكافؤ والقيام إذا وفي النظر والحساب من كاتا الجهتين حقهما ،
وأخبرني أبو الحسين علي بن أحمد الكنعاني أن أبا بكر الصولي

لما حضر مجلس المكتفي بالله أمير المؤمنين في ابتداء دخوله
وكان قبله الماوردي أثيراً عنده متمكناً من قلبه معجباً بلبه، فلما
لأعبه الصولي بين يديه حمله حسن الرأي في الماوردي والالف
له على نصرته وتشجيعه وتأييده حتى أدهش ذلك أبا بكر قصده،
غلبه غلباً لم يكدر عليه معه دستاً، وتبين الحق للمكتفي فعدل
عن الهوى، وقال للماوردي: صار والله ماء وردك بولا.
وبلغني انه رأى بساتين مونة وزهراً حسناً، فقال لجلسائه
وندمائه: هل رأيتم منظراً أحسن من هذا؟ فكل قال فيه
شيئاً ذهب فيه الى مدحه ووصف محاسنه وانها التي لا يفي بها
شيء من زهرات الدنيا. فقال: لعب الصولي أحسن من هذا
الزهر وكل ماتصفون.

«ومما يستعمل على الشطرنج النوادر المدهشة وأقول: انها
في تلك الحال بمنزلة الارتجاز الذي يستعمله المقاتل عند اللقاء
والحادى عند الاحياء والمناخ عند الاستقاء فهي من عدة اللاعبين
كما ان الشمار والارتجاز من آلة المحارب وقد قيل في ذلك:
كم من ضعيف اللعب كانت له عوناً على مستحسن القمر

« ولست أستحسنها إلا في موضعين : أحدهما عند وقوفك على الضربة الغربية الحسنة الدقيقة وامكانها إياك بأن يكون اللعب لك وفي يدك ، مثل الشجاع الذي إذا رأى مساعاً لنايبه صمم وإن شغلت نفسك بتلك الاعاييد وأنت محتال للعب مرتاد للغلب انقطعت بذلك عن الصواب ، وإن لم يكن اللعب في يدك نبهت بما يظهر في ذلك العبث من نشاط خصمك على تفقد ما لاح لك فتحرز منه . والآخر عند وقوفك على امكان الضربة الجيدة صاحبك وتهيبها له دونك فأنت بما تستعمله في تلك الحال تشغله وتدهشه حتى يكاد يعمى عن رشده . وإذا كان القمر لك فأحسن أحوالك الترك على الاحسان ان كنت مختاراً . وكذلك ان اتصل القمر عليك لأن الاحاح واللاجاج لا يزيدك إلا بلادة . وقد قيل في الشطرنج أشعار كثيرة ، فأما طواها فكثر فيه الحشو بما اضطر اليه القائل من الاقتصاص وقلمنا اقتصت حال في شعر إلا كان مضعوفاً إلا أبياتاً كثر الشك في من تعزى اليه وأولها :



أرض مربعة حمراء من آدم ما بين خلين موصوفين بالكرم
 نذاكرا الحرب فاحتالها شبيها من غير ان يأتيافيه بسفك دم
 هذا يغير على هذا وذاك على هذا يغير وعين الحرب لم تنم
 فانظر الى خيل جاشت بمعرفة في عسكرين بلا طبل ولا علم
 وأبياتا تمزى الى أبي الحسين أحمد بن محمد بن أبي البغل
 السكائب وهي :

قضى نصب الشطرنج كيمارى بها غرائب لاتسمو لها عين جاهل
 فأبصر أعقاب الاحاديث في غد بعين مجد في مخيلة هازل
 وأجدى على السلطان في ذلك انه أراه بها كيف اتقاء الغوائل
 وتصريف ما فيها إذا ما اعتبرته شبيه بتصريف القنا والقنابل
 اه (٥٥ - ٥٩)

* * *

وقد تمسك لها بها بما قاله أردشير بن بابك : « لاشيء
 أضر على الملك أو على الرئيس من معاشرة وضيع أو مدانة
 سفيه . وذلك ان النفس كما تصلح بمعاشرة الشريف ، فكذا
 تفسد بمخالطة السخيف ، حتى يقدح ذلك فيها . كما ان الريح
 اذا مرت بالطيب حملت منه رائحة طيبة تنمش النفوس وتقوى

بها الجوارح ، فكذا اذا مرت بالنتن فحملت منه الروائح
السكرية ، آلت النفس وأضررت بها وكان الفساد اليها أسرع
من الصلاح » (صرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون : ٤٦)
ولذلك قال الشاعر :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
وفي الدارج يقولون : من جاور المطار يمتطر ، ومن جاور
الحداد يحترق بناره . وكما يقولون : (أربط الغزال جنب الحمار ،
ان لم يتعلم من شبيهه يتعلم من شبيهه) .

وقد قال النظام : « مما يدل على لوئم الذهب والفضة
صيرورتهما عند اللثام . فالشيء يصير الى شبيهه . والجنسية علة
الضم » اهـ . وكفى بأنها تسمى لعبة الملوك ، فيجب على لعبها
ان يتخلقوا بملوك الأخلاق في الآداب والكمال .

وقد أفاض كتاب الفرج فيما يجب على اللاعبين من مراعاة
الآداب وعدم التهور المؤدي الى تكدير صفاء اللاعبين وعدم
التداخل بينهما بما يوجد الكدر ، كما كتب في ذلك كتاب
العرب ، وما أحرانا ان نتمسك بهذه الآداب ونحافظ على

مراعاتها لتلبس الفضيلة أثواب السرور الذي ينمو دائماً بيننا
في كل اجتماعنا حتى لا يتسرب الكدر اليها ويحول دون
استمرارنا متآلفين متحابين يرفرف دائماً علينا روح الاخاء .
ومما يجب التحذير منه المقامرة لأنها تؤدي الى نتائج سيئة
جداً ، قال صاحب آداب اللياقة (محمد افندي مسمود) :
« يروى عن لويس التاسع ، ملك فرنسا ، انه كانت تأخذه
الرعدة الى ذكر لفظ القمار في مجلسه » .

(ولويس هذا هو المعروف بالقديس لويس الذي قاد الحملة
الصليبية في منتصف القرن الثالث عشر وأخذ أسيراً في المنصورة)
« وقال الحكيم الأخلاقي لافروير (جان دولابروير
المتوفي سنة ١٦٩١ م) : « ما وجدت جماعة من الناس ،
غشيت وجوههم فترة الهموم والاحزان ، كجماعة المقامرین .
قوم جلسوا بعضهم تجاه بعض ، كالتماثيل الجامدة أو كالخشب
المسندة ، يتراشقون بالحفاظ المداوة التي تنكر الصلح ، والحرب
التي لا تعرف الهدنة ، ويحتممون بأجسامهم ، وقلوبهم شتى ، ولا
يؤمنون بالله سوى الجزاف والمصادفة العمياء » اهـ (٨٨ و ٨٩)

وقد استعملت ، قديماً ، كلمة « قر » للقائم ، وهي في الأصل : (قر) الرجل يقمر (بكسر ثالثة) قرأ (بتسكين ثانيه) راهن ولعب القمار . وقامره قمره يقمره ، أي راهنه ولاعبه في القمار (بكسر القاف) فغلبه . وقامره قمره يقمره فاخره في القمار فغلبه .

وفي الكتاب المخطوط : « ومن أحكام الشطرنج الهندية مما يلعب به أهل الحجاز ويسمونه قرآمدنياً (كذا) انه إذا كان مع الشاه دابتان وكان كل شاه يقدر ان يأخذ دابة فأيهما بدأ فأخذ وبقي الآخر ليس معه شيء يقدر ان يأخذ دابة فأيهما بدأ وبقي الآخر ليس معه شيء (كذا مكرر) فقد قر . لانه قد بقى في وقت من الاوقات خلوا من أصحابه ، وهذا هو حكم الهند وأهل المدينة يلعبون به . ومن أحكام الهند متى لم يجد الشاه بيتاً يذهب فيه ولم يكن لصاحبه شيء ليضربه شاه مات ، فقد قر ، وليس هذا من أحكام الفرس » . اهـ . (٣٣ ب)

وقد استعمل في الحديث كلمة « بات أو باطه » بدلها وسيأتي الكلام عليها في الاصطلاحات الحديثة المستعملة الآن

(اللطائف) من اللطائف : الشطرنج التي توضع على هيئة دائرة وتطرح قطعها السوداء وتبقى البيضاء بالعدد المرتب في البيت المشهور :

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كانا وطريقة ذلك ان تضع القطع على هيئة دائرة وتجعل مكان الحروف المهمة قطعاً بيضاء ومكان المعجمة سوداء فعند تكامل الدائرة الثلاثين تمتد من أول الدائرة الى ان تبلغ تسعاً من العدد ثم تطرحه من الدائرة وهكذا الى ان تقف الجميع من القطع السوداء وتبقى البيضاء فقط .

وقد وضعت دائرة أخرى تحتوي على الاثنتين والثلاثين قطعة بأن توضع في ترتيبها على حسب هذا البيت :

حفظت لحبي غراماً تقياً فكان لحبي وفيّاً ولي ويكون العدد ثمانية ثمانية . وراعت فيها ان يكون العدد على مقدار القطع الكبرى أو ربع القطع . - ووضعت دائرة أخرى لثمانى وعشرين قطعة فقط وتعتمد سببها هذا البيت :

هو مفتون بمحبوب غليظ الطبع غير وقي

ومن أعظم ما جادت به قرائح العلماء نقل الفرس في الأربعة الستين بيتاً بحيث أنها لا يحل في بيت قد احتلته مرة حتى تنهي إلى الرابع والستين ، فقد تفنن في وضع ذلك جماعة من العلماء فوضعوا في ذلك سبع رقاع يمر فيها الفرس في كل أبيات الرقعة بدون أن يحل في بيت مرتين .

(الأولى) تنسب إلى المسيو أولر (M. Euler) وردت في تقارير جمعية العلماء (الأكاديمية) ببرلين عن سنة ١٧٥٩ وفيها يخرج الفرس من الزاوية اليسرى السفلى للرقعة وينتهي إلى البيت المجاور له وهي :

٤٢	٥٩	٤٤	٩	٤٠	٢١	٤٦	٧
٦١	١٠	٤١	٥٨	٤٥	٨	٣٩	٢٠
١٢	٤٣	٦٠	٥٥	٢٢	٥٧	٦	٤٧
٥٣	٦٢	١١	٣٠	٢٥	٢٨	١٩	٣٨
٣٢	١٣	٥٤	٢٧	٥٦	٢٣	٤٨	٥
٦٣	٥٢	٣١	٢٤	٢٩	٢٦	٣٧	١٨
١٤	٣٣	٢	٥١	١٦	٣٥	٤	٤٩
١	٦٤	١٥	٣٤	٣	٥٠	١٧	٣٦

(الثانية) تنسب أيضاً للاول ولكنها تمتاز عن الاولى بأن الفرس

بعد ان يمر في الاربعة
والستين بيتاً يعود ثانية
إلى البيت الاول الذي
خرج منه وهي :

٤٢	٥٧	٤٤	٩	٤٠	٢١	٤٦	٧
٥٥	١٠	٤١	٥٨	٤٥	٨	٣٩	٢٠
١٢	٤٣	٥٦	٦١	٢٢	٥٩	٦	٤٧
٦٣	٥٤	١١	٣٠	٢٥	٢٨	١٩	٣٨
٣٢	١٣	٦٢	٢٧	٦٠	٢٣	٤٨	٥
٥٣	٦٤	٣١	٢٤	٢٩	٢٦	٣٧	١٨
١٤	٣٣	٢	٥١	١٦	٣٥	٤	٤٩
١	٥٢	١٥	٣٤	٣	٥٠	١٧	٣٦

(الثالثة) في فكاكات العلوم الرياضية في دائرة المعارف تحت اسم

لعبة الشطرنج كتبت رقعة
أخرى كالاولى . وهي :

٣٤	٤٩	٢٢	١١	٣٦	٣٩	٢٤	١
٢١	١٠	٣٥	٥٠	٢٣	١٢	٣٧	٤٠
٤٨	٣٣	٦٢	٥٧	٣٨	٢٥	٢	١٣
٩	٢٠	٥١	٥٤	٦٣	٦٠	٤١	٢٦
٣٢	٤٧	٥٨	٦١	٥٦	٥٣	١٤	٣
١٩	٨	٥٥	٥٢	٥٩	٦٤	٢٧	٤٢
٤٦	٣١	٦	١٧	٤٤	٢٩	٤	١٥
٧	١٨	٤٥	٣٠	٥	١٦	٤٣	٢٨

(الرابعة) لجورجي افندي جرجس حنا العتر الاياري بطنطا في
اكتوبر سنة ١٩١١

٢٥	٢٨	٢١	٣٠	١	١٦	٧	١٠
٢٢	٣١	٢٤	٢٧	٦	٩	٢	١٧
٣٣	٢٦	٢٩	٢٠	١٥	٤	١١	٨
٤٠	٢٣	٣٢	٥	٦٤	١٣	١٨	٣
٣٧	٣٤	٣٩	١٤	١٩	٥٨	٦٣	١٢
٤٤	٤١	٣٦	٥٥	٤٨	٦١	٥٢	٥٩
٣٥	٣٨	٤٣	٤٦	٥٣	٥٠	٥٧	٦٢
٤٢	٤٥	٥٤	٤٩	٥٦	٤٧	٦٠	٥١

(الخامسة) لجورجي افندي جرجس حنا العتر الاياري المقيم
بطنطا في اول نوفمبر سنة
١٩١١ حل هذه العقدة
بحيث تعود الفرس إلى
النقطة التي قامت منها وهي
تختلف عما جاء في المال
الثاني وهي :

٢٥	٢٨	٢١	٣٠	١٩	١٢	٣	٦
٢٢	٣١	٢٤	٢٧	٢	٥	١٨	١٣
٣٣	٢٦	٢٩	٢٠	١١	١٦	٧	٤
٤٠	٢٣	٣٢	١	٥٠	٩	١٤	١٧
٣٧	٣٤	٣٩	١٠	١٥	٦٤	٤٩	٨
٤٤	٤١	٣٦	٥١	٥٨	٦١	٥٤	٦٣
٣٥	٣٨	٤٣	٤٦	٥٣	٥٦	٥٩	٤٨
٤٢	٤٥	٥٢	٥٧	٦٠	٤٧	٦٢	٥٥

(السادسة) ما وجدته في الكتاب المخطوط بدار الكتب السلطانية :

٣٢	٣٥	٣٠	٢٥	٨	٥	٥٠	٥٥
٢٩	٢٤	٢٣	٢٦	٥١	٥٦	٧	٤
٣٤	٣١	٢٦	٩	٦	٤٩	٥٤	٥٧
٢٣	٢٨	٢٧	١٢	١	٥٢	٣	٤٨
٣٨	١٣	٢٢	٢٧	١٠	٤٧	٥٨	٥٣
١٩	١٦	١١	٦٤	٦١	٢	٤٣	٤٦
١٤	٣٩	١٨	٢١	٤٤	٤١	٦٢	٥٩
١٧	٢٠	١٥	٤٠	٦٣	٦٠	٤٥	٤٢

(السابعة) وهذا الشكل خاص بنقطة الفرس والفيل على حسب الطريقة

٤٩	٤٢	٤٠	٥١	٩	٣٤	٣٦	١١
٤٧	٥٢	٥٤	٤٥	٣٩	١٢	١٤	٣٣
٤١	٥٠	٤٨	٤٣	٣٧	١٠	٨	٣٥
٥٥	٤٤	٤٦	٥٣	١٥	٣٢	٣٨	١٣
٦١	٢٢	١٦	٦٣	٥	٢٦	٢٨	٧
١٩	٥٦	٥٨	٢١	٣١	٦٤	٢	٢٥
١٧	٦٢	٦٠	٢٣	٢٩	٦	٤	٢٧
٥٩	٢٠	١٨	٥٧	٣	٢٤	٣٠	١

القديمة التي فيها لا يسير
الفيل إلا إلى ثالث بيت
للبيت الذي كان يحمله ،
(وهذا موجود في الكتاب
المخطوط مكرر ٤٩)
(١١٤٣)

وبخلاف هذه يمكن أيضاً عمل رقعة عديدة لمسير الفرس فيها. ومنه يرى ان المنجمين قد اتبعوا طريقة عمل الخواتم غالباً على منزى الفرس والفيل معاً إلا في الخواتم الصغيرة التي يرون ضرورة التوفيق بين أرقام سطورها القصيرة.

* * *

ومما يوجد من اللطائف انه اذا أخذ جزء من الرقعة مؤلف من ثلاثة أبيات طولاً وعرضاً ووُضعت فيها أرقام بالعدد كان مجموع كل صف طولاً أو عرضاً مساوياً لغيره وهي مؤلفة على قاعدة الخواتم المثلثة التي يستعملها أصحاب الرقي والزيارج وكلها في الأصل مبنية على نقلة رجل الفرس والفيل قديماً.

٨	٦	١
٣	٧	٥
٤	٢	٩

د	ط	ب
ج	هـ	ز
ح	ا	و

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وإذا كان مؤلفاً من ستة عشر بيتاً كل ضلع أربعة أبيات نتج من ذلك ستة عشر شكلاً تقلبها كما تريد ومجموع كل صف منها ٣٤ ان كان من فوق للأسفل أو من الاول للآخر وهي :

٥	٢	٤	٢
٥	١	٠	١
٨	٣	١	٦
٨	٦	٦	١

٢	١	١	٥
٨	١	٥	١
٣	٦	٢	١
٦	٢	١	٨

٢	١	٣	١
٢	٧	٦	١
٥	٢	٤	١
٥	١	٠	١

٨	٦	٢	١
٦	٢	١	٧
٣	١	١	٥
٨	٥	١	٠

٣	١	١	٥
٠	١	١	٨
٣	١	٦	٢
٨	٦	٢	١

١	١	٢	٥
١	٠	١	٥
٦	٣	١	٢
٦	٨	٦	٢

٢	١	٦	٢
٨	٦	١	٢
٢	١	١	٥
٠	١	٥	١

٦	٢	١	٢
٦	١	٨	٢
١	٢	٢	٥
١	٠	١	٨

وهكذا يمكن عمل ثمانية مثلاً أيضاً مؤلفة من هذه الثمانية بتقديم وتأخير

الصنوف ليكون مجموعها ستة عشر جدولاً

ولقد اهتم الكثير بعمل جداول عديدة تتضمن ما يحسن
ان يدون من هذه الفكاهات ولكنني اكتفيت بما كتبتة هنا منها:

* * *

(والشيء بالشيء يذكر) ففي الجزء الثاني من التاريخ المسمى
«عجائب الآثار» في التراجم والأخبار» للشيخ عبد الرحمن
الجبلي : قد ذكر ما جادت قريحة العالم قاسم بن عطاء الله
المصري الذي مات في يوم الجمعة خامس شوال من سنة أربع
ومائتين والفر للهجرة ، قال : (ومن فوائده) التي انفرد بها
عن أبناء عصره هذه الأبيات الستة :

مولاي حزت مهابة	وبلفت خير مآثر
السعد جاءك مقبلاً	صفو بحسن سرائر
دامت لمزك بهجة	بجمال وقت باهر
لا تحش كيد حواسد	مولاك أكرم ناصر
كن في سرور آمناً	وكفيت شرّ مناظر
قد لاح عزك أهلاً	بملاك عبد القادر

وجعل لها جدولاً هكذا ونزل فيه الحروف :

د	ن	ت	ا	ل	و	ق	ك	لا	د	ا	م
ح	ي	ش	ت	ع	ي	لا	ف	خ	م	س	لا
ز	ر	ي	ع	ج	ز	ع	س	ك	ل	د	ح
ا	ر	ح	ك	ك	م	ك	و	د	ز	ا	ت
لا	م	ا	هـ	ق	ا	هـ	ا	و	ب	م	هـ
ع	ا	د	ت	لا	ت	ب	ن	س	ج	ب	ب
ك	ك	و	ج	ف	ب	لا	و	م	ب	ص	و
ب	ي	ك	ا	ب	غ	ع	ف	لا	م	و	ل
ا	ش	ك	و	س	خ	د	ت	ا	ل	ح	ت
ق	م	م	ت	س	ر	ل	ر	ر	ق	ن	ي
د	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ن	ن	ب	ر	م
*	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ظ	ص	هـ	ي	ث

وطريق استخراج الأبيات من هذا الجدول على طريق
المقارنة أن يضع أصبعه على بيت من بيوته ويعد منه إلى الخامس
ويكتب السادس إلى آخره يخرج له أربعة وعشرون حرفاً
فيحصل من مجموعها بيت من هذه الأبيات . ولما وقف على
هذه الصفة مفرد عصره الشيخ عبد الله الادكاوي ، رحمه الله
تعالى ، عمل أبياتاً وجدولاً وسبق به إلى الغاية وهي هذه :

يا سيداً بجماله وبحسنه وكماله
 بذّ البرية جملة قسراً بفرط دلاله
 لا أنثني عن حسنه ان من لي بوصاله
 غصن ثنى ممجياً وأمضني بنباله
 ناديتك صل آيسا قد ملّ من بلباله
 فأجاب مهلاً اني أجيئك من عذاله

ي	ب	لا	غ	ن	ف	ا	ذ	ا	ص	ا	ا
س	ا	ن	ن	د	ج	ي	ل	ث	ت	ي	ا
د	ب	ن	ث	ت	ب	ا	ر	ي	ن	هـ	م
ب	ي	ع	ي	ص	هـ	ج	ة	ن	م	ل	لا
م	ج	ح	ع	ا	ا	ا	م	س	ج	ي	ن
ل	ل	ن	ب	س	ن	هـ	ة	هـ	ا	ا	ي
و	ق	ا	ر	ق	ا	ب	س	ن	ا	د	ن
ح	ر	م	م	م	ج	س	ا	ن	ض	ل	ي
ن	ب	ل	ن	م	ك	هـ	ف	ي	ي	ن	م
و	و	ب	ب	ب	ن	ك	ط	ر	ن	ل	ع
م	د	ص	ب	ب	ذ	ا	لا	ا	ا	ا	هـ
ل	ل	ل	ل	ل	ل	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ

أقول: وهذا ما يصنعه أصحاب البخت في استخراج ما يصحكون به على عقول من يمتقد فيهم كشف الغيب فيضعون أمامهم الجدول حتى اذا وضع أحدهم يده على حرف منه استخرجوا له بيتاً من الشعر، قالوا: هذا ما أنبأنا به بختك، والجدول الاول كان كثير التداول بين الناس حتى ان الجالسين في الطرق الرمالين كانوا أحياناً يستعوضون به عن كتب الرمل. فتنقصهم قاصد، استخرجوا له بيتاً من الشعر عند ما يضع يده على أية نقطة فيه. وانما أوردته هنا على سبيل الفكاهة تعقياً للجدول التي أوردتها.



إلى هنا انتهى الجزء الأول الخاص بتاريخ الشطرنج وآداب اللاعبين وأسماء القطع وبعض فكاهات جاءت اطراداً مع بعض مسائل رياضية ونكات أدبية. ويليه الجزء الثاني وهو الذي جعلته خصيصاً بالشطرنج اليوم.



فكرهم لفكرهم

الجزء الثاني

الشطرنج اليوم

أفردت الجزء الأول للتاريخ وما جادت به قرائح أولي
الفضل والنبيل وما أودعوه من بنات أفكارهم الرائقة من
الحكم والنصائح التي يجب ان يتمسك بها لعابها ، وضمنته كل
ما عثرت عليه في كتب القوم . وقد جعلت الجزء الثاني خصيصاً
بالشطرنج في عصرنا الحالي ، وهو الذي يعدّ انه الدور الثالث
(راجع صفحة ٧٨) .

وقد احتوى هذا الجزء على كيفية سير القطع والمبادئ القويمة التي يسير عليها أشهر لاعبيه في أنحاء أوربا وأميركا وبعض دسوت لعبها المشاهير قصداً في التمرين . كما ترى ذلك بوضوح .

وإني أشكر كثيراً لحضرة الفاضل الرياضي المشهور... (١)
من كبار مهندسي سكة الحديد المصرية ، لاهتمامه بمراجعة هذا الجزء وإبداء الملاحظات الهامة عليه .

ومما أذكره هنا انه من عشاق الشطرنج المطلبين على كتبه الفرنجية ولديه مجموعة نفيسة من افتتاحات الطوابق التي تفنن اللاعبون فيها وأدهشوا العالم أجمع بدقيق وضعها ، وقد تكبد أتعاباً حمة في سبيل تمحيصها والتدقيق في انتقاء ما فيها من الفرر ، فباحثنا لو فكّر في نشرها باللغة العربية لما يكون فيها من الفائدة

معرض فيلوثاؤس عوض

الفصل الاول

وصف الشطرنج وتعليمه

١ — الأدوات والقطع التي يلعبون بها الشطرنج

(أولاً) الرقعة وتسمى أيضاً السفرة^(١)

أ — الرقعة هي اللوح الذي عليه تصف أدواتها ، فهي ميدان لحرب غير دموية ، مربعة الشكل ، تنقسم الى أربعة وستين بيتاً كل صف منها ثمانية بيوت نصفها أبيض ونصفها الآخر اسود بالتعاقب — أي متى وجد بيت أبيض كان ما يجاوره اسود وبالعكس .

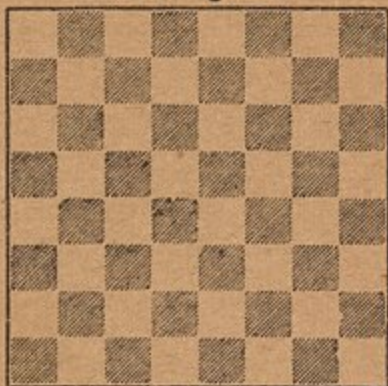
وقد لونت لسهولة تمييزها عن بعضها بعضاً وتمدادها ، والتلوين لم يكن بالقديم بل قد اصطلح عليه بعد ان اتصل بأوروبا .

(١) راجع القسم التاريخي صفحة ٢١ و ٦٧ الخ فانهم

اصطلحوا قديماً على تسميتها بالسفرة ثم بالرقعة .

وفي هذا الشكل ترى الرقعة كاملة كالوصف المتقدم :

(الشكل الأول)



٢ — (وضع الرقعة بين اللاعبين) — اصطلاحوا على ان يكون البيت الأبيض الذي في الزاوية موضوعاً على يمين كل لاعب (تيمناً وتفاؤلاً بالخير) .

٣ — (البيت لا يشغله سوى قطعة واحدة) — ولا يسع البيت الواحد من هذه الأبيات سوى قطعة واحدة من القطع التي يلعب بها .

٤ — الصفوف أو الخطوط .

يجب ان يميز بين الخطوط وبعضها حتى تعرف عند التكلم على سير القطع . ففي الشكل الأول قد رسمت الرقعة . وفي هذا الشكل الثاني قد رقت بأرقام لسهولة معرفة هذه الخطوط :
(الشكل الثاني)

٦٤	٥٦	٤٨	٤٠	٣٢	٢٤	١٦	٨
٦٣	٥٥	٤٧	٣٩	٣١	٢٣	١٥	٧
٦٢	٥٤	٤٦	٣٨	٣٠	٢٢	١٤	٦
٦١	٥٣	٤٥	٣٧	٢٩	٢١	١٣	٥
٦٠	٥٢	٤٤	٣٦	٢٨	٢٠	١٢	٤
٥٩	٥١	٤٣	٣٥	٢٧	١٩	١١	٣
٥٨	٥٠	٤٢	٣٤	٢٦	١٨	١٠	٢
٥٧	٤٩	٤١	٣٣	٢٥	١٧	٩	١

١ — الخط المستقيم متركب من أبيات على صف واحد، وتكون أبياته متعاقبة : أبيض بجانبه اسود فابيض فاسود وهكذا . ويكون من طرف الرقعة لطرفها الآخر . مثلاً من ٨ الى ١ أو ٩ و ١٧ و ٢٥ و ٣٣ و ٤١ و ٤٩ و ٥٧ وهكذا :

٢ — الخط المائل هو الخط المتصل من طرف الرقعة الموجود في ركنها إلى طرف الرقعة المخالف له وكل خط مواز له ، فيتصل من بين اللاعب إلى بين الآخر المقابل له أو من يسار الواحد إلى يسار الآخر . ويكون إما أبيض أو اسود بالمخالفة للخط المستقيم . مثلاً الخط المائل الأبيض : ١٠ و ١٩ و ٢٨ و ٣٧ و ٤٦ و ٥٥ و ٦٤ والخط المائل الاسود : ٨ و ١٥ و ٢٢ و ٢٩ و ٣٦ و ٤٣ و ٥٠ و ٥٧ وهكذا الخط الاسود : ١٣ و ٢٠ و ٢٧ و ٣٤ و ٤١ والخط الأبيض : ٣٣ و ٤٢ و ٥١ و ٦٠ الخ . ويسمى لغة المنحرف والملتوي أيضاً ، وعند المولدين : الموروب ، فيقولون : ورب الشيء جملة موروباً . واستعملوا في الكتاب المخطوط كلمة (التاريب) للسير المنحرف أو المائل ^(١)

(١) جاء في الكتاب المخطوط ايضاً : « ومن احكام الهند ان ينصب الفيل في زاوية ويترك يتأعلى الاستواء وينزو في الثاني على الاستواء . وهذا حكمه في سائر بيوت حكم الشطرنج » اه (٣٣ ب و ١٣٤) فاصطلح اصطلاحاً خاصاً بالفيل ثم قال : « وانما قلت بيوتها ، لانها تجري على التاريب » (١٣٤)

٣ - الخط العرضي هو الخط المستقيم المتصل من بين
اللاعب إلى يساره . مثلاً ١٢ و ٢٠ و ٢٨ و ٣٦ و ٤٤ و ٥٢ و ٦٠
والخط ٧ و ١٥ و ٢٣ و ٣١ و ٣٩ و ٤٧ و ٥٥ و ٦٣ الخ .
والصفان اللذان أمام اللاعبين يسميان عرفاً خطي الحاشية
وهما : خط الحاشية لصاحب القطع البيضاء : ١ و ٩ و ١٧ و ٢٥
و ٣٣ و ٤١ و ٤٩ و ٥٧ . ولصاحب القطع السوداء ٨ و ١٦ و ٢٤
و ٣٢ و ٤٠ و ٤٨ و ٥٦ و ٦٤ .

٤ - الصف الرأسي أو الخط الرأسي هو الخط المستقيم
الجامع ما بين بيتي الحاشية من جهة اللاعب الواحد للآخر ،
مثلاً : الخط ١ إلى ٨ والخط ٣٣ إلى ٤٠ وهكذا .
(ثانياً) القطع :

القطع اثنتان وثلاثون قطعة نصفها أبيض ^(١) والنصف
الآخر أسود . فيكون لكل لاعب ستة عشرة قطعة ، تنقسم
(١) كانوا قديماً يلونون القطع بالأسود والأحمر فاستبدل
الأحمر بالأبيض . وكل ما كتبوه عن الشطرنج لم يذكر
فيه سوى الأحمر وقد تقدم في القسم التاريخي شرح ذلك .

على حسب أسمائها وقيمتها وسيرها الى درجات مختلفة ^(١) :
 فالشاه يمتاز عنها ولا تعادله قطعة كلية من القطع
 والقطع الكبرى هي : (١) الفرزان (٢) الرخان
 والصغرى هي : (١) الفيلان (٢) الفرسان
 ويليهما البياذقة وعدتها ثمانية .

وقد رسموا لهذه القطع صوراً مختلفة تميزها عن بعضها
 بعضاً تسهيلاً لأغلب الاطلاع . وهاهي صورها كما في الشكل الثالث :

اسود	ابيض	(الشكل الثالث)
		الشاه
		الفرزان أو الفرز ^(٢)
		الفيل
		الفرس
		الرخ
		البيدق

- (١) راجع الاسماء باللغات المروفة صفحة ٩٠ و ٩١
 (٢) ولعدم التكرار استعملت كلمة فرز فيما يلي لاستعمالها الآن

(أهمية القطع) لكل لاعب من اللاعبين قطعة وحيدة وهي الشاه الذي لا يضارعه قطعة أخرى في اللعب، فهو الوحيد الذي يتوقف عليه ارفض الطابق اما بالكسب أو بالخسران أو بجعل الطابق قائماً - أي غير مكسوب من أحد اللاعبين . فان مات الشاه انقض الطابق بالخسران على من لم يمكنه ان يحميه من هجمات خصمه عليه . أما اذا أسر في نقطة لم يمكنه ان يتعداها الى غيرها وليس لديه قطع يمكنه ان يحركها من محالها أو كان غير ميسور لاحد اللاعبين اماتته بأية وسيلة كانت أمسى الطابق قائماً . وليس لقطعة أخرى هذه الأهمية . إذ يمكن ان تؤخذ جميعها ولا يبقى سواه في الرقعة . فان لم يت أو ينحصر في مكان لا يتحرك عنه ، فلا يرفض الطابق أما اذا أخذت جميعها فلا ينبغي عليها ارفضاضه .

والفرز هو القطعة المهمة بعد الشاه لانه أقوى قطعة للدفاع ثم الرخان ثم الفيلان والفرسان . وللفرسين أهمية كبرى في أوائل الطوابق بخلاف الفيلين فأهميتهما في آخرها لبعد سيرهما عن الفرس ، ولكن أحياناً يكون للفرس أهمية كبرى

في أواخر الطوابق فيمكنها في أحوال خاصة أن تميت شاه
الخصم مع عدم وجود قطع أخرى خلفها .

والبياذق التي هي أقل القطع سطوة وقيمة لها مزايا خاصة
تصيرها أحياناً مهمة جداً ، عند ما يعرف اللاعب كيف يدير
حركتها ويقودها في وسط ميدان الرقعة قيادة حسنة بدقة ،
لأن البياذق متى وصل إلى آخر بيت في الرقعة من جهة خصمه
يصير « بنداً » أي فرزاً أو أية قطعة كبرى حسبما يلائم
اللاعب ، ولذلك قال الشيخ بدر الدين بن الصاحب :

لعبت بالشطرنج في غاية تقصر الاوصاف عن حدها
ان صاح في الاقران لي ييذق تموت منه الشاه في جلدتها
﴿ ثم تصنع أدوات اللعب ؟ ﴾ تصنع إما من العظام أو سن
الفيل أو الخشب باختلاف الخطوط الذي يتمعن ^(١) وكل لاعب
يعرف أدواته بالالوان التي تميزها عن الأخرى ليس في الشكل

(١) رأيت قطعاً مشغولة من العاج ومنقوشة نقشاً بديعاً
من النقش المعروف بالأويمة - (وكلمة أويمة **اويمة** أو **اويمة**
مصرية معناها السنارة) - دلالة على شدة العناية به في مصر

فقط ، بل في الألوان أيضاً ^(١) وفي السابق كانوا يلعبون بقطع
مصورة بصورة تنبي عن هيئة كل منها ودعوها : دواب
الشاطرج ودُمى ^(٢)

من عهد ظهوره اذ كانوا ينقشونها نقشا دقيقا جداً .

(١) كانوا سابقاً يلونون القطع بالاحمر والاسود فقط ولذلك
كانوا يقولون الابيض الذي صار استعماله حديثاً بدلاً من الاحمر .
وكل الكتاب المخطوط لم يذكر اسم الابيض مطلقاً بل
كان يذكر في جميعها الاحمر واما الاسود فبقي اسمه كما هو
بلا تغيير . وذكروا انه كان لبعض ملوك الفرس شطرج من
من ياقوت احمر واصفر والقطعة منه بثلاثة آلاف دينار .

(٢) جمع دمية (بضم الدال المهملة وسكون الميم) وهي الصورة
المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم ، أو هي من الرخام أو عظام . وقيل
هي الصورة من العاج تضرب مثلاً في الحسن ، يقال : أحسن
من الدمية . والدمية أيضاً الصنم . وقول الحريري في مقامته الرملية :
فخذ بنا الدهر هجرت الدمى هجران عفا آخذ حذره
كنى بالدمى عن النساء .

٢ — قيمة القطع

الببذق الذي هو أضعف قطعة في اللعب وأقل قيمة يقوم مقام الجندي الراحل وإذا أحسنت قيادة البياذقة ووضعت وضعا محكما فيكتسب غالباً الطابق . وكل من الفرس والغيل يعادل نحو ثلاثة ببذق ، والرخ يعادل قطعة إما الفرس أو الغيل وببذق أو نحو أربعة ببذق . ويمكن للرخ بمساعدة الشاه فقط ان يضرب شاه مات ، بخلاف الغيل أو الفرس وحده إلا في أحوال خاصة تتمكن الفرس وحدها من امانة شاه الخصم بمساعدة الشاه^(١) . أما الفرز فانه يعادل رخين أو نحو ثمانية بياذقة ، والشاه هو القطعة الوحيدة الفريدة التي يفقدها يضع الطابق فهي بمفردها تفوق جميع القطع قيمة ولذلك فكل أنظار اللاعبين تتجه اليها ، فكل لاعب يجتهد في أن يميت شاه الآخر حتى يكون غالباً ، وعليه قال الشيخ رشيد الدين الفارقي :

حقق مقاصد كل نقل وائته عنه ولا حظ ما على الشاهين

(١) تراجع هذه في محلها في اواخر الطوابق .

وجاء في كتاب ستوتون^(١) تحديد قيمة القطع جاعلاً
وحدتها البيذق ، فجعل الفرس معادلاً الى ٣٠٠ بياذق
والفيل أيضاً ٣٠٠ - أي ان كلا الفرس والفيل معادل
ثلاثة بياذق وخمسة من المائة من البيذق - والرخ ٤٨٠
- أي نحو قطعة من الفيل أو الفرس مرة ونصف مرة -
والفرز ٩٩٤ - أي انه يعادل رخاً وفرساً (أو فيلاً) ونحو
نصف فرس ، ويقل عن رخين نحو بيذق - .

ويقول ماسون^(٢) : « بجعل وحدة القيمة البيذق يكون
الفرز عشرة بياذقة والرخ ٥٥ والفيل ٣٥ والفرس ٣٥ » -
فزاد في قيمتها عما ذكره سابقه

وأما الجرمان فانهم يقولون : ان كلا من الفرس أو الفيل
يعادل ثلاثة بياذقة والرخ أربعة بياذقة ونصف بيذق أو فرساً
ونصف فرس ، والفرز تسعة بياذقة أو رخين أو ثلاثة
أفراس أو ثلاثة أفيال . ومما قدره بعضهم ان الشاه في نهاية المطاف
يساري أربعة بياذقة . غير ان هذا التقدير غريب في بابه حيث

(١) Staunton's «Hand book» (٢) Mason

ان الشاة لاتعادلها قطعة لانه مفرد في مزاياه ، كما رأيت ذلك .
وان يكن الفرس معادلاً للفيل إلا ان الفيل أطول سيراً
ولذلك يتمكن فيلان من ضرب «شاه مات» بخلاف الفرسين
إلا في أحوال خاصة (سترها في أواخر الطوابق) .
والعناية الشديدة بأمر الشاه يجب ان تبذل لأنه يفوق
كل القطع قيمة ولا يمكن الاستغناء عنه في الطابق مطلقاً ،
فان مشاهير اللاعبين يضحون ، في سبيل المحافظة عليه ، قطعاً
عديدة لكي يتخلص إذا هجم عليه .

ومن قول الصولي : « ولقد غلبت مرة دستاً انساناً » شاه
مات » وممي فرزان وفيل ورخ وضغطت شاهه وأعطيته دوابي
وأخذها واغتر بذلك ، فضغطته وغلبته ودوابه كثيرة إلا انها
بعيدة عنه ، فلما وقع الغلب جمل ما يغلبه عيباً وأزرى به . وسمع
بذلك بعض الرؤساء ، فمال الى قوله ، وقال : كان أولى بالست
فقلت له : أنا أمثل هذا حتى لا يخفى عليك ، ومثله مثل جيشين
التقيا فاستمر القتال بينهما فنظر أحدهما الى ملك الجيش منفرداً
فقصده وهو يعلم انه يظفر به ونزل أصحابه فقتلوا أو أكثرهم

ولحق الملك فقتله فكان الظفر له . فاستحسن هذا القول ،
وهو قياس صحيح يقع كثيراً . قال الرازي : أشد ما يمر من
لعب الشطرنج وضغطها اللب الذي يقع على الشاه فانه ربما
أفنى اللاعب الدواب ليفدي شاهه بها ولا يعني ذلك شيئاً ،
وهذا بين في المنصوبات « ٨١ (٢٨ ب و ٢٩) من الكتاب المخطوط)

ومن ذلك ينتج ترتيب القطع بحسب أنواعها وقيمتها
وأهميتها على هذا النسق :

- (أولاً) الشاه ، يفوقها جميعها وعليه يتوقف اللعب .
- (ثانياً) الفرزان ويسمى الفرز أيضاً (وقد غلب استعمال
الاسم الأخير كما نبهت على ذلك قبلاً) .
- (ثالثاً) الرخ
- (رابعاً) الفرسان أو الفيل
- (خامساً) الفيل أو الفرسان
- (سادساً) البيدق

ملاحظة مهمة عن قيمة القطع قبل القرن السادس عشر

قبل ان تهتم أوروبا بأمر هذه اللعبة أي في مدة الدور الثاني (راجع صفحة ٥٨ - ٧٧) الذي لبث عشرة قرون متداولاً في الشرق ، كانت قيمة القطع تختلف كثيراً عن قيمتها الحالية نظراً لتطويل سيرها . وقد شرح ذلك في الكتاب المخطوط وها هو كما وجدته لمعرفة الفرق العظيم . قال :

(قيمة دواب الشطرنج على حسب غنائها في مواضعها) :
«الشاه يحلّ عن القيمة وهو فيها بمنزلة الرئيس ، وأكثرها قيمة بعد الشاه : الرخ وقيمته درهم . وقيمة الفرس ثلثا درهم . وقيمة الفرزان ثلث درهم . وقال قوم : ربع وثمان درهم . وقيمة الفيل ربع درهم . والفيل الذي يلقي فرزان صاحبه له فضل قيمة . ويبدق الشاه عند جميع اللعاب أفضل . وهما عندي متقاربان . وقيل الفرزان خير من يبدق الشاه والفيل الاخير خير من يبدق الشاه والفيل الاخير خير من يبدق الفرزان ، هذا اجماع اللعاب . ويبدقا الفيل والفرس من كل واحد منهما

سدس درهم وقيل خمس درهم . ويصدق الفيل أفضل عند
 اللاعب لقربه من الصدر إلا ان يصدق الفرس الذي يلي الشاه
 خير عندي من يصدق الفيل الذي يلي الفرزان . وان كان يصدق
 الفيلين أقرب الى الصدر فان في يدي الفرس من الفضل انهما
 اذا خرجا من الرقعة أو أحدهما انفراد يصدق الحاشية ثمن درهم
 لمن قوم يصدق الفرس سدس درهم وانما صار يصدق الحاشية
 أقلهما قيمة لان البياذق كلها تأخذ وجهين وهو يأخذ وجهاً
 واحداً ويصدق الفرس الذي يلي الشاه عندي من خير البياذق
 بعد يصدق الصدر . وكل يصدق خير من الفرزان ان كان فيهما
 يصدق صدر أو لم يكن . وكان زبذب وأبو النعمان يقولان ما نبالي
 ان تأخذ بالفرزان يصدق الحاشية . وذلك ان يصدق يسلم في
 وقت فيصير فرزاناً . وانما جعلت هذه القيمة في ابتداء اللعب
 عند نصب الدواب ومواضع الأخذ . فأما فيما بعد ذلك فربما
 صارت الدابة أكثر وربما صارت أقل على حسب العناء والمقاومة
 لدواب اللاعب الآخر . فقد يكون الفيل في بعض الدسوت



خيراً من الفرس لان أربعة فرازين تلاقي على فرس مغلوبة وهو
على فيل يخالفها قائمة ولو كثرت الفرازين التي تلاقي في دست
لكان الفيل الذي يخالفها خيراً من الرخ. وكذلك يكون ما فات
قيمه أكثر من الكثير القيمة. وربما صار الدست الى أحد
لا يكون للرخ ولا للفرس فيه قيمة وذلك ان رخاً وفرساً على
رخ في الدست قائمة. فقد بطلت قيمة الفرس. وثلاثة فرازين
على ثلاثة فرازين ورخ اذا كان لا يلاقي بعضها بعضاً في بيت من
بيوت الرقعة اذا دخله الشاء قائمة فقد بطلت قيمة الرخ وكذلك
لو كانت هذه الفرازين الثلاثة مع الرخ أكثر على ان تلقى
كلها هـ. (١٢١ و ١٢٢)

فمن ذلك يرى ان قيمة الفرس في اللعب الحالي قد تغيرت
تغيراً كلياً وذلك بالنظر الى منح الفرز قوة أكثر بكثير
مما كان عليه أولاً حتى صار يعادل رخين ، ثم احاطة سير الفيل
كثيراً عما كان عليه أولاً بأن صار يمر في ثمانية أليات ويتسلط
عليها كلها مرة واحدة بعد ان كان لا يتسلط إلا على بيت واحد
منى كان في أحد البيوت التي في الزاوية .

٣ - وضع القطع على الرقعة

توضع القطع على الصفين المرضيين من جهة كل لاعب .
وكل صف منهما لا يسه الا ثماني قطع فقط ، فالبيت الواحد
لا يسه الا قطعة واحدة ولا يمكن مطلقاً ان تجتمع قطعتان في
بيت واحد من أبيات الرقعة .

توضع الثماني القطع الكبرى في الصف الأول من جهة
اللاعب . فإلشاه إذا كان أبيض يوضع دائماً على اليمين في
الوسط والاسود على اليسار ليكون مقابلاً له . والفرز
الأبيض على اليسار ، وبقابله الفرز الاسود على اليمين .
ومن كلا الجانبين في اللونين توضع الأفيال ثم الأفراس
فالرخاخ وهي في منتهى الصفين الأولين أي في أربعة أركان
الرقعة . وفي الصف الثاني من كلا الجانبين توضع البياذق
أمام ألوانها .

أما ما كان متبعضاً على غير صواب عند البعض فإنهم كانوا
يضمون الشاه على اليمين عند كل من اللاعبين وعلى يساره

الفرز . ولذلك كان الشاه مقابلاً للفرز ، وباقي القطع بخلاف الشاهين والفرزانين ، كانت توضع كما هي الآن . ولكن ذلك لم يكن إلا خطأ قد انتشر بين بعض اللاعبين ، فقالوا عنه : « خطأ مشهور ، ولا صواب مهجور » . غير ان هذا الاستعمال لم يكن عاماً ولا منتشرأ بين كبار اللاعبين ، لأن الطريقة المتبعة في وضع القطع في الدور الثاني كانت هي بذاتها المتبعة الآن في الدور الثالث ، وانما الفرق انهم كانوا يضمون الأسمر (الذي استبدلناه بالأبيض) - في الطوابق من فوق والأسود من تحت ، وكل الأبيات توصف على هذا الوضع . فكان الوضع هو بذاته ، بدلاً من وضع الأبيض من فوق ، وضع الآن تحت في الاصطلاح الكتابي فقط ، لأن الشاه الأبيض دائماً يكون على يمين اللاعب ويقابله الشاه الأسود في الخط الرأسي على يسار اللاعب .

ويلاحظ دائماً أن تكون الرقعة موضوعة بكيفية أن يكون البيت الأبيض الذي في الركن (الزاوية) موضوعاً على يمين كل من اللاعبين لكي يحل الشاه الأبيض في البيت الأسود

الأوسط والشاه الأسود في البيت المقابل للابيض في نهاية الخط
الرأسي . أما الفرزانان فكل منهما في البيت الذي من لونه
وقد وضعت في الشكل الرابع القطع حسبما يلعب بها في
الوقت الحالي :

جهة الاسود



جهة الابيض

وفيه يرى ان شاه الابيض على يمين اللاعب كما ان شاه
الاسود على يسار اللاعب ليكون مقابلاً للآخر وكل منهما
في البيت المخالف للونه .

والشكل الخامس خاص بالدور الثاني أي قبل القرن السادس عشر المسيحي وهو الذي لبث عشرة قرون مستعملاً

(الشكل الخامس) جهة الاحمر



جهة الاسود

وفيه لا يرى إلا الوضع الحالي الاحمر ، الذي استبدل بالابيض ، موضوعاً من فوق بدلاً من وضع الابيض من تحت ، وبقية الاوضاع التي لم تستعمل وقد اُهملت - تجدها في القسم التاريخي - (راجع صفحة ٥٦-٧٧)

﴿ نسبة القطع الى ما يجاورها ﴾

كل من الفيل والفرس والرخ ينسب الى الشاه متى كان بجانبه ، وتعرف هذه القطع الثلاث اذا كانت من الابيض بقطع اليمنة نظراً لوضعها على يمين اللاعب في الرقعة ومن الاسود تعرف بقطع الميسرة نظراً لوضعها على يسار اللاعب . وتنسب هذه القطع الثلاث الى الفرز متى كانت بجانبه وتعرف في الابيض بقطع الميسرة وفي الاسود بقطع اليمنة . فيقال : فيل الشاه وفرسه ورخه كما يقال فيل الفرز وفرسه ورخه . وقطع الشاه في الابيض تدعى أيضاً : فيل اليمنة وفرسها ورخها . وفي الاسود : فيل الميسرة وفرسها ورخها . وقطع الفرز . وفي الابيض فيل الميسرة وفرسها ورخها وفي الاسود : فيل اليمنة وفرسها ورخها .

وكل ييندق من الثمانية له اسم خاص به ، فيسمى باسم القطعة الواقف امامها . فالبيندق الواقف امام الشاه . يعرف ببيندق الشاه . وهكذا ييندق الفرز وييندق فيل الشاه وييندق

فرسه ويذوق ركه . كما يقال يذوق فيل الفرز ويذوق فرسه
ويذوق ركه .

﴿ تسمية البيوت بأسماء القطع ﴾

ويلزم ملاحظة ان البيت الحال به الشاه يدعى بيت الشاه
والذي فيه يذوقه ثاني الشاه فتالته فرايمه الى ثامن الشاه .
وأيضاً من جهة الاسود يبتدى من بيت الشاه فتانيه الخ .
وهكذا باقي البيوت حسب ما يشغلها أولاً : كبيت فيل الشاه
وثانيه وثالثه الخ وبيت الفرس وثانيه الخ .

أما في الدور الثاني فانهم كانوا دائماً يدعون البيوت باسم
الجهة الحالية بها القطع الى منتصف الرقعة فيقولون بيت شاه
الاسمر وثانيه وثالثه ورابعه ثم رابع الاسود فتالته فتانيه فبيته .
وفي الشكل السادس واضح أسماء أبيات الرقعة قديماً ، وقد
استعمل ما يضارعها بعض الكتاب الفرنسيين عند التكلم
على الطوابق فصاروا يضمون حروفاً وأرقاماً مختلفة تدل على
الآبيات والقطع والاصطلاحات بايراد ما استعمل في الدور
الثاني (السابق التكلم عنه) .

وللسهولة حتى يفهم من يرغب تعلم الشطرنج . وضع هذا
الشكل مفسراً .

(الشكل السابع)

الاسود

٦٤	٥٦	٤٨	٤٠	٣٢	٢٤	١٦	٨
٦٣	٥٥	٤٧	٣٩	٣١	٢٣	١٥	٧
٦٢	٥٤	٤٦	٣٨	٣٠	٢٢	١٤	٦
٦١	٥٣	٤٥	٣٧	٢٩	٢١	١٣	٥
٦٠	٥٢	٤٤	٣٦	٢٨	٢٠	١٢	٤
٥٩	٥١	٤٣	٣٥	٢٧	١٩	١١	٣
٥٨	٥٠	٤٢	٣٤	٢٦	١٨	١٠	٢
٥٧	٤٩	٤١	٣٣	٢٥	١٧	٩	١

الأبيض

فالبيت رقم ١ هو بيت رخ الشاه و ٢ ثاني رخ الشاه و ٣
ثالثه و ٤ رابعه وهكذا ٩ و ١٠ بيت فرس الشاه و ١٠ ثاني فرس
الشاه وهكذا و ١٧ بيت فيل الشاه و ١٨ ثانيه وهكذا و ٢٥
بيت الشاه و ٢٦ ثانيه الخ و ٣٣ بيت الفرز و ٣٤ ثانيه

وهكذا و ٤١ بيت فيل الفرز و ٤٢ ثانيه الخ و ٤٩ بيت فرس
لفرز و ٥٠ ثانيه الخ و ٥٧ بيت رخ الفرز و ٥٨ ثانيه الخ —
من جهة الأبيض

أما من جهة الاسود فالبيت رقم ٨ بيت رخ الشاه و ٧ ثانيه
وهكذا و ١٦ بيت فرس الشاه و ١٥ ثانيه الخ و ٢٤ بيت فيل الشاه
و ٢٣ ثانيه الخ و ٣٢ بيت الشاه و ٣١ ثانيه الخ و ٤٠ بيت الفرز
و ٣٩ ثانيه و ٤٨ بيت فيل الفرز و ٤٧ ثانيه الخ و ٥٦ بيت فرس
الفرز و ٥٥ ثانيه الخ و ٦٤ بيت رخ الفرز و ٦٣ ثانيه وهكذا .
وعليه يكون العمل على هذه القاعدة فاذا قيل رابع الفرز
الابيض فهو البيت رقم ٣٦ وهو خامس الفرز الاسود، والبيت
رقم ٢٠ هو رابع فيل الشاه الأبيض وخامس فيل الشاه
الاسود، والبيت ٦١ خامس رخ الفرز الأبيض ورابع رخ الفرز
الاسود وهكذا

ثم بالبداية يعرف من مقدار عدد القطع واختلاف
أنواعها وقيمتها ووضعها ومسيرها صعوبة هذه اللعبة الشهيرة
التي امتازت على كل الألعاب بأهميتها .

٤ — سير القطع

سير القطع أو مشيها نقلها وهو تحويلها من محالها لمحال أخرى : ولكل نوع من القطع سير مخصوص أي مشية خاصة به ، ولا نحل قطعة بيتاً يكون مشغولاً بأخرى إلا إذا أخذت القطعة التي كانت شاغلة له أولاً وزعت من الرقعة حينئذ نحل الآخذة محلها . ولا نمر القطع من فوق بمضها ، بل لا تتحرك من مكانها إلا إذا كان الطريق خالياً لها بخلاف الفرس فإنه يسير ماراً من فوق القطع عند النقل ^(١) .

(١) كان الفيل قديماً ينزوي كالفرس إلى ثالث يدت منحرف ولا يميقه ما في البيت المتوسط ، أما الآن فإنه يمر في كل الخط المنحرف متى كان خالياً . ولم يبق من القطع ما يمكنه أن يمر فوق القطع سوى الفرس وحدها . وقد قالوا عن الفيل : « ومن أحكام الهند أن ينصب الفيل في زاوية ويترك بيتاً على الاستواء وينزوي في الثاني على الاستواء . وهذا حكمه في سائر بيوت حكم الشطرنج » اهـ (٣٣ ب و ٣٤ من الكتاب المخطوط) .

والأخذ في هذه اللعبة لم يكن بالمرور من فوق ، كما في الدامة ، وأخذ أكثر من قطعة في النقلة الواحدة ، ولا كالضرب البسيط الذي فيه بعد ان ترفع القطعة توضع ثانياً ، كما في النرد (الطاولة) ، بل ان الآخذ يحل محل المأخوذ بعد ان يتزع هذا من الرقعة . والبيدق بأخذه ماراً يحل خلف المأخوذ لا مكانه ، وهذه من الشواذ . وكل القطع تأخذ ما في طريقها إلا البيدق فلا يأخذ إلا مائلاً للجانبين . ولا يمكن أخذ قطعتين معاً في المرة الواحدة كما في الدامة بل متى أخذ اللاعب قطعة انتظر حتى يلعب الآخر . ولا يجبر اللاعب على الأخذ إلا عند ما يكون الشاه في مركز لا يمكنه النقل أبداً بدون ان يموت فعند ذلك يضطر الى الأخذ ليتقي الحمل عليه . كما سترى كل هذا مفصلاً فيما يلي .



وهاك سير القطع بحسب ترتيبها ودرجاتها :



(١) الشاه

👑 (سيره) يسير الشاه من بيت لبيت على الخط المستقيم أو المائل من اليمين لليسار ومن الامام للخلف وبالعكس ، مالم يجد في طريقه ما يميّقه عن السير، ولا يمكن ان ينتقل إلا خطوة خطوة في النقلة. فاذا كان في بيت وحوله خالياً يمكن ان يحتل أحد الثمانية البيوت التي حوله . أما إذا كان موجوداً يندق أو قطعة من قطعه في البيوت التي حوله فلا يمكنه ان ينقل اليها .
(الشكل الثامن)

وهناك قطعة من الرقعة يحمل فيها الشاه كل البيوت التي حوله سواء أكانت بيضاء أم سوداء إلا المشغولة بقطع .



مثلاً لو كان في البيت المباشر فيمكن ان ينتقل الى بيت ١ و ٢ و ٩ و ١١ و ١٨ و ١٩ فقط (راجع الشكل السابع صفحة ١٣٨) (١)

(١) في الالاب الشرقية قديماً قد ميزوا الشاه بأن ينقل

للشاه في كل طابق نقلة ممتازة تعرف بالتببيت أو التحصين
فيأتي أحد الرخين الى جانبه وينقل الشاه الى الجانب الآخر^(١) :

نقلة فرس في الطابق متى كان مضروباً ومنحصراً وتكون هذه
النقلة مرة واحدة بشرط أن لا يأخذ قطعة ما في هذه النقلة.
ولكنني لم أورد ذلك متداولاً إلا بين بعض اللاعبين ، ولم أجد
في الكتاب الخطي الموجود بدار الكتب السلطانية طابقاً من
الطوابق المشهورة قد نقل فيه الشاه نقلة فرس ، ولذلك أقول :
أن هذا التداول خطأ صوابه عدم وجود أصل له بين مشاهير
اللاعبين وإنما اصطلاح بعضهم عليها فأقروها بينهم فقط .

(١) وللآن في بعض الجهات لم يزل مستعملاً التببيت
بنقل الشاه في أحد الأبيات التي توافق اللاعب والرخ كذلك
إنما يشترط أن يكون الرخ في الأبيات التي تلي الشاه بحيث
لا يعتمد بيت الشاه. فإذا يحل الشاه بيت الرخ أو الفيل أو الفرس
أو ١ و ٩ و ١٧ إذا كان التببيت في جهته والرخ بيت الفرس
أو الفيل أو الشاه أو ٩ و ١٧ و ٢٥ - أما إذا كان جهة الفرز
فيحل الشاه بيت الفرز أو الفيل أو الفرس أو الرخ أو ٣٣

(أولاً) اذا كان التبييت مع رخه (في الميمنة للابيض)
 فيحل الشاه بيت فرسه والرخ بيت فيله - أي يحل بيت ٩ والرخ
 ١٧ (الشكل السابع) ومن جهة الاسود ١٦ والرخ ٢٤ .
 (ثانياً) إذا كان مع رخ الفرز (في اليسرة للابيض)
 فيحل الشاه بيت فيسل الفرز والرخ بيت الفرز - أي يحل
 ٤١ والرخ ٣٣ ومن جهة الاسود ٤٠ والرخ ٤٨ (الشكل السابع)
 وهاك قطعتين من الرقعة تمثلان التبييت في الجهتين :
 (الشكل التاسع)

فيه يرى الشاه قد حل بيت الفرز
 والرخ بيت الفيل في جهة الميمنة .



٤١ و ٤٩ و ٥٧ والرخ بيت الشاه أو الفرز أو الفيل أو الفرز
 أو ٢٥ و ٣٣ و ٤١ و ٤٩ (شكل ٧) . ويستعمل هذا التبييت في
 بعض جهات ايطاليا . ولكن قد اصطلاحوا على ان يكون الشاه
 في ثالث بيت لبيته والرخ في ثاني بيت يلي الشاه ، وهذا هو
 المستعمل الآن عند الكثيرين وأقره مشاهير اللاعبين .

(الشكل العاشر)

وفيه يرى ان الشاه قد حل بيت فيل
الميسرة والرخ بيت الفرز



وفي هاتين الحالتين يقال : تحصن الشاه أو بيت. فاذا كان
التبديد في جهة الشاه ، قالوا : بيت جهة الميمنة (للايض)
أو الجهة الصغرى ، واذا كان في جهة الفرز ، قالوا : بيت
في جهة الميسرة (للايض) أو الجهة الكبرى أو بمباراة أكثر
بساطة بيت جهة الشاه أو بيت جهة الفرز

يمنع التبديد في سبع أحوال :

(أولاً) عند ما يكون الشاه مضروباً ويجب نقله من مكانه

(ثانياً) متى كان البيت الذي يحمله واقفاً تحت حملة إحدى

القطع (أنظر الشكل الحادي عشر)^(١)

(١) لا يمكن للشاه الاسود التبديد في جهة الفرز لان

الفيل الايض متسلط على بيت فيل الفرز .



(ثالثاً) عند ما يكون الشاه قد نقل من محله الأصلي لاي سبب كان .

(رابعاً) عند ما يكون الرخ المراد التبديت في جهته قد تحرك من محله .

(خامساً) عند ما يكون بينه وبين الرخ المراد التبديت معه قطعة أو أكثر من قطعة من قطع الخصم (أنظر الشكل الحادي عشر)^(١) .

(سادساً) عند ما يكون بينه وبين البيت الذي يحله بيت مكشوف أو واقع تحت تسلط قطعة من قطع خصمه عليه ، فتحول دون مروره الى المكان الذي يرغب التبديت فيه (أنظر الشكل الحادي عشر)^(٢) .

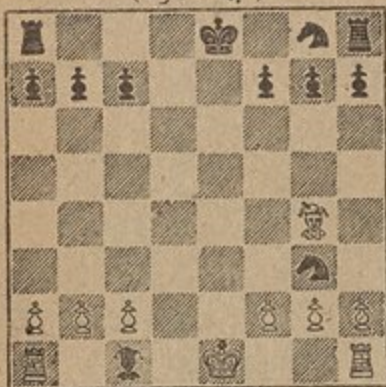
(١) لا يمكن للشاه الاسود التبديت في جهة الشاه لوجود فرسه في محلها . ولا يمكن للشاه الابيض التبديت جهة الفرز لوجود الفيل الاسود بينه وبين الرخ .

(٢) لا يمكن للشاه الابيض التبديت في جهة الشاه لان الفرس الاسود ضارب على بيت الفيل ولذلك لا يمكنه المرور .

(سابعاً) عند ما يحكم عليه بالنقل من محله في حال مسكه
لقطعة لا يمكن نقلها ^(١).

﴿ الشكل الحادي عشر ﴾

(جهة الاسود)



(جهة الابيض)

هذه هي الموانع التي تحول دون التبييت وبخلافها يمكنه
الاحتواء عند ما يرى لزوماً لذلك لكي تضم القطع الكبرى الى
بعضها متى كان المراد النزول بها الى الميدان للعمل.

(١) راجع القانون ١٣ بعد.

متى توفرت أسباب التبييت ، وكان أحد اللاعبين قد رفع
 رخاً تنازلاً منه لخصمه فانه يمكنه التبييت في الجهة المرفوع منها
 الرخ ، إذ يمكن للشاه الأبيض مثلاً مع عدم وجود الرخ الذي
 رفع لخصمه باختياره من أول اللعب ، ان يبيت في الجهة
 الكبرى بحلوله بيت فيل الفرز وفي الجهة الصغرى بحلوله بيت
 فرسه ، وعند نقله هذه النقلة يقول : « أبيت » (راجع القانون
 ٣٢ والقواعد الإضافية ٧) .

(الحمل على الشاه أو الهجوم عليه) . على الشاه وسلامته
 يتوقف الطابق ، ولذلك لا يمكن التفريط فيه ولا تركه معرضاً
 للضرب ، كما ان خصمه لا يمكنه ان بأسره في حال وجود
 وسائل لمنع ما يتهده . أما المخادعة فليس من وسائلها اليها ،
 فلا يمكن ان يؤخذ الشاه بمجرد ما يهجم عليه ، بل من الضروري
 ان يقول المهاجم للآخر : « قِ الشاه » أو بالدارج « كش »
 أو « الشاه » فقط ، أو يشير بإشارة محسوسة بأنه قد ضرب
 الشاه ، وذلك لكي يقيه مما يتهده ويحافظ عليه بقدر الامكان .
 فاذا عدت الوسائل انقض الطابق بموته .

والشاه ، هو الوحيد دون باقي القطع ، الذي يجب ان ينبه عليه . فعند ما يضرب بأية قطعة ، قاما ان ينقل من محله أو يتستر باحدى قطعه لدفع الخطر المحدق به أو يأخذ القطعة المهاجمة عليه ان أمكن . ولذلك اصطلاحوا على الألفاظ المتقدمة الخصيصة بالتنبيه عليه للاحتماء .

وقد يحدث أحيانا ان يكون الشاه مضروبا بدون ان ينظره اللاعب أو يخبر به ، فكل نقلة بعد ضرب الشاه تلقى وتعاد لأصلها لتؤخذ الاحتياطات القوية لوقاية الشاه بأية كيفية كانت (لاحظ القانون ٣٥ وما بعده)

والهجوم على الشاه اما ان يكون بسيطا لضرب الشاه بقطعة واحدة أو مضاعفاً فيهجم على الشاه بقطعتين في آن واحد ، وهذا لا يكون إلا بكشف الشاه برفع قطعة من أمامه كانت حائلاً دون تسلط قطعة على مركزه . وعلى هاتين الحالتين لا يترتب ارفضاض الطابق ، ما دام انه يمكن حماية الشاه ووقايته بالنقل أو التستر أو أخذ احدى القطع الضاربة .
أما الأحوال التي يكون فيها نهو الطابق فهي :

(١) عند ما يكون الشاه غير مضروب وفي الوقت ذاته اذا تحرك من مكانه لا بد من ان يكون معرضاً للضرب ، وليس لديه قطع أو بياذقة تنقل بالمرّة ، فيقال في هذه الحال : « شاه بات » وفي الدارج « باطة » وفي الاصطلاح القديم : « قر الشاه »^(١) . وعليه يكون الطابق بلا نتيجة .

(٢) الضرب المستمر أو الدائم عند ما يهجم على الشاه فيقي نفسه من الضرب ثم يضربه خصمه ثانية فثالثة . . . انما لا يمكنه ان يضربه « شاه مات » فيكون الطابق قائماً (لاحظ القانون ٣٤) .

ففي هذه الاحوال الثلاث يكون الطابق بلا نتيجة .
(٤) أما الحال التي يكون فيها الطابق مغلوباً فهي عند ما يضرب الشاه باحدى قطع خصمه ضربة تكون القاضية فلا

(١) يكون الطابق بلا نتيجة عند الاكثرين وهو المعتبر بين اللاعبين المشهورين الذين اتفقوا عليه في اكثر أنحاء العالم . وبعضهم يعتبر الطابق مغلوباً عند ما لا يمكن تحريك الشاه من مكانه وهذا قليل (راجع قر صفحة ١٠١) .

يمكنه الاحتماء بالتستر ولا أخذ القطعة ولا الانتقال من مكانه .
وعليه فمن يكون شاهه قد مات فهو المقلوب .

ويعرف في اصطلاح اللعب : « شاه مات » بسيط ، عند
ما يكون قد هجم على الشاه باحدى القطع وهو مفرد .
و « شاه مات » مخنق أو مقطوع ، عند ما يكون مضروباً في
حال انحصاره بين قطعه الخاصة التي تكون سبباً في منعه من
الحركة للتخلص من الضرب الواقع عليه .

فما تقدم يرى ان انتهاء الطابق بالغلب متوقف على موت الشاه ،
ولا يسلم بموته الا بعد ان يبذل اللاعب قصارى جهده في تخليصه
من تحت الضرب وحمايته من الهجوم . فاذا عذمت الوسائل يعبر
عن ذلك بقوله : « شاه مات » أو « مات الشاه » والكلمة الأولى
اكثرها شيوعاً أخذت عن الفارسية بمعنى « أخذ الشاه » .

(بين الشاهين) لا يمكن اجتماع الشاهين في بيتين متجاورين
مطلقاً لا على خط مستقيم ولا على خط منحرف ، بل يلزم ان
يكون بينهما بيت خال دائماً على الأقل لان اجتماعهما يجعل
المقرب معرضاً للخطر .

(مجاورة الشاه للقطع) يمكن ان يجاور الشاه أية قطعة من القطع إلا الفرز لأنه يسير مستقيماً ومنحرفاً . وأما لبقية القطع فانه يمكنه ان يجاورها ، فقد يكون في احدى جوانب البيدق أو امامه وكذلك الفيل في الجهات الاربع إلا في الخط المنحرف والفرس في أية جهة من الجهات الثماني ، والرخ في الأربع الجهات المنحرفة فقط .

(أخذ الشاه للقطع) يأخذ الشاه ما يقابله في طريقه من قطع الخصم متى كانت مجاورة له وغير محمية ، ويحل محلها . ولا يجبر على الأخذ إلا اذا حصر أو ضرب ولم يكن موجوداً من القطع خلافاً يمكنها التحرك وغير ممكن له النقل الا بأخذ قطعة من قطع خصمه .
(الشكل الثاني عشر)

ففي هذه الحال اذا كان النقل للابيض فلا يمكنه ان يأخذ الرخ لحمايته بالفرس ويأخذ الفرس اجبارياً لعدم إمكان النقل الى أي بيت آخر .



قطعة من الرقعة

(٢) الفرز

👑 (سيره) يسير الفرز على خط مستقيم أو مائل من بيت لا آخر قريباً كان أو بعيداً ، كما يريد اللاعب ، متى كان طريقه خالصاً . ويمكن ان يمر في نقلة واحدة من أول بيت في الصف الى آخر بيت فيه بشرط ألا يقابل في طريقه قطعاً . ويسير للامام أو للوراء أو لليسار أو لليمين على حد سواء فهو اذاً يسير كالغيل والرخ .

🔴 الشكل الثالث عشر — رقعة بالأرقام

الاسود

٦٤	٥٦	٤٨	٤٠	٣٢	٢٤	١٦	٨
٦٣	٥٥	٤٧	٣٩	٣١	٢٣	١٥	٧
٦٢	٥٤	٤٦	٣٨	٣٠	٢٢	١٤	٦
٦١	٥٣	٤٥	٣٧	٢٩	٢١	١٣	٥
٦٠	٥٢	٤٤	٣٦	٢٨	٢٠	١٢	٤
٥٩	٥١	٤٣	٣٥	٢٧	١٩	١١	٣
٥٨	٥٠	٤٢	٣٤	٢٦	١٨	١٠	٢
٥٧	٤٩	٤١	٣٣	٢٥	١٧	٩	١

الابيض

فاذا ما وضع في البيت ٢٩ فانه يكون منسلطاً على أربعة صفوف وهي الراسي ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ والمرضي ٥ و ١٣ و ٢١ و ٣٧ و ٤٥ و ٥٣ و ٦١ والصفين المائلين : الاول ٨ و ١٥ و ٢٢ و ٣٦ و ٤٣ و ٥٠ و ٥٧ : الثاني ٢ و ١١ و ٢٠ و ٣٨ و ٤٧ و ٥٦ عند ما يهجم اللاعب — اذا اشترط التنبيه عليه — فيقول : « قِ الفرز » وفي الدارج : « كش الفرز » كما ينبه على الشاء ، لانه هو أقوى وأكبر قطعة (كما تقدم شرح ذلك) ولكن اصطلحوا أخيراً على عدم التنبيه عليه (راجع القانون بعد) وعند ما يهجم على الفرز والشاء معاً في آن واحد ، يقال : الهجوم المزدوج أو ضرب الشاء والفرز بضربة واحدة ، وذلك عند ما يهجم عليهما بفرس أو بيدق أو فيل أو رخ أو فرز (أخذه) يأخذ الفرز متى أراد أية قطعة تقابله في طريقه من قطع الخصم ويوضع في محلها ، سواء أكانت هذه القطعة المأخوذة قريبة أم بعيدة عنه موضوعة أمامه أو خلفه أو عن يمينه أو عن يساره حسبما تستدعيه حال اللعب  (١)

(١) كان يختلف سير الفرز قديماً اختلافاً عظيماً عما هو الآن

(٣) الفيل (١)

سيره (يسير الفيل على الدوام ماثلاً ولا يحل بيتاً الا اذا كان من جنس لون البيت الذي يوضع فيه في أول اللعب . أي اذا كان مركزه بيتاً أبيض ، فلا ينتقل الا في الخط

فكان لا يتحرك إلا بيتاً بيتاً منحرفاً فاذا كان الفرز الابيض فلا يمكنه ان يسير الا في الخط الابيض فقط أي ينتقل من بيت أبيض لا آخر أبيض على اليمين أو على اليسار منحرفاً . وكذلك الاسود . (راجع ما كتب عنه في تاريخ الشطرنج) .

(١) كان سيره قديماً منحرفاً أيضاً ولكنه كان يحل فقط ثالث بيت للبيت الذي كان موجوداً فيه . وينزو (أي ينط) على القطع كالفرس فلا يميّقه ما يوجد في طريقه (راجع الجزء الأول التاريخي : ٥٧ و ٥٨) ولا يتسلط الا على البيت الذي يحتله . وكل فيل لا يحل الا في سبعة أليات من الرقعة بخلاف البيت الذي وضع فيه أولاً ، ولا يقاتل فيلاً آخر من فيلي خصمه . واسكن اصبح الا ان يحل ٣٢ بيتاً في الرقعة ويقاقل فيل خصمه

المائل الأبيض . ويمكن ان يسير خطوة خطوة أو أكثر
فيقطع في النقلة الواحدة من أول الخط المنحرف الى آخره ،
فتمى كان واقفاً في زاوية الرقعة فيمكنه ان يمر الى الزاوية المقابلة
لها على التوريب ، عند ما تكون طريقه خالية من القطع ،
ويعشى متقدماً للامام أو يعود للخلف على حيد سواء ، أي
يسير ذاهباً وآيأ . فاذا كان الفيل مثلاً موضوعاً في البيت ٨
الاسود فيكون سيره على الخط المائل الاسود وهو ١٥ و ٢٢ و ٢٩
و ٣٦ و ٤٣ و ٥٠ و ٥٧ . واذا كان في البيت ٣ الأبيض كان سيره
في الخط الأبيض وهو ١٢ و ٢١ و ٣٠ و ٣٩ و ٤٨ ففيل الشاه الأبيض
لا يسير الا في البيوت البيضاء وفيل الفرز الأبيض لا يسير الا
في البيوت السوداء بخلاف فيل الشاه الاسود فانه يسير في
البيوت البيضاء وفيل الفرز الاسود في البيوت السوداء .
(أخذه) يأخذ الفيل ما يقابله في طريقه من قطع الخصم
ويحل محلها اذا رغب ذلك .

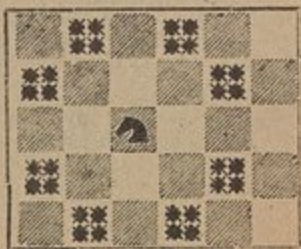
(٤) الفرس

٥٥ (مسيره) يختلف سير الفرس عن سير باقي القطع لانه يسير منحرفاً حالاً ثالث بيت للبيت المجاور للمستقر فيه وهو ثالث بيت من الابيض الى الاسود وبالعكس. فاذا كان موضوعاً في ثالث بيت لفيل الشاه أي البيت ١٩ أمكنه أن يحل أحد الثمانية البيوت ٢ و ٤ و ١٣ و ٢٩ و ٣٦ و ٣٤ و ٢٥ و ٩ (راجع الشكل ٧) وهالك قطعة من رقعة قد وضعت في كل بيت يحتله هذه العلامة



فاذا كان موضوعاً في بيت أبيض فلا يحل إلا بيتاً أسود وبالعكس. وينزو (ينط) ماراً من فوق القطع يمينا ويساراً وأماماً وخلفاً، ولا يسر سيراً مستقيماً ولا مائلاً.

(الشكل الرابع عشر)



وللفرس مزايا خاصة به ^(١).

أولاً - عند ما يهجم على الشاه ويضربه فلا يمكن الشاه أن يتستر بل يجبر على النقل من البيت الذي يحتله. فان عجز عن النقل أو عن أخذ الفرس بقطعة أخرى من قطعه ، انفض الطابق بموت الشاه

(١) راجع ما كتب عنه في الجزء الاول (صفحة ١٠٣ - ١٠٦) أضاف هذا الجدول الى الجداول السابقة وهو من وضع ماسون James mason وضعه على شكل هندسي يديع استعصت عنه بالارقام .

١٧	٢٨	٤١	٥٤	١٩	٣٠	٤٣	٥٦
٤٠	٥٣	١٨	٢٩	٤٢	٥٥	٢٠	٣١
٢٧	١٦	٣	١٠	٥	٨	٥٧	٤٤
٥٢	٣٩	٦٤	٧	٢	١١	٣٢	٢١
١٥	٢٦	٥١	٤	٩	٦	٤٥	٥٨
٥٠	٦٣	٣٨	٢٥	١٢	١	٢٢	٣٣
٣٧	١٤	٦١	٤٨	٣٥	٢٤	٥٩	٤٦
٦٢	٤٩	٣٦	١٣	٦٠	٤٧	٣٤	٢٣

ثانياً - يمكن الدخول في وسط قطع الخصم وعند خروجه لا نحصل له غالباً مضايقة لانه ينزو على القطع ثالثاً - انه عند ما يهجم على اية قطعة خلاف الفرس فلا يمكن لهذه القطعة أخذه

رابعاً - يمكنه الهجوم في آن واحد على جملة قطع ، ويبلغ أقصى ما يهجم عليه منها ثمان ، ولا بد من أخذ أحدها اذا أراد وكان ميسوراً نقله .

هذه هي مزاياه التي أمتاز بها . ولفرس الشاه في أول النقل ثلاثة بيوت : يحتل أحدها اذا كانت خالية من قطع ، وهي : ١° ثاني الشاه ٢° ثالث فيل الشاه ٣° ثالث رخ الشاه . ولفرس الفرز أيضاً ثلاثة بيوت ، وهي : ١° ثالث فيل الفرز ٢° ثالث رخ الفرز ٣° ثاني الفرز . فتي كانت البيوت خالية من قطع اللاعب أمكنه أن ينقلها الى أحدها . أما اذا كانت مشغولة بقطع الخصم ، فيمكنه اذا رغب أخذها . أما اذا كان في وسط الميدان ، فيمكنه احتلال أي بيت من الثمانية الايات (كما تقدم ايضاح هذا) أي اذا كان مثلاً في ثالث

فيل الشاه فيمكنه أن يحتل : ١° ثاني الرخ ٢° رابعه ٣° بيت نفسه ٤° خامسه ٥° بيت الشاه ٦° خامسه ٧° الفرز ٧° خامسه . (وراجع شكل ١٤ أيضاً) .

(أخذه) يأخذ ما في البيت الذي يحتله متى وجدت فيه قطعة من قطع خصمه ، عند ما يريد ، ويحتل محلها .

(٥) الرخ

❏ (سيره) يسير على الخط المستقيم فقط الرأسى أو العرضى في أية جهة يميناً ويساراً وأماماً وخلفاً قريباً أو بعيداً حسبما يجد طريقه خالية . فانه في نقلة واحدة يمكنه أن يمر من أول الصف الى آخره كما أنه يسير خطوة خطوة . فاذا كان في بيته فانه يمكنه ان ينقل الى ثانى او ثالث الى ثامن الرخ كما أنه في سيره على الصف العرضى يحتل البيوت الى بيت رخ الفرز متى كانت الطريق خالية .

راجع الشكل السابع فانه اذا كان في البيت الاول من الرقعة فانه يحل أي بيت في الخط الرأسى من ١ الى ٨ أو في الخط

المرضي ٩ و ١٧ و ٢٥ و ٣٣ و ٤١ و ٤٩ و ٥٧ وهكذا :
وله نقلة ممتازة يشترك فيها مع الشاه وهي التبئيت (راجع
ما كتب عن الشاه صفحة ١٤٣ - ١٤٨) فان رخ الشاه يحتل
بيت الفيل ورخ الفرز يحتل بيت الفرز

والرخ هو أهم قطعة بمد الفرز واذا كان مع الشاه في
آخر الطوابق ولم يكن يتم قطع أخرى مهمما فانه يضرب
شاه مات بخلاف الفيل أو الفرس فانهما لا يعملان عمله إلا
في ظروف نادرة لا تصادف الا قليلا .

(أخذه) يأخذ الرخ ما في طريقه من قطع الخصم ويحمل
عمله اذا أراد الأخذ .

(٦) البيدق

♙ (سيره) يسير البيدق دائماً للامام في الخط
الممودي الراسمي ولا ينقل إلا خطوة خطوة في كل مرة ما عدا
أول نقلة له ، فانه - عند ارادة اللاعب - ينقل خطوتين مرة



واحدة متى كانت طريقه خالية. ^(١) ولا يمكن رجوعه القهقري
وأما عند أخذه قطعة من قطع خصمه فيختلف سيره اختلافاً
بيناً لأنه ينقل من صفه الرأسي الى الصف المجاور لصفه يميناً
أو يساراً، كما أنه متى وصل الى آخر صف من الرقعة (الحاشية)
يتطور سيره فيكون احدى القطع الصغرى أو الكبرى ويعمل
عمل الأصيل الذي ارتقى لدرجته بخلاف باقي القطع فانها لا
تنتقل من حالتها التي كانت عليها من أول اللعب لا خره .
مثلاً البيذق الحال في البيت الثاني للشاه ينقل الى ثالث

(١) هذه الطريقة المستعملة الآن تخالف الطريقة التي
كانت مستعملة أولاً، إذ كان لا ينقل إلا خطوة خطوة في كل
مرة سواء أكان في أول نقلة أم في غيرها . وقد بطل استعمال
الطريقة القديمة الآن في أكثر أنحاء العالم فلا يستعملها إلا
القليلون الذين لم يزالوا يلعبون على الطريقة القديمة في الدور
الثاني (راجع صفحة ٥٧ و ٥٨ الخ) وقد نزعوا الى الطريقة
المستعملة الآن تقصيراً للوقت وعدم تكرار النقلات .

الشاه أو رابعه في أول مرة لنقله، ومتى كان في البيت الخامس
لفيل الشاه أو للفرز قطعة من قطع الخصم أو ييذق فيأخذه
ويحل محله متى رغب في الأخذ، ومتى وصل ثامن الشاه صار
فرزاً أو رخاً الخ. (كما ستراه مشروحاً) .

(أخذه) لأخذ البيذق لقطع الخصم وبياذقه حالتان :

الأولى — يأخذ ما يكون في جانبي البيت الذي يتقدمه
يميناً أو يساراً ويحل محل القطعة المأخوذة متى أراد وكانت
معرضة له. مثلاً إذا كان البيذق في ثالث الفرز فإنه يأخذ ما
يكون في رابع الشاه أو رابع فيل الفرز ويحل محله .

الثانية — الأخذ وهو مار — (Prendre en passant) .

فإنه يأخذ أي بيذق أنى يجواره منتقلاً يدين للامام ، عند
ما يكون هو في خامس بيت أو في البيت الرابع للخصم فيأخذه
ويحل محله من جهة اليمين أو اليسار كأن ييذق الخصم لم ينقل
سوى بيت واحد . واكثر استعمال هذه الطريقة كان في
إيطاليا ثم عم استعماله . ويدعون هذه الطريقة : قاتل البيذق
وهو مار أو أخذ ماراً . مثلاً إذا كان بيذق فرس الشاه في

البيت الخامس من جهة الأبيض ونقل بيدق فيل الشاه للخصم
 بيتين للامام فيأخذه الأبيض إذا أراد ويحل خلفه وهو سادس
 الفيل أو ثالثه عند الخصم . وهذه الطريقة لم توجد إلا عند
 الغربيين فقط ، إذ لا احتياج للشرقيين لاستعمالها ، لأن البيدق
 كان لا ينقل إلا بيتاً بيتاً في كل مرة بخلاف الطريقة الحالية .
 ويشترط للأخذ بهذه الكيفية أن يكون الأخذ عقب النقل
 مباشرة . فإذا مرت نقلة بمدها فلا يأخذ بهذه الكيفية .
 (راجع القانون ٣٧ و ٣٨ و ٣٩)

فإذا نقل بيدق الفرس بيتين إلى
 رابع الفرس يأخذه الأسود بأحد
 البيدقين الموجودين في خامس الرخ
 أو خامس الفيل ، إذا أراد .

(الشكل السادس عشر)



قطعة من الرقعة

(تفرزن البيدق) متى وصل البيدق إلى الحاشية أي إلى
 البيت الثامن من الرقعة أو البيت الأول من بيوت الخصم

يصير «بنداه» أي فرزانا أو أية قطعة من القطع كرجبة اللاعب غدا
 الشاه فانه لا يمكن ان يكون شاهان من جنس واحد، بينما انه يوجد
 جملة فرازين أو رخاخ أو أفراس أو أفيال . ولما كان الفرز أقوى
 قطعة فيستصوب غالباً ان يكون هو ومنه أخذت كلمة «فرزن» .
 ولم يزل بعضهم الآن مستعملا طريقة قديمة هي انه متى بلغ
 البيذق الى الحاشية يصير قطعة كبرى مثل القطعة الناقصة التي
 أخذت . فاذا كان موجوداً فرز فلا يكونه بل يكون بدلاً من
 قطعة مأخوذة فقط ، ولو وجد الرخان فيكون فيلا أو فرساً .
 ومتى وجدت القطع كلها تامة ينتظر حتى تؤخذ من عنده
 قطعة كبرى ليكون بدلاً منها ^(١) . غير ان هذه الطريقة عقيمة

(١) راجع صفحة ٦٧ عن الشطرنج ذات المائة البيت اذ
 يقول : « ولا يفرزن بيذق والفرز في السفرة ، فان فرز
 صاحبه أخذه الآخر » اهـ . ولكن هذه الطريقة لم تكن متبعة
 عند مشاهير اللاعبين ، وقد اتبعها بعضهم حديثاً ، غير انه لم يكن
 معمولاً بها الا بشرط بين اللاعبين لان الاجماع على الترقية كما يرغب
 اللاعب - بلا شرط ولا قيد - قد أصبح معمولاً به ومتبعاً .

في سبيل ترقى البياذقة ، ولا تنطبق على الفرض من التفرزن
الذي تجشم لاجله البيذق كل المشاق مخترقاً الصفوف حتى وصل
الى آخر صف (الحاشية) ليرتقى الى رتبة أرق من رتبته .
كما وانه قد استعمل في حال واحدة عدم ترقية البيذق الى
فرز أو أية قطعة أخرى قصداً في جعل الدست قائماً - (كما
ستراه بعد - في شرح القانون ٤٠)^(١) - ولكن هذا الاستعمال
لم يكن مقررأ وعمومياً .

ونظراً لأن الطريقة العامة التي أقرها واتفق عليها الموم
هي التفرزن أو الترقية الى قطعة من القطع حسبما يوافق اللاعب

(١) ان بقاء البيذق بلا ترقية مع وصوله الى الصف الاخير
قد حدث مرة وسمي هذا البيذق : الاصم أو الميت
Dummy pawn . وان يكن في سنة ١٨٦٢ قد أقروه الا
انهم في سنة ١٨٨٣ لم يبتوا في أمره شيئاً خلاف قولهم : اذا
وصل البيذق الى ثامن بيت فلا تمتد النقلة صحيحة الا اذا تسمى
باسم القطعة التي قد ارتقى لرتبتها (راجع قانون ٤٠) .

فان طريقة الحجر لعدم الترقية لم تكن الان تحت شرط من اللاعبين قبل اللعب لخالفتمها للقاعدة العامة .

﴿ الخوض ﴾

كل القطع تعرض نفسها الا الشاه فانه لا يمكن مطلقاً ان يتقدم الى قطعة ليقف في طريقها لئلا يكون عرضة لضرب (شاه مات) كما وانه لا يحتمل بيتاً يكون معرضاً لسير قطعة ما من قطع خصمه . فلا يقترب من شاه الخصم ، بل يكون بينهما بيت خال أو مشغول . وكل القطع تمر على قطع الخصم مخترقة الصفوف الا الشاه فانه لا يمكنه ان يمر من بيت لبيت ويكون معرضاً لتساطر قطعه عليه ، وقد توضح كل ذلك عند التحكم على التبييت الذي فيه يقتل بيتين مرة واحدة .

والقطع جيمها هي للدفاع عن الشاه فاذا حمل على قطعتين أو أكثر والشاه معها تركت كل القطع وانخذت التدابير القوية لوقاية الشاه بأية كيفية كانت والا انفض الطابق بموت الشاه .

الفصل الثاني

نتائج الاختبارات

رأى المتفنون في اللعب بمد اختبار طويل ان اتباع هذه الطرق فيه نجاح عظيم لا كحساب الطوابق .

(١) الشاه

من الوجوب المحافظة عليه . محافظة شديدة فلا يترك مع الفرز عرضة لهجوم مزدوج سواء أكانا على خط مستقيم تحت ضرب رخ أو فرز أم تحت حملة فرس أم على خط منحرف تحت حملة فيل . قال الشاعر :

لا تترك الفرز أمام الشاه فان ذا من اكبر الدواهي
كما انه يجب ان يحاذر عليه من ان يكشف لتسلط قطعة عليه ،
لان الخصم ينتهز هذه الفرصة لاختذ قطعة مهمة بينما يكون
غير قادر على الاستماضة عنها بمثلها . ويجب المحافظة على منع
قطع الخصم من الدخول في وسط لعبه وتوغلها في وسط

الصفوف حتى تفسد نظامها وتتوصل الى ضرب الشاه بسهولة.
ويجب في أواخر الطوابق ان يعتمد الشاه عما يتهدده من
المخاطر لأنه أعظم محامٍ عن القطع أو البياذق الباقية .
وفي أواخر الطوابق يجب الاحتراس التام من انزواء
الشاه في أحد البيوت الموجودة في أركان الرقعة حتى لا يحول
دون خروجه منها بيدق يتقدم ، الا في حال مخصوصة يحيد
اللاعب من مصلحته ان يجعل « الشاه بات » (باطه) لكي
لا يكسب الخصم الطابق منه ، فيجتهد في وضعه في النقطة التي
يجعل الخصم غير قادر على كسب الطابق منه .

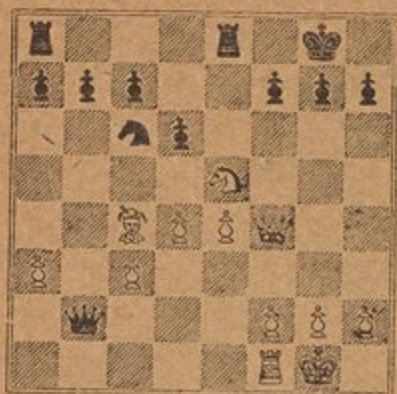
(٢) الفرز

يلزم الاعتناء جيداً بوضعه في ثاني صف عرضي للمحافظة
بوجوده فيه على البياذقة والاجتهاد بأن يفسح الطريق للقطع
الأخرى حتى تنزل الى الميدان تحت قيادته . ويجب أن يحترس
بأن لا يأخذ به قطعة أو بيدقاً حتى لا يعتمد عن مركز الدفاع
ويكون عديم النفع والفائدة للهجوم والدفاع ، فقد تكون هذه

القطعة قد أعطيت طمعاً لصيده وابعاده عن المركز اللائق به .
والحرب خدعة كل منهما ينصب للآخر الفخ الذي به يصطاده .
ويجب ان يوضع الفرز مقابل فرز الخصم في الخط الرأسي
عند ما يريد الخصم ادخال فرزه في وسط اللعب . وعند ما يرى
اللاعب ان وضع الطابق قد صار عنده أحسن فيعرض الفرز لفرز
خصمه ليجبره على المقايضة (التكسير) أي أخذ فرز بآخر ، وإذا
لم يرد الخصم فيوطد الفرز في وسط اللعب لكسب الطابق . وعند
ما يريد الهجوم بالفرز ينتهز فرصة الحمل المزدوج ، ومتى تحصل
على الفائدة يمكن عند الضرورة رده للمدافعة ، بحيث انه
لا يبقى وسط قطع الخصم الا اذا لم يكن ثم مضايقة ويكون
خلاصه بصعوبة كلية .

وإذا رأى أن يضحيه بقطع أخرى لكسب الطابق فلا
يبخل باعطائه لخصمه قصداً في ضرب « شاه مات » .
مثلاً اذا كان وضع الطابق بهذه الكيفية والأبيض
ينقصه رغماً عن أنه ينقصه رخ فانه يلعب كالاتي :

الشكل السابع عشر



أسود

أبيض

- (١) فوز يأخذ ب (شاه) (١) شاه بيت الرخ
- (٢) فوز ٨ فرس الشاه (شاه) (٢) رخ يأخذ فرزاً
- (٣) فرس ٧ فيل، شاه (شاه مات مقطع)

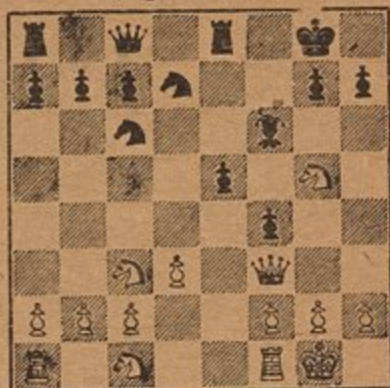


(مثال آخر) اذا كان وضع الطابق بهذه الكيفية

فيكون :

﴿ الشكل الثامن عشر ﴾

(جهة الاسود)



(جهة الابيض)

(الاسود)

(الأبيض)

- | | | | |
|-------|-------------------|-------|------------------|
| (١) | فرز ٥ فرز (شاه) | (١) | شاه بيت الرخ (١) |
| (٢) | فرس ٧ فيل (شاه) | (٢) | » » الفرس |

(١) ملاحظة - اذا نقل الشاه الى بيت الفيل فان الفرز الابيض ينقل ٧ فيل ويضربه (شاه مات) في نقلة واحدة.

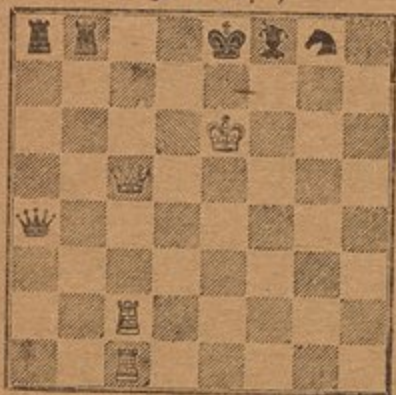
- (٣) فرس ٦ رخ (شاه مضاعف) (٣) شاه بيت الرخ
 (٤) فرز ٨ فرس (شاه) (٤) رخ يأخذ الفرز
 (٥) فرس ٧ فيل (شاه مات مقطع)

☆ ☆ ☆

مثال ثالث :

الشكل التاسع عشر

(جهة الاسود)



(جهة الابيض)

الابيض يضرب شاه مات مع ان قطمه ناقصة عن الاسود
فرساً وفيلاً بأن يلعب هكذا :

الابيض الاسود

- (١) فرز ٨ فيل الفرز (شاه) (١) رخ يأكل فرزاً
(٢) رخ يأكل رخاً (شاه) (٢) رخ يأكل رخاً
(٣) » » » (شاه مات)

وبهذه الطريقة يمكن اكتساب الطوابق متى رأى ان
التضحية واجبة للحصول على (شاه مات)

(٣) الفيل

يجب نقل الفيل من مكانه قبل نقل بيدق يسد عليه طريقه
ويجعل وجوده عذماً . ويسمى فيل الشاه بفيل الهجوم لان
طريق سيره يوافق البيت الذي يبديت فيه الشاه سواء أكان في
جهته أم في جهة الفرز، وعليه يجب دائماً أن يعرض لفيل الفرز.
إذا هجم على فيل بفرس ، فيمكن إذا لم توجد فائدة من
تقاطع قطعة بقطعة ، ان يقدم أو يؤخر هذا الفيل خطوة

لا يقاف تقدم الفرس . - وإذا ارتبط الفيل بيدق من لونه فانه يتمكن من مضايقة الخصم ، ولا يمكن له زحزحته عن مركزه ، ولا سيما في آخر الطابق ، عند ما لا توجد قطع أخرى لتأخذه ، ويمكن بواسطته ان ترتبط جملة بياذقة معاً ، بحيث انه يحميها جميعها متى وجد وكانت على بيوت من لون مسيره .

(٤) الفرس

أحسن نقلة للفرس في أوائل الطوابق هي ثالث بيت للفيل وعند ما يكون وجود الفرس في البيت الذي احتله عديم الفائدة فيلزم نقله في أول فرصة الى بيت يكون فيه قادراً على الهجوم والدفاع . وعند ما يكون الفرس محمياً بيدق ولا يمكن للخصم زحزحته من مكانه لا ببياذقه ولا بقطعه ، فان ذلك يكون من أحسن الطرق التي تفيد في كسب الطابق .

(٥) الرخ

يلزم ان تجعل طريقه خالية فسيحة لاتصال الرخين ببعضهما حتى يكونا على صف واحد غير مشغول بقطع عميق سيرهما ،

إذا لم يكن وجودها ضرورياً في محال أخرى . وإذا هاجم
الخصم أحد الرخين برخه ، فإنه يحميه بالرخ الآخر أولى من
أن يقاطع .

(٦) القطع جميعها

عدم مضايقة وإخلاء سبيل القطع من الضروري جداً
حتى يمكنها عند اللزوم أن تكون مستعدة لصد هجمات قطع
الخصم أو للهجوم عليها هجوماً يؤدي إلى كسب الطابق .

عند خروج أية قطعة من محلها بالاحظ عدم مضايقتها
لسير قطعة أخرى ونقل قطعة لمركز أحسن موقفاً من آخر
بالاحظ فيه عدم مضايقة سير أية قطعة أخرى حتى لا يتخذ
ذلك الخصم ذريعة لانتهاز الفرصة بتقديم يندق أو نقل قطعة
تكون سبباً في كسب الطابق .

لا تُترك قطع للامام بدون أن تكون مرتبطة بأخرى
للمحافظة على بعضها وإن كانت التضحية مكسبة للطابق
فلا ينقل أمرها بل يجب أن تضحي قطعة أو أكثر من قطعة
مادام الطابق مكسوباً (كما تقدم في الكلام على الفرز) .

(٧) البياذق

إذا أدبرت حركة البياذق جيداً فمن المؤكد كسب الطابق.
ويجتهد اللاعب الحاذق بقدر امكانه في أخذ بيدق شاه الخصم ولا
يقدم بيدقاً يكون محافظاً على بيدق آخر أو على قطعة. ولا يأخذ
كل بيدق يقدم له إلا بعد عمل الحساب الدقيق لئلا يكون من
ورائه خسارة الطابق. وبفضل ان يحافظ اللاعب على بيدقي الوسط
الذين هما بيدقا الشاه والفرز ويقدمهما في الوقت المناسب ليكونا
محافظين على القطع عند دخولها متوغلة في وسط قطع الخصم.
لا يقدم للامام بيدق يكون مانعاً لدخول وتقدم قطع
الخصم وسط اللعب لئلا يكون ذلك سيئاً في ضياع الطابق.
ولا سيما البيدق المانع لدخول فرسي الخصم من التوغل وسط
اللعب. وكذلك لا يقدم بيدق يكون في تقدمه تعاطيل طريق القطع
بمنعها عن التقدم والدخول في وسط قطع الخصم. وإذا رأى
اللاعب عند اللزوم تضحية بيدق يكون من ورائه كسب قطعة أو
ليتمكن من تقدم آخر للمحافظة على غيره فلا يمتثل به.



(٨) بيدق الشرك

يدعوه الفرنج بالفرنسية والانجليزية Gambit واسمه مأخوذ من الايطالية Gambitto أي عمل حيلة لاسقاط غيره فيها أو وضع له شركاً أو فخاً لاصطياده .

والغرض منه العمل على عدم انتظام بياذق الوسط عند الخصم ليكون طريق بيدق الشاه أو الفرز خالياً . فمن يعطي باختياره بيدق فيله ليأخذه بيدق شاه خصمه أو بيدق فرزانه ، يكون قدّم لخصمه بيدق الشرك . وهذه الطريقة عند ما ينقل الخصم بيدق شاهه أو فرزه خطوتين للامام في أول الطابق . ولها نوعان :

(الأول) لأجل نقل بيدق الشرك من جهة الشاه يلزم ان ينقل اللاعب الذي له حق البدأة بيدق شاهه يبتين ومتى نقل الخصم كذلك بيدق الشاه اذا أراد ، حينئذ ينقل الأول بيدق فيل الشاه ليأخذه بيدق الشاه بلا مقابل اذا أراد .

(الثاني) لأجل نقل بيدق شرك الفرز يكون العمل كالتقدم بنقل بياذق الفرز وفيل الفرز .

والطابق الذي تم فيه حالة من الحالتين المتقدمتين تكون الغلبة فيه غالباً على من أخذ هذا البيدق ، متى نقل اللاعب جيداً في أوائل الطابق . ونادراً يحصل ذلك إلا بين لاعبين قويين ، ولا سيما اذا رفع اللاعب القوي قطعة من عنده ليرعب قلب الآخر الضعيف وخصوصاً اذا كان المنزوع رخاً ، وعادة ينزع رخ الفرز . واذا كان المنزوع فرساً يكون لعب هذه الطوابق خطراً على اللاعب .

ويوجد بياذق شرك أخرى كثيرة ، ليس هنا مجال للتوسع في ذكرها كلها نظراً لكثرتها . وانما أخص منها بالذكريدق شرك أفنس (Gambit Evans) لأهميته (وسياتي في الأمثلة التي أوردتها بعد هذا في الفصل الثالث ١ و ٣) .

(٩) الفرصة

معرفة لعب الشطرنج جيداً متوقفة على انتهاز الفرصة لكسب الطابق ، فلا يمكن مطلقاً ان يكون اللاعب متقدماً متفوقاً غيره الا اذا انتهر الفرصة الملائمة له سواء اكان

بأخذ قطعة أم يبدق قسراً ، وكذلك عند ما تكون القطع متساوية تكون الفرصة عنده أحسن لا اكتساب الطابق بحبس قطع الخصم حتى لا ينتفع منها بشيء . ولا يكون لها أدنى قوة على العمل . وفي هذه الحال يجهز حملة قوية على خصمه بتقدم البياذق لتفرزها قبل ان يتمكن خصمه من تخليص قطعه التي تفيق رقية البياذق وتحول دون تقدمها .

وقد يتأتى تضييع الفرصة ، إما من تقدم قطعة يجبرها الخصم على النقل من مركزها ببندق يتقدم أو عند ما يهجم على قطعة للخصم يتأتى من نقلها لحل آخر فائدة له . أو من اعطاء قطعة بأخرى أو بالهجوم على شاه الخصم بدون فائدة أو من لعبة في غير محلها لا ينجع فيها دواء فيها بعد .

أحسن الطرق لا اكتساب الفرصة هي اجبار الخصم على التقهقر بقطعة تكون قد تداخلت في وسط القطع ، أو بأخذ بيدق بدلاً من آخر أو قطعة بدل أخرى مقدمة من الخصم . وعند ما يقدم بيدق لاخذه ، فيمكن انتهاز الفرصة لاطلاق سبيل قطعه ، كما انه بدلاً من اكتساب قطعة وقتياً وهذه

القطعة لا يمكنها الدخول وسط اللب ولا تضر بشيء ، فالأفضل تقدم قطعة يتوقف عليها نجاح الدست وتجهيز حملة قوية لا كدساب ما هو أهم من القطعة التي قدمها الخصم .

لا يجب التعجيل في الهجوم إلا متى جعل طريق القطع سالكاً حتى تتمكن من حماية بعضها ، وفي الوقت ذاته تكون مستعدة للدفاع وإعاقة قطع الخصم من الدخول في وسط اللب وانتهاز فرصة الاشتغال بالهجوم لتمكين وتنظيم هجوم يكون من ورائه كسب الطابق . وعند ما يكون الخصم في حال دفاع يجب ان يحول دفة اللب الى جهة أخرى تكون فيها طرق الدفاع ضعيفة ، سواء أكان بتجهيز حملة جديدة أم بتقوية مواقع الدفاع ، ثم انتهاز فرصة تحوله وتجمعه بصرف النظر عن نقطة الى أخرى لا مكان عمل هجوم منظم يكون من ورائه الكسب . ولا ينبغي أن يضيع فرصة نقل قطعة أو بيدق يرمي به الى غرضين في وقت واحد ، فان ذلك يكون مكسباً للطابق حتماً . وقبل أخذ قطعة أو بيدق يجب ان يتفكر في نتيجة هذا الأخذ ، وبعد ان يدق النظر في الطريقة المثلى ، اما أن يتركه

حتى لا يفتنهم خصمه الفرصة للدخول في اللعب ، أو يأخذه إذا لم يجد انه قد قدم كفخ لاصطياده واعاقة القطعة الآخذة عن الدفاع عن مركز أو لاضفاف نقط الدفاع لدرجة لا تقوى القطع الأخرى على صد هجمات الخصم وتشيت شمل القطع المدافمة .

وبالجملة فانه يجب ألا يلعب اللاعب لعبة لم يفكر في عواقبها ، بل يجب عليه ان يفكر أولاً في كل لعبة قبل ان يلعبها خطأ ، ولا يمكنه فيما بعد ان يستدرك هذا الخطأ الذي وقع بسبب عدم تفكيره . كما وانه يفكر أيضاً في انه اذا لعب لعبة او دبر حملة للهجوم يجب ان يدقق النظر فيما يكون من ورائها وما الذي دبره الخصم من أوجه الدفاع حتى لا يكون الخصم قد أعد عدته وقوى مركزه ، فلا ينجى من هذا الهجوم سوى الخسران . والطريقة المثلى : ان عدم اضاءة الفرصة سدى عليها الممول في اكتساب الطابق متى استعمل اللاعب الفكرة ودقق النظر في كيفية النقل .

الفصل الثالث

أمثلة لفهم ما تقدم

حتى يعرف اللاعب كيفية النقل قد انتقيت ثمانية طوابق من الطوابق القديمة، منها ستة قدامها مورفي (P. Morphy) وقت كان عمره اثنين وعشرين سنة .

(١) اللست الثالث والأربعون الذي لعبه مورفي (P. Morphy) مع برد (M. Bird) في بلاد الانجليز في سنة ١٨٥٨ وهو مشهور ببيندق شرك أفنس (Gambit Evans)

الأبيض (مورفي) الاسود (برد)

(١) ب رابع شاه (١) ب رابع شاه

(٢) فرس ٣ فيل شاه (٢) فرس ٣ فيل فرز

(٣) فيل ٤ فيل فرز (٣) فيل ٤ فيل فرز

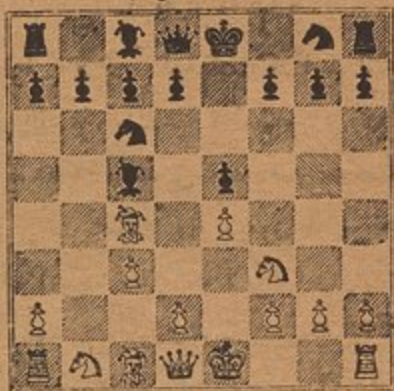
(٤) ب ٤ فرس فرز (٤) فيل يأخذ ب ٤ فرس

(٥) ب ٣ فيل فرز (٥) فيل ٤ فيل فرز

وضع الطابق بعد خامس لعبة للاسود

﴿ الشكل العشرون ﴾

(جهة الاسود)



(جهة الایض)

- | | |
|-------------------|--------------------|
| (٦) ب يأخذ ب | (٦) ب ٤ فرز |
| (٧) فيل ٣ فرس فرز | (٧) ب يأخذ ب |
| (٨) ب ٣ فرز | (٨) بيدت جهة الشاه |

﴿ وضع الطابق بعد ثامن لعبة للاسود ﴾



الشكل الحادي والعشرون

- | | |
|---------------------|--------------------------|
| (٩) فرس ٤ رخ فوز | (٩) ب ٥ فوز |
| (١٠) فرس يأخذ فيلا | (١٠) ب ٥ شاه |
| (١١) فيل ٢ فوز | (١١) فوز ٤ رخ فوز (شاه) |
| (١٢) ب يأخذ ب | (١٢) فوز يأخذ فرساً |
| (١٣) فوز ٣ فيل شاه | (١٣) فرس يأخذ ب |
| (١٤) شاه يأخذ فرساً | (١٤) فرس يأخذ فيلا |
| (١٥) شاه يفته | (١٥) فوز ٤ فرس شاه (شاه) |
| | (١٦) فيل ٥ فرس شاه |

فصار الوضع عقب النقلة ١٦ للابيض هكذا :

الشكل الثاني والعشرون



فاذا أخذ الاسود رخ الأبيض فينتهي الطابق بضرب
« شاه مات » في ثماني نقلات وهي :

(١٦) فرز يأخذ رخاً

(١٧) رخ بيت الشاه (شاه) فرس ٢ شاه يغطي

(١٨) رخ يأخذ فرساً » شاه بيت الفيل

(١٩) رخ يأخذ ب » شاه يأخذ رخاً

(٢٠) فرز ٦ شاه » بيت الفيل

(٢١) فيل ٧ شاه » (٢١) » بيته

(٢٢) فيل ٦ فيل (شاه بالكشف) (٢٢) » بيت الفيل

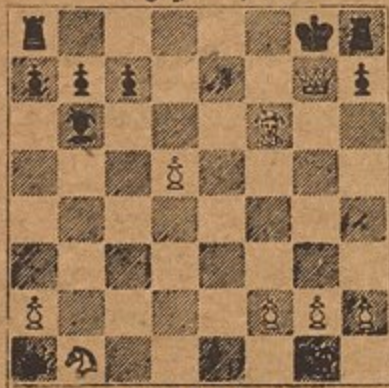
(٢٣) فرز ٧ شاه (شاه) (٢٣) ينتقل بيت الفرس

(٢٤) فرز يأخذ (شاه مات)

فيكون الوضع بعد لعبة الأبيض الرابعة والعشرين هكذا:

الشكل الثالث والعشرون

(جهة الأبيض)



(جهة الاسود)

(٢) الطابق السادس والثلاثون الذي لعبه بول مورفي (P. Morphy) مع رودس (M. Rhodes) وفيه يذق الشراك الذي لم يقبل منه وقد لعب به في إنجلترا وله الأبيض :
الأبيض (مورفي) الأسود (رودس)

(١) ب ٤ شاه

(٢) ب ٤ فيل شاه

(٣) فرس ٣ فيل شاه

(٤) ب يأخذ ب

(٥) فرز يأخذ ب

(٦) فرس ٣ فيل فرز

(٧) فرس ٤ شاه

(٨) ب ٣ فيل فرز

(٩) ب ٤ فرز

(١٠) فرس ٢ فيل شاه

(١١) فرز ٢ شاه

(١٢) ب يأخذ فيلا

(١) ب ٤ شاه

(٢) فيل ٤ فيل فرز

(٣) فرس ٣ فيل فرز

(٤) ب ٤ فرز

(٥) فرز يأخذ ب

(٦) فرز بيت الفرز

(٧) فيل ٣ فرس فرز

(٨) فيل ٥ فرس شاه

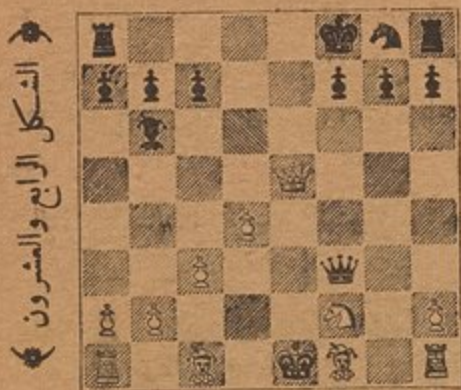
(٩) فرز ٤ فرز

(١٠) فرس يأخذ بيدق الشاه

(١١) فيل يأخذ فرساً

(١٢) فرز يأخذ ب فيل الشاه

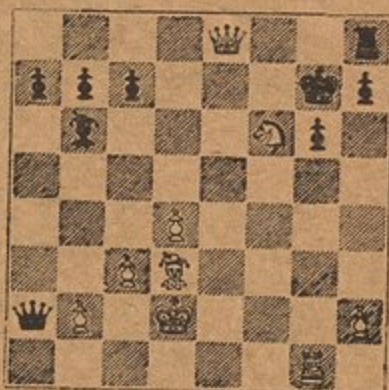
(١٣) فوز يأخذ فرساً (شاه) (١٣) شاه بيت الفيل
فصار الوضع بعد الثالثة عشرة للأسود هكذا :



- | | |
|----------------------|--------------------|
| (١٤) فيل ٢ شاه | (١٤) فوز ٣ فيل فوز |
| (١٥) رخ بيت فرس شاه | (١٥) ب ٣ فيل الشاه |
| (١٦) فوز ٣ فرس الشاه | (١٦) ب ٣ فرس الشاه |
| (١٧) فيل ٣ شاه | (١٧) رخ بيت الشاه |
| (١٨) شاه ٢ فوز | (١٨) فرس ٢ الشاه |
| (١٩) فيل ٣ فوز | (١٩) فوز ٢ فوز |

- (٢٠) فرس ٤ فرس الشاه (٢٠) فرس ٤ فرز
 (٢١) رخ الفرز بيت الشاه (٢١) فرس يأخذ فيلا
 (٢٢) رخ يأخذ فرساً (٢٢) فرز ٢ فيل الشاه
 (٢٣) فرس يأخذ فيل الشاه (٢٣) رخ يأخذ رخاً
 (٢٤) فرز يأخذ رخاً (٢٤) فرز يأخذ رخ الفرز
 (٢٥) فرز ٨ شاه « شاه » (٢٥) شاه ٢ فرس
 فيكون الوضع بعد الفعلة الخامسة والعشرين من الطرفين هكذا :
 (جهة الاسود)

الشكل الخامس والعشرون



(جهة الالبيض)

وفي هذه الحال يضرب الأبيض « شاه مات » في ثلاث
نقلات وقد تركوها بلا حل حتى يهتم بها اللاعبون. وحلها :

- (١) فرس ٥ رخ (شاه) (١) الشاه ٣ رخ
(٢) فرز ٣ شاه (شاه) (٢) فاما ان يفتل بالبندق أو
ياخذ الفرز

٣ فرز ٥ فرس ، يضرب « شاه مات » على أية حال ،
لأنه إن تشر الشاه بالبندق أخذه بالفرز وإن أخذ الفرز
ضرب أيضاً .

(٣) السبت الثاني عشر - وهو الذي لعبه بول مورفي
(P. Morphy) في أميركا وكان يلعب بالاسود مع ماراش
(M. Marache) وفيه قد أعطى بيدق شرك أفنس
(Gambit Evans) .

الأبيض (ماراش) الاسود (مورفي)

(١) ب ٤ شاه (١) ب ٤ شاه

(٢) فرس ٣ فيل الشاه (٢) فرس ٣ فيل الفرز

(٣) فيل ٤ فيل الفرز (٣) فيل ٤ فيل الفرز

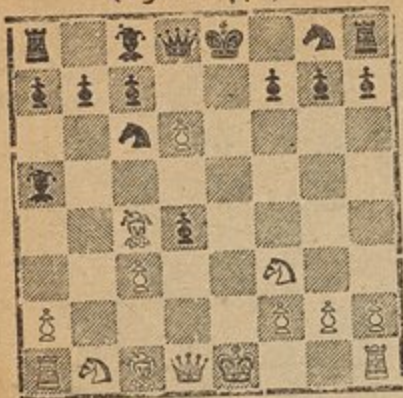
- (٤) ب ٤ فرس الفرز (٤) فيل يأخذ بيدق الفرس
 (٥) ب ٣ فيل الفرز (٥) فيل ٤ رخ الفرز
 (٦) ب ٤ فرز (٦) ب يأخذ ب
 (٧) ب ٥ شاه (٧) ب ٤ فرز
 (٨) ب يأخذ ب ماراً (Enpassant)
 فصار الوضع بعد ثامن لعبة للابيض هكذا :
 الشكل السادس والعشرون

(جهة الاسود)



(جهة الابيض)

(تصحيح الشكل السادس والعشرين في الصفحة ١٩٢)
(جهة الاسود)



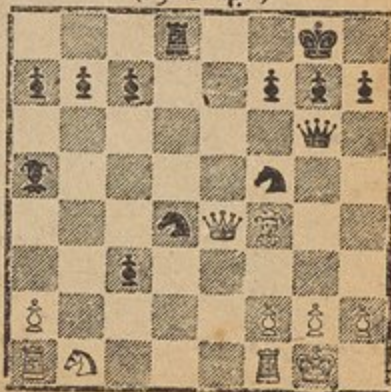
(جهة الابيض)

- | | |
|----|-----------------------------|
| ۸ | فرز یاخذ ب |
| ۹ | فرس الشاه ۲ شاه بیت |
| ۱۰ | فرس ۵ فرس الشاه بیت |
| ۱۱ | فیل ۳ فرز ان فیل الشاه |
| ۱۲ | فیل یاخذ فیلا فرس یاخذ فیلا |

- | | | | |
|----|-----------------|----|-------------------|
| ١٣ | فرز ٣ فرس الشاه | ١٣ | فيل ٣ رخ فرز |
| ١٤ | فرز يأخذ فرسا | ١٤ | فيل يأخذ رخاً |
| ١٥ | ب يأخذ ب | ١٥ | فيل ٣ رخ الفرز |
| ١٦ | فرز ٣ فرس الشاه | ١٦ | فيل بيت فيل الفرز |
| ١٧ | رخ بيت الفرز | ١٧ | فيل ٤ فيل الشاه |
| ١٨ | فرس الفرز ٥ فرز | ١٨ | فرز ٢ فيل الفرز |
| | | ١٩ | فرز ٤ شاه |

الوضع بعد الحركة التاسعة عشرة للابيض :

(جهة الاسود)



(جهة الابيض)

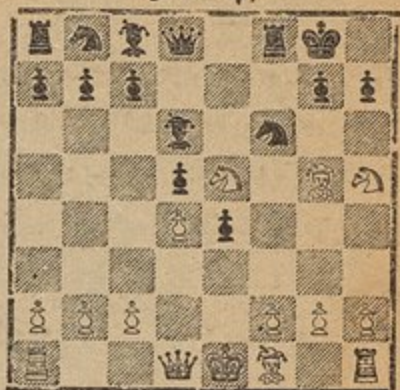
الشكل السابع والعشرون

١٩ فرس ٦ فرس الشاه
 ٢٠ فرس يأخذ فرزاً
 ٢٠ فرس من ٥ فرز ٧ شاه
 «شاه مات»

(٤) الطابق الذي لعبه في إنجلترا بول مورفي (P. Morphy)
 بالاسود مع برد (M. Bird) ومعه الابيض وهو المعروف بدفاع
 فيليدور ، ونشر في ٤ سبتمبر سنة ١٨٥٨ بجريدة الفيلد
 الابيض (برد) الاسود (مورفي)
 ١ ب ٤ شاه ١ ب ٤ شاه
 ٢ فرس ٣ فيل شاه ٢ ب ٣ فرز
 ٣ ب ٤ فرز ٣ ب ٤ فيل شاه
 ٤ فرس ٣ فيل فرز ٤ ب الفيل يأخذ بيدق الشاه
 ٥ فرس الفرز يأخذ ب ٥ ب ٤ فرز
 ٦ فرس ٣ فرس (شاه) ٦ ب ٥ شاه
 ٧ فرس ٥ شاه ٧ فرس ٣ فيل شاه
 ٨ فيل ٥ فرس شاه ٨ فيل ٣ فرز
 ٩ فرس ٥ رخ شاه ٩ يبيت

الوضع بعد تاسع نقلة الاسود :
 (الشكل الثامن والعشرون)

جهة الاسود



جهة الابيض

- | | |
|-------------------|------------------|
| ١٠ فرز بيت الشاه | ١٠ فرز ٢ فرز |
| ١١ فرس يأخذ بيدقا | ١١ ب ٤ فرس شاه |
| ١٢ فرز يأخذ فرسا | ١٢ فرس يأخذ فرسا |
| ١٣ فرس ٣ فيل فرز | ١٣ فرس ٥ شاه |
| ١٤ فرز ٦ رخ الشاه | ١٤ فيل ٢ شاه |

١٥ فرس يأخذ فرسا

١٥ ب يأخذ فرساً

١٦ فيل ٣ شاه

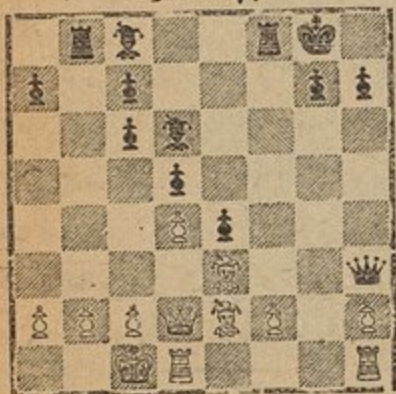
١٦ رخ بيت فرس الفرز

١٧ بيت مع الفرزان

فصار الوضع بعد النقلة السابعة عشرة الابيض هكذا

﴿ الشكل التاسع والعشرون ﴾

جهة الاسود



جهة الابيض

١٧ رخ يأخذ بيدق الفيل

١٨ فرز ٦ رخ الفرز

١٨ فيل يأخذ رخاً

١٩ ب ٣ فيل الفرز	١٩ فرز يأخذ ب الرخ
٢٠ ب ٤ فرس الفرز	٢٠ فرز ٨ رخ الفرز (شاه)
٢١ شاه ٢ فيل الفرز	٢١ فرز ٥ رخ الفرز (شاه)
٢٢ شاه ٢ فرس	٢٢ فيل يأخذ ب
٢٣ ب يأخذ فيلا	٢٣ رخ يأخذ ب (شاه)
٢٤ فرز يأخذ رخاً	٢٤ فرز يأخذ فرزاً (شاه)
٢٥ شاه ٢ فيل	٢٥ ب ٦ شاه
٢٦ فيل يأخذ ب	٢٦ فيل ٤ فيل شاه (شاه)
٢٧ رخ ٣ فرز	٢٧ فرز ٥ فيل فرز (شاه)
٢٨ شاه ٢ فرز	٢٨ فرز ٧ رخ فرز (شاه)
٢٩ شاه بيت فرز	٢٩ فرز ٨ فرس (شاه)

ويكسب الطابق لان الابيض اذا نقل شاهه اخذ الاسود
رخاً وان تستر بالفيل اخذ الرخ والفيل مقابل الفيل

(٥) الطابق الستون الذي لعبه بول مورفي (P. Morphy)
بالابيض بدون ان يرى الرقعة مع ندوة الشطرنج في فرساليا.
وهو الدست الفرنسي وكان شمويه (M. Chamouillet)

متولى اللعب مع أعضاء النادي في سنة ١٨٥٨ :

الابيض (مورفي) الاسود (اعضاء النادي)

١ ب ٤ شاه ١ ب ٣ شاه

٢ ب ٤ فرز ٢ ب ٤ فرز

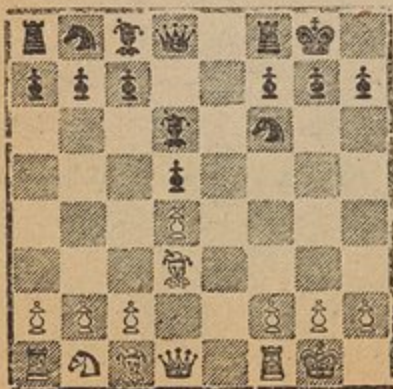
٣ ب يأخذ ب ٣ ب يأخذ ب

٤ فرس ٣ فيل شاه ٤ فرس ٣ فيل شاه

٥ فيل ٣ فرز ٥ فيل ٣ فرز

٦ يبيت ٦ يبيت

الوضع بعد اللعبة السادسة للاسود :



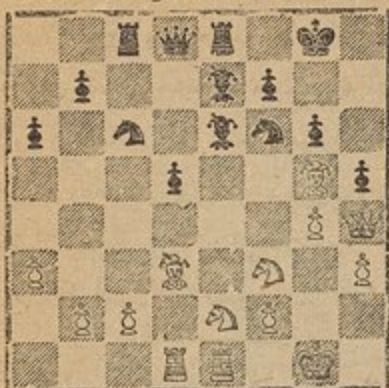
الشكل الثالثون

- | | | | |
|----|------------------|----|--------------------|
| ٧ | ب ٤ فيل فرز | ٧ | فرس ٣ فيل فرز |
| ٨ | فيل يأخذ ب | ٨ | ب يأخذ ب |
| ٩ | فيل ٣ شاه | ٩ | فيل ٥ فرس الشاه |
| ١٠ | فرس ٣ فيل فرز | ١٠ | فرز ٢ فرز |
| ١١ | فيل ٢ شاه | ١١ | رخ الفرز بيت الفرز |
| ١٢ | ب ٣ رخ الفرز | ١٢ | رخ الشاه بيت الشاه |
| ١٣ | فرس ٤ رخ الشاه | ١٣ | فرز ٤ فيل الشاه |
| ١٤ | ب ٣ فرس الشاه | ١٤ | فرز ٤ رخ الشاه |
| ١٥ | فرس ٣ فيل الشاه | ١٥ | ب ٤ فرس الشاه |
| ١٦ | رخ بيت فيل الفرز | ١٦ | ب ٣ رخ الشاه |
| ١٧ | رخ بيت الشاه | ١٧ | ب ٣ رخ الفرز |
| ١٨ | ب ٤ رخ الشاه | ١٨ | فرس ٢ شاه |

الوضع بعد النقلة الثامنة عشرة للأسود :

﴿ الشكل الحادي والثلاثون ﴾

جهة الاسود



جهة الابيض

- | | |
|--------------------|-------------------|
| ١٩ فرس ٤ فيل شاه | ١٩ فرس ٢ رخ الشاه |
| ٢٠ فرس يأخذ فيلا | ٢٠ ب يأخذ فرسا |
| ٢١ رخ يأخذ ب | ٢١ فيل يأخذ فيلا |
| ٢٢ رخ يأخذ ب (شاه) | ٢٢ شاه بيت الفيل |
| ٢٣ فرز يأخذ ب | ٢٣ رخ ٢ فيل الفرز |
| ٢٤ فرس يأخذ فيلا | ٢٤ رخ الشاه ٢ شاه |

٢٥ فرز ٦ رخ الشاه (شاه) ٢٥ شاه بيت الشاه

٢٦ رخ ٨ فرس الشاه (شاه)

عندئذ ترك المتحالفون الدست، لانه اذا نقل شاه الاسود الى ثاني الفرزان يضرب بالفيل (شاه) فليس له الا التستر بالرخ فيأخذه بالفرز (شاه مات) واذا تستر بالفرس اخذه بالرخ ضاربا (شاه) ليضطر الى النقل الى ثاني الفرز ثم يضرب بالفيل شاه فيتستر بالرخ فيأخذ الابيض الرخ بالفرزان «شاه مات». ولذلك لم ير المتحالفون الا ترك اللعب لأن الدست امسى غير صالح للعب بالمرة

(٦) الطابق الثالث والسبعون الذي لعبه بول مورفي (P. Morphy) بالابيض مع لاعبين قد اتحدا عاياه ومعهم الاسود ويعرف بدفاع فيليدور :

الابيض (مورفي) الاسود (اللاعبان)

١ ب ٤ شاه ١ ب ٤ شاه

٢ فرس ٣ فيل الشاه ٢ ب ٣ فرز

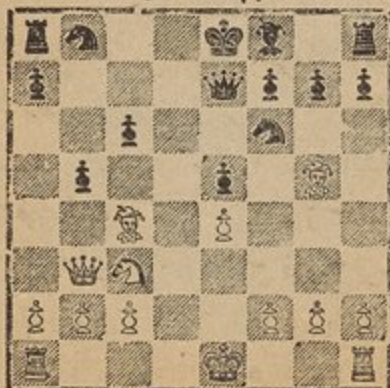
٣ ب ٤ فرز ٣ فيل ٥ فرس الشاه

٤ ب يأخذ ب ٤ فيل يأخذ فرسا

٥ ب يأخذ ب	فرز يأخذ فيلا
٦ فرس ٣ فيل الشاه	٤ فيل الفرز
٧ فرز ٢ الشاه	٣ فرس الفرز
٨ ب ٣ فيل الفرز	فرس ٣ فيل الفرز
٩ ب ٤ فرس الفرز	٥ فرس الشاه

وضع الطابق بعد تاسع نقلة للأسود
 (الشكل الثاني والثلاثون)

جهة الاسود



جهة الابيض

١٠	فرس يأخذ ب	١٠	ب يأخذ فرساً
١١	فيل يأخذ ب (شاه)	١١	فرس فرز ٢ فوز
١٢	بييت مع رخ الفرزان	١٢	رخ بيت الفرز
١٣	رخ يأخذ فرساً	١٣	رخ يأخذ رخاً
١٤	رخ الشاه بيت الفوز	١٤	فرز ثالث الشاه
١٥	فيل يأخذ رخاً (شاه)	١٥	فرس يأخذ فيلاً
١٦	فرز ٨ فرس الفرز (شاه)	١٦	فرس يأخذ الفرز
١٧	رخ ٨ فرز (شاه مات)		

(٧) الطابق ٢٣ من طوابق جربكو (Greco)

الاسود

الابيض

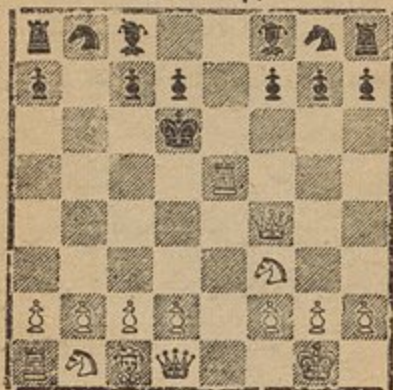
١	ب ٤ الشاه	١	ب ٤ الشاه
٢	فرز ٣ فيل	٢	فرس ٣ فيل الشاه
٣	فرز ٣ فرس الشاه	٣	فيل ٤ فيل الفرز
٤	فرز يأخذ ب الشاه	٤	بييت
٥	شاه ٢ شاه	٥	فيل يأخذ ب (الشاه)
٦	فرز ٥ فيل الشاه	٦	رخ بيت الشاه

رخ يأخذ ب (الشاه) ٧ شاه يدت الفرز

رخ ٨ شاه (شاه مات)

أما اذا كان في النقلة السابعة للأسود لم يدخل الى يدت
فرز بل نقل الى ٣ فرز كما هو في هذا الوضع
﴿ الشكل الثالث والثلاثون ﴾

جهة الاسود



جهة الابيض

فالابيض يكمل هكذا :

رخ ٥ فرز (الشاه) ٨ شاه ٢ شاه

٩ فرز بيت الشاه (شاه) ٩ شاه يأخذ فيلا

١٠ ب ٤ فرز ١٠ فرز ٣ فيل

١١ فرس ٥ فرس (الشاه) ١١ شاه ٣ فرس

١٢ فرز ٨ شاه (شاه) ١٢ شاه ٣ رخ

١٣ فرس ٧ فيل (شاه مزدوج) ١٣ » ٣ فرس

١٤ فرس يأخذ رخا (شاه مات)

(٨) من كتاب جريكو (Greco) وهو الرابع والعشرين

ويعرف ببندق شرك دميانو (Damiano Gambit)

١ ب ٤ شاه ١ ب ٤ شاه

٢ فرس ٣ فيل الشاه ٢ ب ٣ فيل الشاه

٣ فرس يأخذ ب ٣ ب يأخذ فرسا

٤ فرز ٥ رخ (شاه) ٤ شاه ٢ شاه

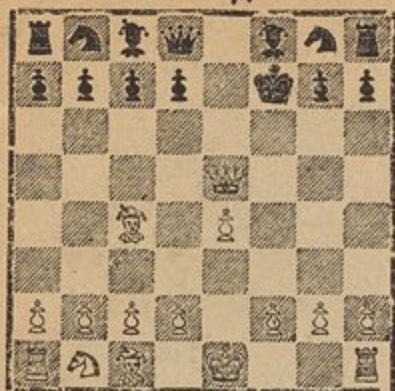
٥ فرز يأخذ ب الشاه (شاه) ٥ شاه ٢ فيل

٦ فيل ٤ فيل (شاه)

فصار وضع الطابق هكذا :

﴿ الشكل الرابع والثلاثون ﴾

جهة الاسود



جهة الابيض

٦ شاه ٣ فرس

٧ شاه ٣ رخ

٨ ب ٤ فرس

٩ شاه ٢ فرس

١٠ شاه ٣ رخ

٧ فرز ٥ فيل (شاه)

٨ ب ٤ فرز (شاه بالكشف)

٩ ب ٤ رخ الشاه

١٠ فرز ٧ فيل (شاه)

١١ ب يأخذ ب (شاه مزدوج ومات)

بهذه الثمانية اكتفي لانها وضعت للتمرين على اللعب قصداً
في تطبيق القواعد السالفة حتى يعرف اللاعب كيف ينقل
القطع ويأخذها .



الفصل الرابع

المبادئ

(قوانين اللعب واحكامه)

رأى الفرنجة - بعد اعتبارهم للعبة الشطرنج انها دون
المعلوم يدسیر وفوق الالاماب بكثير - ان يسنوا لها قوانين
واحكاماً يرجع اليها اللاعبان عند الاختلاف، ويكون كل لاعب
عارفاً بها حتى لا يتقدم الى اللعب الا وهو متيقن بنفاذ ما يحكم
به عليه خصمه متى رآه مخالفاً للقواعد الاساسية (١).

(١) كانت القواعد الموضوعة قديماً مختصرة لم يدون منها
سوى شذرات، قد اوردتها في القسم التاريخي ولكن نظراً
لزيادة بطش وقوة الفرزان والفيل قد وضعت هذه المبادئ
المتينة مدونة في كتب متداولة بين ايدي اللاعبين حتى يكون
كل واحد من المغمين بلعبها عارفاً بها



وهذه القوانين قد اقروها أولاً في قهوة «ريجنس» (١) بباريس التي كان يتخلف اليها كبار المرحمين بهذه اللعبة المفقون على غيرهم. ويقصد منهم من كل فج اشهر اللاعبين المباراة في لعبها معهم. ويقول لويس (٢): ان القواعد المعمول بها في عهده هي المتبعة منذ خمسين سنة. وكتابه طبع لأول مرة سنة ١٨٣٤ ثم ترجم الى الفرنسية وطبع سنة ١٨٤٦ في ندوة «ريجنس» (١) في باريس - وهي التي قد راجعتها حديثاً لجنة ندوة الشطرنج في لندن (٣) المؤسسة سنة ١٨٠٧ - ثم اعيد النظر فيها بمعرفة «زادياب الشطرنج» في لندن سنة ١٨٦٢ (٤) فأقرتها بعد ادخال بعض تعديلات عليها وضوابط وروابط متينة جداً، جعلت اللاعبين في راحة تامة حتى لا يختلف احدهم مع غيره في شيء البتة. واخيراً اعدوا النظر فيها فصارت بعد تنقيحها

Café de la Régence (١)

W. Lewis (٢)

Comité du Cercle d'Echecs (٣)

British Chess Association (٤)

متينة البناء قوية الاركان وكان ذلك في سنة ١٨٨٣ (١)
 واخيراً عقد المستر جيمس ماسون (٢) في كتابة مبادئ
 الشطرنج (٣) فصلاً عنوانه: «قواعد اللعب» قال في مقدمته :
 « القواعد الآتية بنيت على ما أقره نادى الشطرنج في لندن
 سنة ١٨٦٢ والقانون المعتمد عاماً المعاد النظر فيه سنة ١٨٨٣
 واندماج هذين القانونين في بعضها ضروري جداً ولا
 مجموعة من هذه القواعد تبين بالسكينة الطريقة المثلى المصطلح
 عليها في الوقت الحالى . وعلاوة على ذلك فإن هذه القواعد قد
 اصبحت موافقة تماماً للقانون البريطاني للشطرنج الذي اعتمد
 أخيراً في كل النوادي الرئيسية والاجتماعات في كل المملكة
 (١) ان المستر دونيستورب (Donisthorpe) والمستر ودجيت
 (Wood gate) هما اللذان اهما باعادة النظر فيها وعرضها
 على نادى لندن فاقرها ونشرها في كتاب صدر من النادي
 سنة ١٨٨٣ متضمناً الطوابق التى لعبت وكلها قد راعى فيها
 اللاعبين القواعد التى سنت لذلك .

James Mason (٢)

Principles of Chess (٣)

الانجليزية والولايات المتحدة في امريكا. وهي تختلف في بعض التفاصيل عما نشرته جمعية الاتحاد البريطانية (١) سنة ١٩١٢ « اما عند ما يرغبون في المسابقات (٢) المهمة ، فيجب على اللاعبين ان يتفقا قبل اللعب على القواعد التي يعتمدونها » اه وقد أوردت هذه القواعد ضمنا مع القواعد الاخرى من الكتب الفرنسية والانجليزية الخاصة بهذه اللعبة :

(وضع رقعة الشطرنج (٣))

(١) يجب ان تكون الرقعة موضوعة بين اللاعبين اثناء اللعب بكيفية معينة ، وهي ان يكون البيت الابيض الذي في الزاوية على يمين كل لاعب من اللاعبين

(٢) اذا لاحظ احد اللاعبين عدم وضع الرقعة بالكيفية المعينة اولاً ، فله ان يصير على اصلاح هذا الخطأ الوضعي . بحيث يكون ذلك قبل النقلة الرابعة من كلا اللاعبين فاذا تجاوزا النقلة الرابعة ، يستمر اللعب الى نهاية الطابق .

(١) The British chess Federation (٢) Match

(٣) هي المكونة من ٦٤ بيتاً ، راجع صفحة ١١٥ وما بعدها

(القطع^(١))

(٣) اذا وضعت احدى القطع في غير محلها سهواً في اول اللعب ، فيفرض الطابق ، متى لوحظ الوضع قبل النقلة الرابعة من كلا اللاعبين. والا يستمر الطابق منصوباً كأن القطع في محلها الاصلية

(٤) يجب ان تكون كل القطع في محلها ، على حسب المتعارف خاضعة للقانون العام. ولكن اذا وضعت بطريقة مخالفة، وارتضى اللاعبان ، فلا يعارض احدهما في اثناء قيام الطابق بل يقبل ذلك ويستمر حتى يرفض الطابق باية كيفية كانت

(١) ان لم يكن هناك تمييز شمات كلمة قطعة كل الست عشرة قطعة بما فيها البيادق . وقد زادوا على الثلاث فقرات ٣ و ٤ و ٥ بأنه في اي وقت في اثناء لعب الطابق وجد ان اية قطعة وضعت في غير محلها أو سقطت في اول لعب الطابق يجب ان يرفض وليكنهم قيدوا ذلك بشروط تراها مذكورة اقتصاداً للوقت

(٥) اذا تبين ان قطعة او اكثر سقطت سهواً من الرقعة (١) واستمر الطابق منصوباً بدونها فتد القطعة الى المحال التي كانت فيها اولاً قبل السقوط. فاذا لم يتفق اللاعبان على البيت الذي تعاد اليه القطعة أو القطع الساقطة ، فيفرض الطابق . كأنه لم يكن ، ويبدأ باللعب من جديد .

(٦) اذا أراد احد اللاعبين رفع اية قطعة ولم يرفعها سهواً من الرقعة فيكون خصمه مخيراً بعد اللعبة الرابعة من كلا الطرفين في ان يستمر اللعب حتى نهاية الطابق أو يعيد اللعب من جديد .

(حق البداية (٢) واختيار اللون)

(٧) حق البداية واختيار لون القطع التي يلعب بها اللاعب في

(١) يقول القانون القديم : اذا كان احد اللاعبين في اول الطابق قد سهى عليه وضع كل القطع على الرقعة . فيكون جائزاً له ان يعيد الناقص قبل اللعبة الرابعة من كلا الطرفين والا فلا يمكنه .

(٢) اللعب اولاً ، وعادة اصطلاحوا على ان يكون الباديء هو الذي يأخذ القطع ذات اللون الابيض ، الا انه عند الاتفاق تكون

اول الطابق يكون بالقرعة ، اذا لم يتفق اللاعبان ، ويكون بعد ذلك بالتعاقب متى لمبا معا جملة طوابق متوالية ، فيبدأ كل واحد منهما مرة بالابيض ، سواء أ كان الطابق مكسوباً أو مغلوباً او قائماً ، بخلاف الطوابق الملتاعة ، فإن حق البداية في تاليها يكون للاعب الذي كان له حق البداية في الطابق المعاد لعبه اما اذا رفع أحدهما قطعة أو أكثر فيكون له حق البداية في كل مرة ، ما لم يتفقا على غير ذلك أولاً قبل اللعب .

(٨) اذا اتفق اللاعبان على ان يكون لاحدهما البداية أو القطع ذات اللون الذي يرغبه ، جاز ذلك . لان القاعدة العامة (السابقة) انما وضعت لمن لم يتفقا معاً على ايها يبدأ باللعب .

(٩) اذا ابتداء اللاعب باللعب ، بدون ان يكون له حق البداية (١) ، فيفرض الطابق ، متى رأى صاحب الحق ذلك قبل النقلة الرابعة من كلا اللاعبين ، ولكن بعد رابع امية من كل منهما يجب استمرار اللعب في الطابق

الالوان والابداء تحت تصرف اللاعبين بدون مراعاة ما اصطلحوا عليه (١) اي الذي يبتدىء في غير دوره ، ولم يكن هناك اتفاق

(نقل لمبتين بالتوالي^(١))

(١٠) اذا نقل أحد اللاعبين في أثناء قيام الطابق قطعة في غير دوره في اللعب فيكون لخصمه الحق في ان يقرر النقلتين على حالتهما أو ان يرجع القطعة الى محلها الاصلى . فان كان من المحقق انه نقلها سهواً باعتقاد ان دور النقل كان له ، ابقاها في محلها بعد ان ينقل الثانى نقلته ، والا فانه يكون مجبراً عند ما يأتى دوره للعب على نقل هذه القطعة التى كان نقلها بدون حق اذا كان ممكناً له نقلها قانونياً .

(مسك القطعة ونقلها)

(١١) يجب على كل لاعب ان ينقل أية قطعة وضع يده عليها^(٢) - اى ان «كل قطعة تلمس تنقل»^(٣) ، متى كان ذلك ممكناً على حسب الاصول .

(١٢) فان كان قصده من مسكها ان يضعها في مكانها ،

(١) ليس للاعب الحق في أية حال من الاحوال ان ينقل نقلتين متواليتين لم يتخللها نقلة الأخر . (٢) لمس
Pièce touchée , pièce jouée (٣)

عند ما يراها منحرقة عن موضعها ، فيجب عليه ان يقول :
« اصلح » (١) أو ما يماثل هذه الجملة من الجمل الدالة على عدم تعمده
نقل القطعة التي مسكت . (٢)

(١٣) ومتى لمس القطعة - (اللهم الا اذا جاء ذلك عفواً
وبغير قصد) - وكان دوره في اللبس ولم يقل : « اصلح » وجب
عليه نقلها ، الا اذا كان غير ممكن له تحريكها من مكانها ، والا
اجبر على نقل الشاه (٣) ، اذا كان ممكناً له ذلك .

(١٤) واذا مسك قطعة من قطع خصمه ولم يكن قاصداً
أخذها - بدون ان يقول : « اصلح » - او كان قاصداً أخذها ،
وجب عليه ان يأخذها متى كان ممكناً له أخذها حسب الاصول .
(١٥) اذا مسك لاعب قطعة في يده ولم يقرر البيت
الذي تحتله ، فيلزمه خصمه ان يعيدها الى مكانها الاصلي حتى
يستقر رأيه على مستقرها الجديد ، ولا بد من نقلها متى كان

(١) J'adoube (I adjuste) (٢) ولكن اذا وضعت
قطعة في غير محلها أو قلبت باى حادث كان فيمكن اعادتها
لمحلها وتعديلها (٣) ولا يمكنه التبييت في هذه الحال

ذلك ممكناً له ، والا حكم عليه بنقل شاهه ، متى كان ميسوراً له . ولكن متى رفع يده من عليها فتعتبر النقلة صحيحة ولا يمكنه الرجوع فيها الا اذا كشف الشاه .

(١٦) واذا كان اللاعب ، عند ما جاء دوره في النقل ، مسك بيده أكثر من قطعة (١) من قطعه الخاصة ، فيجب عليه نقل اية قطعة منها يمكن نقلها من محلها على حسب اختيار خصمه .
(١٧) واذا مسك بيده في أية حال من الاحوال قطعتين أو أكثر من قطع الخصم ، وجب عليه ان يأخذ القطعة التي يختارها الخصم على شريطة أن كان أخذها قانونياً .

(١٨) واذا لم يمكن في أية حال من الحالين ، لا نقل قطعة من القطع التي مسكت ولا أخذها ، فيجب عليه نقل الشاه (٢) وفي هذه الحال لا يمكنه التبييت . ولكن اذا كان غير ممكن له ايضا ان ينقل شاهه من محله على حسب الاسول ، فلا جناح عليه في ذلك (٣)

(١) الا اذا كان ذلك سهواً منه أو عند التبييت (٢) راجع ١٤ قبله

(٣) اذ تعد هذه غلطة من اللاعب ويكون هذا الخطأ بلا نتيجة

ومن الواجب على خصمه ان يعلمنه بالحكم عليه قسراً بنقل قطعة او اخذها في الحال على حسب القواعد المقدمة قبل ان ينقل نقلته الخاصة به ، ومتى بدأ بمسك قطعة من قطعه ، فلا أجبار على الاول ، لان وقت الحكم قد فات بالسكوت.

(١٩) لا تعتبر النقلة صحيحة والقطعة قد استقرت في مكانها الذي تحتله ، الا متى رفع اللاعب يده من على القطعة المنقولة ولكن مهما طال وقت مسكها فانه يمكنه ان يضعها في اي بيت يرغب ، اذا لم يشر الى بيت خاص قرر وضعها فيه ، متى كان ممكناً له على حسب الاصول. اما اذا اشار الى عدة بيوت في اثناء مسكه للقطعة ، فيلزمه خصمه ان يضعها في البيت الذي يختاره ، ولا خيار للاعب في هذه الحال (١)

(١) يوجد رأى آخر يقول: طالما كانت القطعة في يد اللاعب فهو مخير في وضعها في اي بيت اراد ولو أشار الى عدة بيوت. فعلى اللاعبين ان يتفقا على المبدأ الذي يرغبانه في اول اللعب. وقال آخر: تعد النقلة انها تمت بمجرد وضعها في بيت واضح تنقل اليه قانوناً سواء رفع اللاعب يده مباشرة عنها أو لم يرفعها.

(النقل خطأ وعلى غير نظام)

(٢٠) إذا نقل لاعب نقلة خطأ — سواء أ كان بنقل قطعة من قطعه الخاصة به الى يد لا يمكن ان تجعله قانونا ، او يأخذ قطعة من قطع خصمه بقطعة لا يجوز اخذها بها اصولا — فيجب عليه ان يكون تحت ارادة ورغبة خصمه ، إما ان يجبره على نقل قطعه الخاصة على حسب النظام او يجعله يأخذ القطعة اذا كان ممكنا له ذلك قانونيا ، او ينقل اية قطعة يمكن نقلها على حسب الاصول أن لم يمكنه نقل الشاه (١)

(١) يوجد رأي آخر يقول : اذا لمب احد اللاعبين لعبة خطأ سواء ا كان بالنقل او بالاخذ فليخسمه ان يحكم عليه — اذا اراد علاوة على مامر — باستمرار النقلة ، الا عندما تكون هذه النقلة التي نقلت خطأ تكشف الشاه وتجعله مضروبا . وقد اضافوا ايضا : انه اذا كان اللاعب في غير دوره قد مسك قطعة فينفذ عليه القانون في دوره بنقل القطعة التي مسكها او نقل شاهه بدون ان يدت (راجع ١٣ و ١٧)

وإذا أخذ أحد اللاعبين قطعة من قطعه بقطعة له فيكون
 لخصمه الحق في اجباره على نقل احدى القطعتين (١)
 (٢١) اذا لوحظ في أثناء اللعب خطأ توقع في طابق لم يراع
 فيه القانون - (ماعدا عند ما يكون الشاه قد حمل عليه وصار
 مضروباً) - وان النقلة التي نقلت خطأ ، قد رد عليها الخصم
 ولم يعض على ذلك أكثر من اربع نقلات من كلا الطرفين
 فكل النقلات الاخيرة بما فيها اللعبة التي 'خرق فيها القانون
 يجب ارجاعها اما اذا زادت عن اربع نقلات لكل من اللاعبين
 فيجب الاستمرار في الطابق على حالته .
 وعند ارجاع القطع الى محالها ، إذا لم يتفق على تلك المحال
 فيفض الطابق ويعتبر كأنه لم يكن .

(١) وكذلك اذا نقل لاعب قطعة من قطع خصمه ، فيلزمه الخصم
 اما باعادة القطعة الى مكانها الاول ونقل شاهه ، أو بأخذها
 اذا كان ممكناً ، أو بترك القطعة في البيت الذي نقلت اليه كأن
 النقلة صحيحة - وهذا رأى .

(قِ الشاه^(١)) او التنبيه على الخصم بوقاية شاهه)

(٢٢) يجب على اللاعب ان يقول بصوت مسموع : « قِ الشاه » وبالدارج « كش » او يشير اشارة خاصة تفيد التنبيه على الشاه ، عند ما ينقل نقلة يكون فيها قد هجم على شاه خصمه وجعله مضروباً

(١) في الاصطلاح الدارج : « كش » بدلا من « قِ الشاه » التي اخذها الفرنسيون فقالوا Echec والانجليز Check ولم تكن من كلمة شيخ كما زعم بعضهم . بل من كلمة شاه ، كما تقدم (صفحة ١٤٨ وما بعدها)

ويرى بعضهم انه ليس من الضروري ان يقال : « قِ الشاه » لان الخصم يجب عليه ان يكون يقظاً على اهم قطعة لديه يتوقف عليها ضياع الطابق - الا ان اجماع اللاعبين قديماً وحديثاً على انه من الضروري التنبيه عند ما يحمل على الشاه ويضرب بلفظة « قِ الشاه » او « الشاه » او « كش » بالدارج ، والا اذا اهمل خصمه في الدفاع عنه فلا يكون مجبراً على نقل قطعة قد مسكها كالقواعد ما دام خصمه لم ينهب عليه . كما ان العادة قد

(٢٣) اذا قال اللاعب لخصمه : « ق الشاه » خطأ ، ولم يكن الشاه مضروبا ، فيضرب ضفحا عن هذا التنبيه الذي اتى سهوا طبعاً ، وما تأتي عنه يزال . بحيث انه اذا نقل شاهه او مسك قطعة ليغطي شاهه ، فيعيد كل شيء لمحلته متى كان الخصم لم يتم نقله التالية

(٢٤) اذا نقل اللاعب نقلة جعلت شاه خصمه مضروباً ، بدون ان ينبه عليه لكي يقيه . والخصم قد نقل نقلة تدفع عنه هذه النقلة وتقيه . فتستمر النقلة بلا ارجاع .

(٢٥) اذا هجم اللاعب على شاه خصمه وهدده ثم نبه عليه بوقايته فاهمل في الدفاع بنقله قطعة لا تدفع الضرب . فلا يكون له الحق في اخذ القطعة التي حملت على الشاه . بل يجب عليه

جرت بين المبتدئين على ان ينبه على الفرزان ايضاً ، الا ان هذا لم يكن محتماً ، بل من باب الالتفات . وفي القوانين القديمة كان التنبيه على الفرزان ضرورياً ، اما في الحديثة فلم يروا له ضرورة مطلقاً مكثفين بالتنبيه على الشاه فقط دون سواه من القطع مهما تكن قيمتها

ان ينقل الشاه من مكانه لوقايته . فاذا لم يكن للشاه طريق اخرى للخلاص بالنقل . أجبر على وقايته بتغطيته وليس بأخذ قطعة خصمه . الا اذا لم يكن ثم مناص لاتقاء هذا الضرب الا بالاخذ (٢٦) اذا لوحظ في اثناء اللعب في الطابق ان الشاه مضروب بعد نقلة او اكثر من كلا الجانبين . فكل النقلات التي تقلت بعد النقلة - التي فيها قد هجم على الشاه وجعله مضروباً - يجب ارجاعها . واذا لم يتذكر اللاعبان هذه النقلات ، فيفرض الطابق كأنه لم يكن .

(٢٧) اذا سهي عن بال لاعب عند الهجوم على شاه الخصم وضربه ان يقول له : « ق الشاه » فلا يمكن الحكم على الخصم بتنفيذ النقلة التي نقلها . الا اذا كانت هذه النقلة قد حالت دون الضرب كأنها منقولة لوقاية الشاه (١) . أما اذا كانت لاتقي الشاه فله ان يردّها الى محلها . ولا يحكم عليه بنقلها بعد ذلك (٢)

(٢٨) اللاعب الذي كان شاهه مضروباً يجب عليه - حالاً

ينبه عن ذلك - ان يقي شاهه بنقله من محله أو تغطيته بقطعة أو
أخذ القطعة التي هجمت عليه اذا لم يمكن وقاية الشاه الا بأخذها (١)

الحكم قسراً على اللاعب

(٢٩) اذا لمس لاعب قطعة ثم لعب غيرها وخصمه قد لمس
قطعة للرد عليها ، فليس للخصم الحق في مطالبة رد اللعبة
ونقل القطعة السابق لمسها . وانما يكون ارغامه على النقل
قسراً متى كان خصمه لم يمسك قطعة من قطعه لنقلها
واذا لمس لاعب قطعة رداً على نقلة الآخر التي كانت قد
نقلت خطأ أو لأن خصمه نبه عليه بأن شاهه تحت الضرب
ولم يكن كذلك ، فانه لم يكن مجبراً على نقل القطعة التي مسكها
وحقه في ارغام خصمه على نقل القطعة لا يسقط .



التبديت

(٣٠) عند التبديت بنقل اللاعب الشاه والرخ في آن واحد أو يمسك الشاه أولاً . وإذا مسك الرخ أولاً فيجب عليه أن يحرك الشاه حالاً ويصبح لخصمه عند عدم تحريكه للشاه في الحال أن يحمله بنقل الرخ نقلة بسيطة قائمة بذاتها (١)

(٣١) لا يمكن التبديت في الاحوال الآتية :

(اولاً) اذا كان قد سبق نقل الشاه من مكانه أو نقل الرخ المراد التبديت في جهته من محله
(ثانياً) اذا لم تكن البيوت الموجودة بين الشاه والرخ خالية في القطع

(١) والرأى الآخر يقول : يجب في حال التبديت ان يحرك الشاه اولاً ، والا يجبره خصمه على نقل الرخ وحده بدون أن يبيت - وكلا الرأيين على أن الشاه يجب أن يمسك أولاً أو بالحري يمكنه أن يقول : ابيت معيماً الجهة التي يبيت فيها

(ثالثاً) اذا كان الشاه مضروباً
(رابعاً) اذا كان أحد البيوت التي يجتازها الشاه قد تسلمت
عليه احدى قطع الخصم (١)
(خامساً) اذا كان مجبراً قسراً على نقل الشاه (٢)
واذا تبين في احدى هذه الحالات الممنوعة فيجبره خصمه
على نقل الرخ أو استمرار النقلة
(٣٢) اذا اتفق اللاعبان على أن يرفع احدهما رخاً من
الرقعة أو الرخين معاً . فاللاعب الذي نزع الرخ أو الرخين من
الرقعة له الحق في التبئيت بالشروط المتقدمة ، متى كان ممكناً
له ذلك ، كما لو كان الرخ موجوداً على الرقعة وذلك بأن يقول
عند النقل : « ايبت »

(عدد خمسين نقلة)

(٣٣) اللاعب الحق في أن يطلب من خصمه ، جعل الطابق

(١) راجع صفحة ١٤٥ و ١٤٦

(٢) على حسب النظام ١٧ و ٢٨

قائما ، اذا لم يمت الشاه في خمسين نقلة ابتداء من التنبيه (١) .
 فاذا اضرب على تكرار الهجوم على الشاه بكيفية معينة أو بجملة
 انواع بلانتيجة . أو اتبع طريقة واحدة في اللعب ، أو كان الشاه
 فريداً على الرقعة ولم تمكن اماتته ، كان الطابق قائماً كأنه لم يلعب .
 هكذا يحق للاعب أن يطلب عد خمسين نقلة اذا كان
 لدى اللاعبين :

{	الشاه والفرزان	
	« والرخ	ضد قوة تعادلها أو تفوقها قليلا
	« والفيل	
	« والفرس	

{	« مع فياين	
	« فرسين	ضد الشاه والفرزان
	« فيل وفرس	

(١) كل نقلة من أحد اللاعبين والرد عليها من اللاعب
 الآخر قمتير واحدة

فأنه عندما يري احد اللاعبين ان خصمه لا يمكنه مع التكرار ان يكسب الطابق ، فله الحق في تحكيم محكم أو الحاضرين (المتفرجين) . فأن أفروا على فض الطابق ، عدًا قائما ، كأنه لم يكن . وان حكموا باستمرار اللعب ، فإذا لم يضرب «شاه مات» في خمسين لعبة ، وبقي الشاه قائما على الرقعة بدون ان يموت فيكون الطاق قائما . ويستأنف عد الخمسين نقلة كلما اخذت قطعة أو تحرك بيدق (١)

(١) يعتبر الكثير الخمسين نقلة من التنبيه توفيراً للوقت وعدم التكرار المل ، وهذه الطريقة لم يكن معمولاً بها في كل العالم . ففي جرمانيا يعتبرون ذلك بعد افناء كل القطع ولكن القاعدة التي اتبعتها الانجلز هي أكثر متانة وقد ذكر ماسون الاسباب التي دعت الى ذلك ، قال : اذا كان في اي طابق قد لعب اربعون (أو خمسون) نقلة من الطرفين بدون أن يموت الشاه ، فاحد اللاعبين يمكنه ان يطلب من خصمه امانته في خمسين نقلة علاوة من كل من الطرفين وحسابها يكون في أية حال ابتداء من النقلة الحادية والاربعين (أو الحادية والخمسين)

تكرار نقلة واحدة ثلاث مرات متوالية

(٣٤) اذا تكررت نقلة واحدة ثلاث مرات سواء أ كان
بالمهجوم على الشاه أو بأية طريقة كانت والنقطة بذاتها لا تتغير
فيعتبر الطابق قائماً .

الاجبار على الاخذ

(٣٥) لا يمكن اجبار اللاعب على أخذ قطعة من قطع الخصم
الا في حال الهجوم على الشاه وضربه ويتمذر عليه بحجب موت
الشاه الا بأخذ القطعة وبخلاف ذلك فلا اجبار على الاخذ مطلقاً

فإذا لم يمت الشاه في النقلات المحددة فالطابق يكون قائماً ،
ويستثنى من ذلك اذا كان في الخلال أعلن أحد اللاعبين بامانة
الشاه في عدد نقلات معينة . فان عجز عن ذلك لا يكون الطابق
قائماً بل أن خصمه يحتسبه له - وهذه هي الطريقة المثلى حتى
لا تتكرر اللعبات عبثاً ويقضى الوقت سدى .

بات الشاء (وفي الدارج باطه)

(٣٦) اذا كان اللاعب في دوره وشاهه لم يكن مضروباً وفي الوقت ذاته لم يكن لديه قطعة تتحرك ولا يمكنه ان يتحرك من مكانه الا اذا تعرض (لشاء مات) فيكون الطابق قائماً .

البينق الآخذ وهو مارّ *En passant* ^(١)

(٣٧) - اذا نقل بينق بيتين مرة واحدة وكان للخصم بينق يجاوره في احدى الجهتين (اي في البيت الخامس للخصم، فيمكنه اخذه بالبينق المجاور له ، كما لو كان البينق المأخوذ قد نقل بيتاً واحداً فقط ، اذا رغب في الحال .

(٣٨) - ولا يكون الخصم مجبراً على اخذه الا اذا كان غير ممكن له نقل اية قطعة اخرى من قطعه ^(٢)

(١) *En passant* في اللغات راجع سير البينق بصفحة ١٦٣

(٢) كان هاجماً على الشاء ولا يمكن خلاصة الا بأخذه

(٣٩) - اما اذا نقل اللاعب نقلته رداً على خصمه ولم يأخذ البيدق ، فلا يمكنه بعد ذلك ان يأخذه (١)

ترقية البياذق

(٤٠) - اذا وصل البيدق الى ثامن بيت في الرقعة (٢)
فللاعب الحق في ترقية الى قطعة ما حسب ارادته (٣) سواء
كانت القطعة المراد ترقية الى رتبتهما موجودة في الرقعة أو زعت.
فقد يكون لديه فرز اثنان أو ثلاثة أو أكثر ، وكذلك الرخاخ
والافراس والافيال . ومتى ترقى البيدق ، يؤدي في الحال
نفس عمل الاصيل المترقى في رتبته . ولا تعتبر نقلة تامة الا اذا
سمى باسم القطعة التي ترقى الى رتبتهما ، أو يقرر انه لم يزل

(١) راجع ٣٥

(٢) اي في الحاشية أو أول صف للخصم راجع سير البيدق

صفحة ١٦٤ وما بعدها

(٣) عدا الشاه

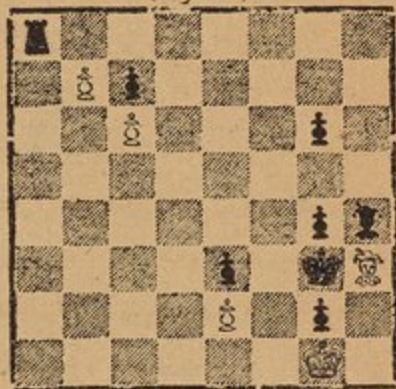
بيدقا ميتا (١) (متى اشترط ذلك في بادى الامر) (انتهت المبادىء)

(١) ان عدم ترقية البيدق الى فرز ان أو أية قطعة اخرى ولو أنه مخالف لنفس القواعد الاساسية التى وضعت من قديم للشطرنج فان مشاهير اللاعبين قد أقروه فى دست (طابق) كان له شأن يذكر، ذكره هوفر (L. Hoffer) فى كتابه (٢٨) تحت عنوان « البيدق الاصم ، الميت » (Dummy pawn) ويقول ان لجنة المؤتمر (The Congress Committee) فى لندن سنة ١٨٦٢ قد تناقشت فى ذلك وأقرته . وقد نشر فى كتاب المؤتمر الصادر فى هذه السنة (Book of Congress London 1862) رسما يبين فيه عدم ترقية البيدق رغما عن وصوله الى ثامن بيت كما ترى :

اللعب للابيض ، - فاولا - اذا اخذ بيدق فرس الفرز الرخ ورتقى كيفما كان ، فان الاسود بيدق فرس الشاه يأخذ الفيل الابيض وبعدها يضرب (شاه مات) فى سابع الرخ دون ان تحول حول ذلك أية لعبة فى القطعة التى ارتقت . - ثانيا - اذا لم يأخذ الرخ واخذ بيدق فرس الشاه الموجود فى خامس

الفرس فيضرب بالرخ الاسود (شاه مات) في الثامنة في الحال
- ثالثا - اذا أخذ بفيله يئذق فرس الشاه الموجود في السابعة
فيضرب الاسود بالرخ شاه وبعد التسر بالفيل ينتقل الى ثامن

(الاسود)



(الايض)

الفرس، فينقل الايض بيذه الى ثامن الفرس فيأخذه بالرخ ثم
يعود الى ثامن الفرس ويضرب (شاه مات) بعد لعبتين
وعليه يترتب انه من صالح الايض أن يجعل الطابق قاعا
علالا لا يمكنه أن يكسبه ويهدد بخسارته بالعكس. فيئذق الفرس

يأخذ الرخ ويبقى بيدقاً ميتاً . - فاولا - اذا أخذ الاسود الفيل الابيض بالشاه أو البيدق (بات الشاه) « باطه » حيث لا يوجد لديه ما يحركه من القطع أو البياذقة (وهنا تظهر فائدة البيدق الميت)

- وثانياً - اذا لعب الاسود اية لعبة اخرى بالفيل والفيل يأخذ البيدق الموجود في سابع الفرس ويبقى الطابق قائماً مع وجود فيلين عند الخصمين من لونين مختلفين ولا حيلة لاي طرف من الطرفين بمكنه بها ترقية أحد البياذق - كسب الطابق

وفي الحقيقة أن حرمان البيدق من الترقية لم يكن مشروعاً ولذلك فانهم عندما اعدوا النظر في القوانين في سنة ١٨٨٣ لم يقرروا شيئاً بشأنه ، بل قالوا انه اذا وصل الى ثامن يدت فلا تمد النقلة صحيحة الا اذا سمى باسم القطعة التي يرتقي الى رتبته

الباب الخامس

قواعد اضافية

(لأجل التنازل عن قطع أو التقدم بنقلة أو أكثر)
عند ما يرى أحد اللاعبين أن الآخر ضعيف لا يمكنه أن
يجاريه في اللعب إلا بالتنازل له عن قطعة أو يجعله يتقدم بنقلة
أو أكثر جاز ذلك متى اتفقا معاً . ولعدم الاختلاف اهتم مشاهير
اللاعبين بوضع قواعد ترجح اليها عند الاختلاف ، لا يخالف
القوانين الأساسية في شيء إذا كررها هنا مشروحة
(١) — اللاعب الذي يتنازل لخصمه عن قطعة أو قطع
الحق في البداية ^(١) ، فضلاً عن اختيار القطع ذات اللون الذي
يرغبه ، إلا إذا اتفق اللاعبان على خلاف ذلك.

- (٢) - عند ما يرفع احد اللاعبين بيدقاً يتنازلاً عنه خصمه فيكون البيدق المرفوع بيدق فيل الشاه غالباً (١)
- (٣) اللاعب الذي يتنازل له خصمه عن تقدمه بنقلة أو أكثر ، لا يجوز له أن يتمدى بقطعة أو بيدق الصف الرابع (٢) قبل أن ينقل الآخر نقلة
- (٤) اللاعب الذي يتنازل له خصمه عن نقلتين أو أكثر يجب عليه أن ينقلها مرة واحدة . ويجب أن تحسب جميعها باعتبارها النقلة الاولى
- (٥) اللاعب الذي يتنازل للآخر عن المقابضة له أن يرفع

- (١) كل الطوابق التي لعبت وذكرها اصحاب الكتب التي وضعت ، كانت بهذه الكيفية ، واسكن وجد طابق يعد فريداً فيه رفع بيدق فيل الفرزان . ولم ير خلافه . وهذا الطابق لعبه في يوم ٢٥ يونيو سنة ١٧٩٥ فيليدور مع اتوود Atwood فرفع الاول رخ الفرزان والثاني بيدق فيل الفرزان (دست ٣٨ ص ٢٣٥ طبعة ١٨١)
- (٢) أى الخط المنصف للرقعة

أي رخ اراده كما انه يطلب من خصمه التنازل له رفع أي فيل أو
فرس (١)

(٦) اللاعب الذي يتنازل لخصمه عن فرس أو رخ أو قطعتين
صغيرتين . (أي عن فرسين أو فيلين أو فرس وفيل) — له
الحق في أن يرفع أي فرس أو رخ أو أية قطعة صغيرة كما يشاء (٢)

(١) استبدال القطع أو المقايضة هي أن يرفع احد اللاعبين
رخاً مقابل فرس أو فيل أو بيدق . وفي الطوابق التي لعبها
مشاهير اللاعبين وجدان رخ الفرزان هو الذي يرفع مقابل
بيدق فيل الشاه وكذلك فرس الفرزان مقابل بيدق فيل الشاه
(٢) في الطوابق التي لعبها مشاهير اللاعبين لم ير سوى
رفع رخ الفرزان أو فرس الفرزان ، وليسكن لم يراهم اللاعبين
بامر فيل ، غير أن البعض يرى أن حدوث ذلك ممكن ، فوضعت
القاعدة لتكون عامة ، وغالباً عند رفع رخ الفرزان يتقدم البيدق
الموجود امامه خطوة ثم يبدأ باللعب ، فكأن نقل نقلتين معاً
هي نظير رفع القطعة

(٧) اللاعب الذي يتنازل لخصمه عن رخ، الحق في أن يبيت في الجانب الذي رفع منه الرخ (١)

(٨) عند ما يشترط اللاعب بأن يضرب « شاه مات » بيدق ما أو بيدق معين ، فلا يجب أن يترقى البيدق ، فعليه يترتب ان « الشاه مات » يحصل قبل وصول البيدق للخانة الثامنة فإذا دخلها بظل ميتا ولا فعل له (٢)

(٩) اذا اشترط لاعب ان يضرب « شاه مات » في بيت معين

(١) أي متى توفرت شروط التبيت ، ينقل الشاه الى بيت فرس الشاه ، اذا كان الرخ المتنازل عنه هو رخ الشاه وهذا نادر لان رخ الشاه يحتفظ به اللاعب غالباً - أو ينقل الى بيت فيل الفرزان ، اذا كان الرخ المرفوع هو رخ اليسرة . ويقول عند النقل : « ابيت » وهذا كثير الوقوع (راجع شروط التبيت ص ١٤٥ والقانون ٣٠ و ٣١) (٢) راجع ما تقدم عن البيدق الميت ص ٢٣٢ والقانون ٤٠

فيجب ان يحصر شاه خصمه في ذات البيت الذي عينه (٣)

(٣) اشترط ستين Stein على ان يضرب « شاه مات » بيدق فرس الميسرة بينما انه كان يمكنه اماتته في لعبة واحدة وهي ان ينقل الفرزان الى ثامن فيل الميسرة، فلمب هكذا :

الاسود

الابيض

شاه بيت فرس الميسرة

١ — رخ رابع رخ الميسرة

» » » رخ

٢ — » خامس » »

» » » الفرس

٣ — فرز سابع فرز

» » » رخ

٤ — » » الفيل (ق)

بيدق يأخذ الفرز

٥ — » سادس فرس الميسرة

» » » رخ

٦ — بيدق سابع رخ الميسرة

» خامس رخ

٧ — شاه سادس فرس »

» سادس »

٨ — » » » رخ

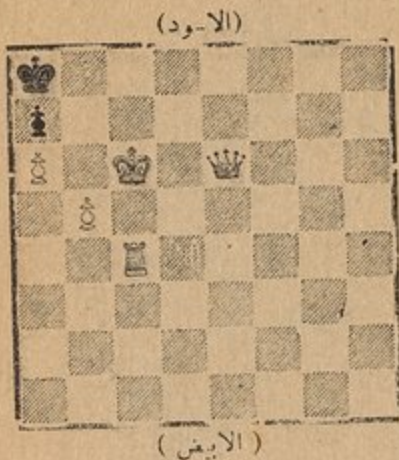
» سابع »

٩ — بيدق » الفرس

(شاه مات)

١٠ — » سابع الفرس

(١٠) اللاعب الذي يشترط ان يكسب الطابق بكيفية



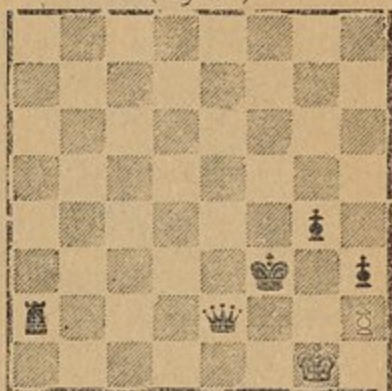
مثل ثن

ووضع في كتاب جريكو (Greco) وضعا مماثله ،
اشترط فيه : ان الأسود يلعب اولاً ويضرب شاه مات في النقلة



مخصوصة (كالشرط المتقدم مثلا) يمد مغلوبا اذا لم يكسبه

الحادية عشرة وبدون أن يأخذ بيدق الرخ الأبيض
(الأسود)



أسود

(الأبيض)

الأبيض

رخ الى بيته

١ -

رخ الى بيت الشاه

٢ - شاه الى بيت الرخ

رخ الى خامس الرخ

٣ - شاه الى بيت الفرس

فرز الى سابع الفرز

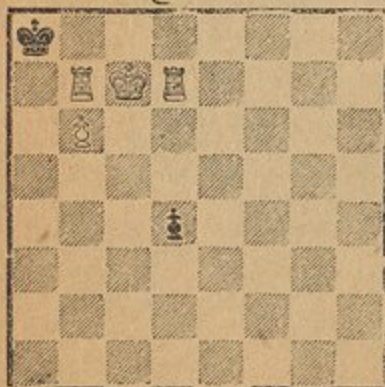
٤ - شاه الى بيت الرخ

فرز الى سابع فيل الشاه (الشاه)

٥ - شاه الى بيت الفرس

بالشرط ذاته ، سواء جملة قائداً أو كسبه بطريقة خلاف
المشترط عليها

- | | |
|----------------------|------------------------|
| ٦ - شاه الى بيت الرخ | فوز الى سادس فرس الشاه |
| ٧ - ييدق ياخذ الفرز | ييدق سابع الرخ |
| ٨ - ييدق ياخذ الرخ | شاه سادس فرس الشاه |
| ٩ - ييدق خامس الرخ | شاه سادس الرخ |
| ١٠ - ييدق سادس الرخ | ييدق سادس الفرس |
| ١١ - ييدق سابع الرخ | ييدق سابع الفرس مات |



مثال ثالث

اشترط الأبيض على
ضرب (شاه مات)
بالبندق بدون أن
يتحرك الشاهان من
مكاتبهما

فنقل الأبيض هكذا ليضرب بيدقه شاه مات

(١١) القوانين التي سنت للالعاب العمومية تسرى على

- | | |
|-------------------------|-----------------|
| ١ رخ خامس فرز | ١ ب خطوة |
| ٢ رخ رابع فرز | ٢ ب خطوة |
| ٣ رخ ثالث فرز | ٣ ب يتفرزن |
| ٤ رخ ثالث رخ شاه | ٤ فرز يغطي |
| ٥ الرخ الثالث ٧ رخ وشاه | ٥ فرز يأخذ الرخ |
| ٦ ب ٧ فرس يضرب شاه مات | |

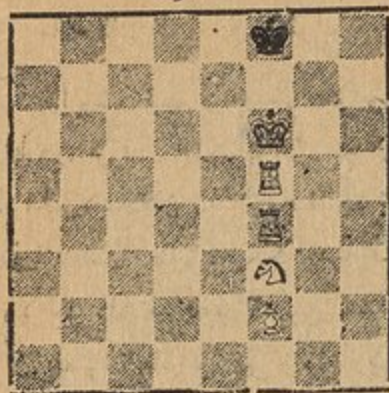
(ملاحظة) هذا الشرط لا يتم الا اذا ترقى البيدق الاسود لدرجة فرز فالأسود يمكنه والحالة هذه (لعدم اتمام الشرط) أن يرقى بيدقه رخاً أو فيلاً أو فرساً أو يبقيه بيدقاً ميتاً

مثال رابع

الابيض يلعب ويميت الشاه بالبيدق

الطوابق التي تلعب تحت شروط الالفما اشترط عايمه .

الاسود



الاسود

الابيض

الابيض

١ شاه بيت الفرس

٢ » ٢ رخ

٣ » ٣ رخ

٤ شاه ٤ رخ

٥ شاه ٥ فرس

١ رخ ٤ شاه

٢ رخ ٨ شاه (شاه)

٣ فرس ٥ فرس (شاه)

٤ رخ ٣ شاه

٥ رخ ٣ رخ (شاه)

٦ ب ٣ فيل (شاه مات)

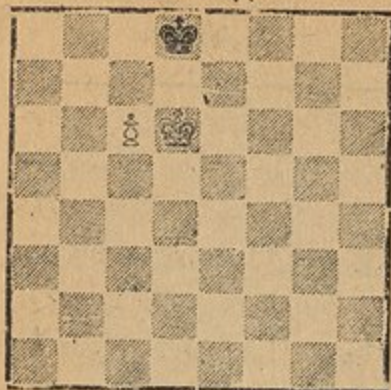
الفصل السادس

ملاحظات على أواخر الطوابق

يختلف كثيراً وضع القطع في أواخر الطوابق عن أوائلها ولا يعرف الحاذق في لعب الشطرنج الا عند نهاية الطابق لأنه في هذه الحال لا يمكنه أن يتدارك ما فاتته ولا تجنب الخسارة التي لحقت به في أثناء لعب الطابق، فيحكم عندئذ بخسارة الطابق أو كسبه . ولا أجل ذلك قد اتفق المتفتمنون مشاهير اللاعبين الحذق على أن يفضوا الطوابق متى رأوا أوضاعاً معينة في أواخر اللعب لعدم تكرار النقل باطلاً وأضاعة الوقت سدى أولاً - يندق واحد ، لا يمكن أن يكسب صاحبه الطابق متى كان شاه الخصم يتقدمه وبين شاهين بيت واحد ، فيكون الطابق قائماً

فإذا كان بهذا الموضوع (كالثال) واللعب للابيض فإنه لا يمكنه أن يتفرزن بل يكون الطابق قائماً لان الشاه الاسود يبقه عن الترقى الى أية قطعة كبرى

جهة الاسود

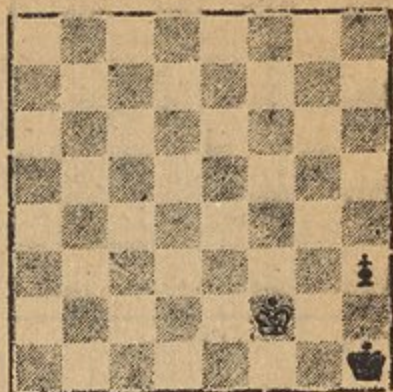


جهة الابيض

أما اذا كان اللاعب للاسود فيكسب الابيض الطابق ، لانه في أى بيت ينقل اليه يتقدم البيدق خطوة للامام فشاء الاسود لا بد من أن ينقل ثم يتفرزن البيدق تحت حماية الشاه

ثانيا - أما اذا كان الشاه متقدماً للبيدق فيكون الطابق مكسوبا لاحالة الافى حال انحصار في آخر صف رأسي وليس بينه وبين شاه خصمه الا بيت واحد كما في هذا الوضع

جهة الاسود

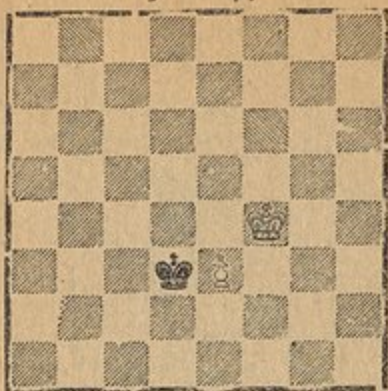


جهة الابيض

ففي هذه الحال يكون الطابق قائما

أما إذا كان البيدق خلف الشاه في وسط الرقعة فيجتهد
اللاعب أن يمنع شاه الخصم من التقدم أمام الشاه حتى لا يعميق
تقدمه ، ليتفرزن كما في هذا الوضع مثلاً

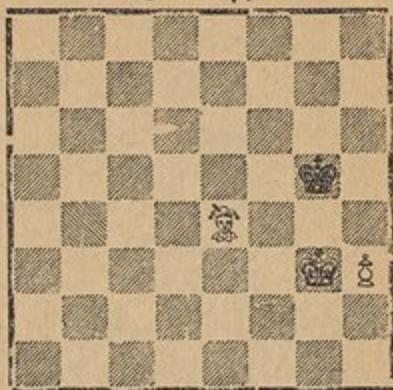
جهة الاسود



جهة الابيض

فانه لا يمكن لشاه الاسود ان يتقدم البيدق لجمل الطابق قائماً
 ثالثاً - بيدقان مقابل بيدق واحد يكسبان الطابق انما
 يجب على صاحب البيدقين ان لا يضحى واحداً منهما مقابل
 بيدق الخصم الا اذا كان متأكداً من ان شاه خصمه لا يتقدم
 البيدق الباقي ويميقه عن الترقية الى فرزان او رخ
 رابعاً - بيدق واية قطعة يكسبان الطابق الا اذا كان بيدق
 احد الرخين معه فيل مسيره على الخط المخالف في اللون للبيت
 الذي فيه يتفرزن ، فيكون الطابق قائماً اذا كان شاه الخصم

يمكنه ان يحل بيت التفرزن او المجاور له .
مثال ذلك اذا كان الطابق بهذا الوضع
جهة الاسود



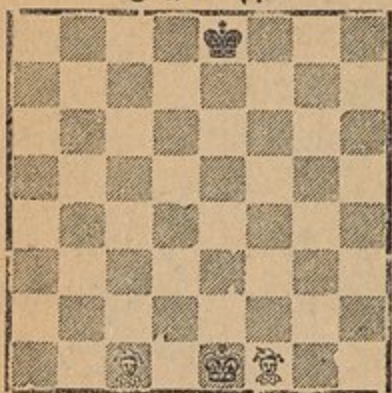
جهة الالبيض

أما اذا كان الفيل يسير على الخط المائل الاسود ، فيكسب
الطابق. وكذلك اذا وجدت اية قطعة من القطع لتحول دون
وصول الخصم الى آخر بيت لا مكان تفرزن البيدق
خامسا - فيلان يمكن أن يضربا « شاه مات » ولكن
يجب ان يحترس صاحبهما من أن يحصر الشاه في نقطة يكون

فيها الطابق (باطه)

مثال ذلك ، عند صاحب الالبيض فيلان فيلعب هكذا :

جهة الالبيض



جهة الالبيض

الاسود

١ شاه بيت الفرز

٢ شاه ٢ شاه

٣ شاه ٣ فيل الشام

٤ شاه ٢ شاه

الالبيض

١ فيل ٣ رخ الشام

٢ فيل ٤ فيل الشام

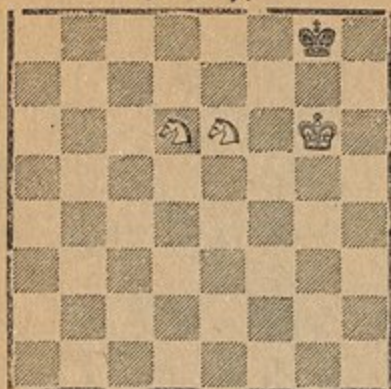
٣ شاه ٢ شاه

٤ شاه ٣ فيل الشام

٥ شاه ٣ فيل الشاه	٥ فيل الشاه
٦ شاه ٢ شاه	٤ فرس الشاه
٧ شاه بيت الفرز	٧ شاه ٥ فرس الشاه
٨ شاه بيت الشاه	٨ شاه ٦ فيل الشاه
٩ شاه بيت الفيل	٩ فيل ٧ فيل الفرز
١٠ شاه بيت الفرس	١٠ فيل ٧ الفرز
١١ شاه بيت الفيل	١١ شاه ٦ فرس الشاه
١٢ شاه بيت الفرس	١٢ فيل ٦ فرز (شاه)
١٣ شاه بيت الرخ	١٣ فيل ٦ شاه (شاه)
	١٤ فيل ٥ الشاه (شاه مات)

سادسا - فرسان فقط لا يمكنهما ان يضربا «شاه مات» الا اذا وضع الشاه في مركز يحول دون تخلصه من الضرب الخطأ في النقل كما في الوضع الآتي :

جهة الاسود



جهة الابيض

فانه ينقل هكذا :

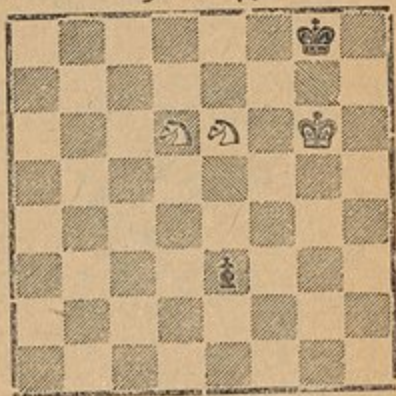
- | | |
|---------------------|-----------------|
| ١ فرس ٥ فيل | ١ شاه بيت الرخ |
| ٢ » ٥ فرس | ٢ شاه بيت الفرس |
| ٣ » ٧ الشاه (شاه) | ٣ » بيت الرخ |
| ٤ » ٧ فيل (شاه مات) | |

ولكن اذا كان في ثالث نقله للشاه قد نقل الشاه الاسود

في بيت الفيل فانه لا يمكنه ان يضربه «شاه مات»

أما إذا فرض وكان هناك بيدق للأسود فيمكن للابيض
أن يضرب (شاه مات) في بعض أوضاع بفرض أن البيدق
في ٦ الشاه

جهة الاسود



جهة الابيض

الاسود

الابيض

١ ب خطوة

١ فرس ٥ الفيل

٢ شاه بيت الرخ

٢ » ٦ رخ (شاه)

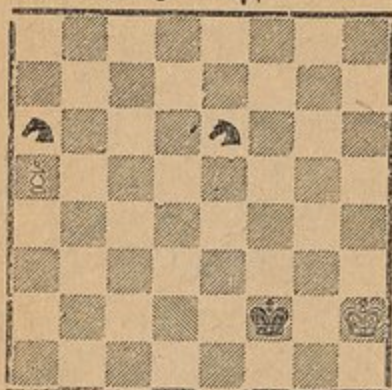
٣ ب يتفرزن

٣ » ٨ فرز

٤ » (٨ فرز) ٧ فيل (شاه مات)

واليك مثال آخر

في هذا الوضع يموت شاه الابيض في سبع نقولات
جهة الاسود



جهة الابيض

الاسود

١ فرس ١ فرس

٢ » ٤ فيل

٣ » (٤ فيل) ٣ شاه

٤ » ٥ فيل

الابيض

١٠١

٢ شاه بيت الرخ

٣ شاه ٢ رخ

٤ ب ٦ رخ

٥ فرس ٦ فيل (شاه)

٦ » ٧ شاه

٧ فرس ٦ فرس (شاه مات)

واذا رد الایض علی ثانی لعبة بتقدیم البیدق بدل نقل
الشاه فیکون

الاسود

٣ فرس (٤ فيل) ٥ شاه

٤ فرس ٦ فرس (شاه)

٥ فرس ٨ فيل (شاه)

٦ فرس ٥ شاه

٧ فرس ٦ فرس (شاه مات)

الایض

٤ بیدق خطوة

٥ شاه ٢ رخ

٦ » بیت الرخ

٧ ب یتفرزن

أو یکون

٤ فرس ٦ فرس

٥ » ٨ فيل (شاه)

٦ فرس ٥ شاه

٧ فرس ٦ فرس (شاه مات)

٥ بیدق ٧ رخ

٦ شاه بیت الرخ

٧ ب یتفرزن

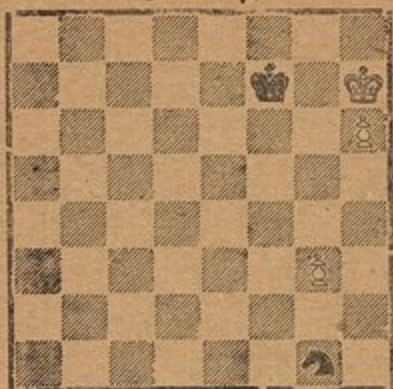
الايض	الاسود
١ فرس ٦ فيل	١ ب ٤ فرس
٢ » ٤ فرس (شاه)	٢ شاه ٨ رخ
٣ شاه بيت الفيل	٣ ب ٧ رخ
٤ فرس ٢ فيل (شاه مات)	

واذا كان الاسود قد نقل اولاً فيكون :

٢ فرس ٦ فيل	١ ب ٤ فرس
٣ فرس يأخذ (شاه)	٢ ب ٥ »
٤ شاه بيت الفيل	٣ شاه ٨ رخ
٥ فرس ٢ فيل (شاه مات)	٤ ب ٧ رخ

ويكون في هذا الوضع بذاته اذا كان الايض هو المنحصر
في مكان لا يمكنه ان يهرب منه : فيموت بالفرس في
أربع نقلات :

جهة الاسود

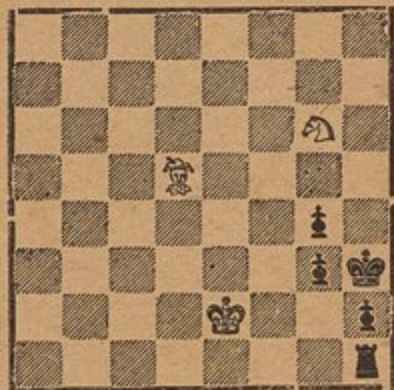


جهة الابيض

- | | | | |
|--|---------------------|---|----------|
| ١ | فرس ٦ فيل | ١ | ... |
| ٢ | فرس ٤ فرس (شاه) | ٢ | ب ٤ فرس |
| ٣ | شاه بيت الفيل | ٣ | شاه ٨ رخ |
| ٤ | فرس ٢ فيل (شاه مات) | ٤ | ب ٧ رخ |
| واذا نقل الابيض هكذا فيكون اللعب كالآتي: | | | |
| ٢ | فرس ٤ فرس | ٢ | شاه ٨ رخ |
| | | ٣ | ب ٧ رخ |

٤ ب ٥ فرس
 ٥ ب ٦ فرس (شاه)
 ٥ فرس يأخذ ب (شاه مات)

الايض يميت بالفرس في أربع تقلات



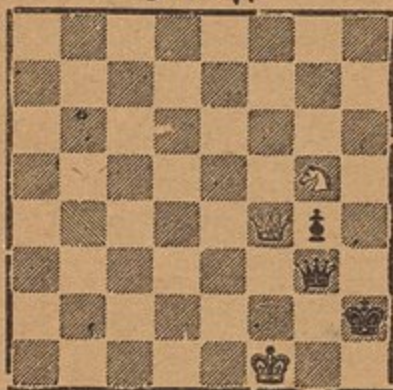
(الايض)
 ١ فيل ٢ فرس (شاه)
 ٢ فرس ٤ فيل (شاه)
 ٣ شاه يميت الشاه
 ٤ فرس ٢ شاه (شاه مات)

(الاسود)
 ١ شاه يأخذ فيلا
 ٢ » ٨ فرس
 ٣ ب ٧ فرس

الايض يميت بالفرس

(عن كتاب (W.Lewis) لويس المترجم من الانجليزية)

جهة الاسود



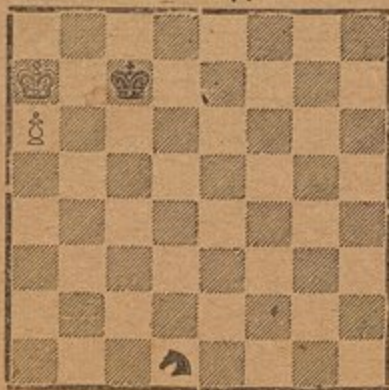
جهة الايض

الرخ	٨ شاه	١	٢ فرز (شاه)	٢ فرز	٢
الرخ	٧ »	٢	(») »	٥ »	١
»	٨ »	٣	(») رخ فرز (»)	٢ »	٣
»	٧ »	٤	(») »	٨ »	٤
(شاه)	فرز ٦	٥	(») »	» »	٥

٦	فرز يأخذ فرزاً (شاه)	٦	ب	يأخذ فرزاً
٧	شاه ٢ فيل	٧	شاه	٨ رخ
٨	فرس ٤ شاه	٨	»	٧ »
٩	» ٢ فرز	٩	»	٨ »
١٠	» بيت الفيل	١٠	ب	٧ »
١١	» ٣ فرس (شاه مات)			

وفرس يميت في حال مخصوصة اذا كان في هذا الوضع :

جهة الاسود

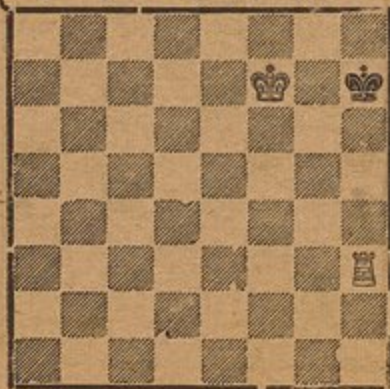


جهة الابيض

١	فرس ٦ فيل	١	...
٢	» ٤ فرز	٢	شاه ٨ رخ
٣	» ٢ شاه	٣	» ٧ »
٤	» بيت الفيل	٤	» ٨ »
٥	فرس ٣ فرس (مات)	٥	ب ٧ رخ

(ثامناً)

رخان يمكنهما بدون مساعدة الشاه ان يضربا (شاه مات)
والرخ الواحد بمساعدة الشاه يضرب (شاه مات) متى
حصره في صف مجاور لنهاية الرقعة ، كهذا الوضع :



(١٢٥)

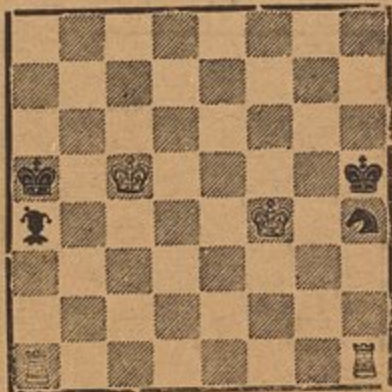
فيل مقابل رخ المطابق قائم، إلا في أحوال مخصوصة

(عاشمراً)

فرس مقابل رخ الطابق قائم الا في احوال مخصوصة

(ملاحظة)

وفي هذا الشكل وضمان ، قد جمل في كل جهة وضع فيه يبين وقوع الغلب على من عنده الفيل أو الفرس . والالعب للاسود فيهما



(حادي عشر)

فرس ورخ ، أو فيل ورخ ، مقابل رخ الطابق قائم ، إلا في
أحوال مخصوصة

(ثاني عشر)

رخ وفيل مقابل فرزان يكون الطابق مكسوباً لصاحب
الفرزان إلا في أحوال مخصوصة

(ثالث عشر)

رخ وفرس مقابل فرزان يكسب الطابق صاحب الفرزان
الإلا في أحوال مخصوصة

(رابع عشر)

فرزان مقابل فرس وفيل ، الطابق مكسوب لصاحب الفرزان
الإلا في أحوال مخصوصة

(خامس عشر)

رخ مقابل فيل ويذيقين ، النتيجة تخفاف حسب اوضاع
القطع بالنسبة لبعضها

(سادس عشر)

رخ مقابل فرس وبيدقين ، النتيجة تختلف حسب اوضاع
القطع بالنسبة لبعضها

وفي الحالين السابقتين يجتهد صاحب الرخ في ان يضحى
الرخ في البيدقين فيكون الطابق قائماً لوجود فرس أو فيل
مع الشاه فقط

(سابع عشر)

فرزان مقابل رخ وبيدقين ، النتيجة تختلف بحسب
اوضاع القطع بالنسبة لبعضها . .

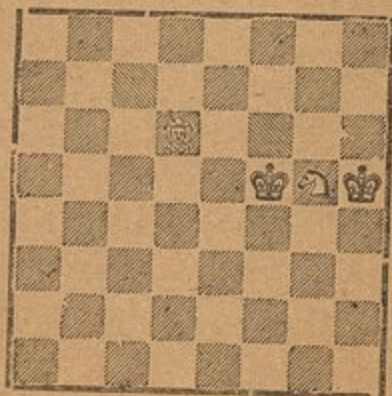
هذا ما امكن ان يقوله اصحاب الافكار الثاقبة النوابغ
المفكرون عن اواخر الطوابق حتى لا يجهد الانسان نفسه عبثاً
في محاولة اكتساب طابق لا يمكن اكتسابه ، ويقضي الوقت
بدون جدوى ، متى كان خصمه قريباً يقظاً .

الفصل السابع

بعض الطوابق المهمة التي فيها يكون من الصعب على
اللاعب أنهاؤها اذا لم يكن متمرنًا على اللعب

(اولاً)

فيل وفرس يضربان شاه مات . وذلك انه لا يمكن عمله
الا اذا كان الشاه منحصراً في بيت كائن في زاوية من الرقعة
بلون خط سير الفيل . مثلاً هذا الوضع



الاسود

الايض

١ شاد ٥ وخ	١ ٠ ٠ ٠
٢ » ٤ »	٢ فيل ٥ شاه
٣ » ٣ »	٣ » ٣ فرس شاه
٤ شاه ٤ »	٤ فرس ٦ شاه
٥ شاه ٣ »	٥ » ٧ فرس (شاه)
٦ » ٢ »	٦ شاه ٦ فيل
٧ » بيت الفرس	٧ فيل ٤ » الشاه
٨ » بيت الفيل	٨ شاه ٦ فرس
٩ » » الفرس	٩ فيل ٦ فرز (شاه)
١٠ » » الرخ	١٠ فرس ٥ فيل
١١ » » الفرس	١١ فيل ٧ شاه
١٢ » » الرخ	١٢ فرس ٦ رخ (شاه)
	١٣ فيل ٦ فيل (شاه مات)

واذا اراد ان يميت الشاه بالفرس فيكون هذا

١٠ شاه بيت الرخ

١٠ فرس ٥ فيل

١١ فيل ٨ فيل	١١ شاه بيت الفرس
١٢ » ٦ رخ	١٢ » » رخ
١٣ » ٧ فرس (شاه)	١٣ » » الفرس
١٤ فرس ٦ رخ أو ٧ شاه (شاه مات)	

ويمكن امانته بطرق أخرى منها الآتي:

١ شاه ٣ رخ	
٢ فرس ٦ شاه	٢ » ٤ »
٣ فيل ٧ »	٣ » ٣ »
٤ » ٥ فرس (شاه)	٤ » ٢ » (١)
٥ شاه ٦ فيل	٥ » بيت الفرس
٦ » ٦ فرس	٦ » » رخ
٧ فيل ٦ رخ	٧ » » الفرس
٨ فرس ٤ فرز	٨ » » رخ

(١) إذا عاد الشاه الى البيت الرابع للرخ فيضربه الفرس
» شاه مات » أما في ٧ فرس الشاه أو في ٤ فيل الشاه .

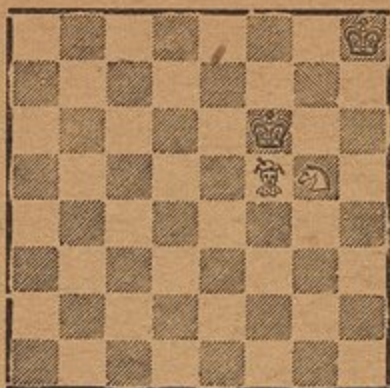
- ٩ فرس ٥ فيل شاه
 ٩ شاه يدت الفرس
 ١٠ » ٧ شاه (شاه)
 ١٠ » » الرخ
 ١١ فيل ٧ فرس (شاه مات)

وان كان القصد أماتته بالفرس فيلعب الابيض هكذا

- ٧ فرس ٥ فيل الفرز
 ٧ شاه يدت الفرس
 ٨ » ٧ فرز
 ٨ » » الرخ
 ٩ فيل ٦ رخ
 ٩ » » الفرس
 ١٠ » ٨ فيل الشاه
 ١٠ » » الرخ
 ١١ » ٧ فرس (شاه)
 ١١ » » الفرس
 ١٠ فرس ٦ فيل الشاه (شاه مات)

(مثال ثالث)

اذا كان الوضع بهذه الكيفية فيكون كالآتي لا جبار شاه
 الخضم على الوصول الى الزاوية التي بلون سير الفيل



الاسود

الابيض

١	شاه بيت الفرس	١	فرس ٧ فيل (شاه)
٢	» » الفيل	٢	فيل ٤ شاه
٣	» » الشاه	٣	» ٧ رخ
٤	» » الفيل (١)	٤	فرس ٥ شاه
٥	» » الشاه	٥	» ٧ فرز (شاه)
٦	» » الفرز	٦	شاه ٦ شاه
٧	» » الشاه (أفضل)	٧	» ٦ فرز

٨	شاه بيت الفرز	٨	فيل ٦ فرس (شاه)
٩	» » الفيل	٩	فرس ٥ فيل
١٠	» » الفرز	١٠	فيل ٧ فيل
١١	» » فيل الفرز	١١	فرس ٧ فرس (شاه)
١٢	» » الفرس	١٢	شاه ٦ فيل
١٣	» » الفيل	١٣	» ٦ فرس
١٤	» » الفرس	١٤	فيل ٦ شاه (شاه)
١٥	» » الرخ	١٥	فرس ٥ فيل
١٦	» » الفرس	١٦	فيل ٧ فرز
١٧	» » الرخ	١٧	فرس ٦ رخ (شاه)
		١٨	فيل ٦ فيل (شاه مات)

(١) أما اذا كان عند النقطة الرابعة نقل شاه الاسود
خلاف ١٠ تقدم فيكون :

٤	شاه بيت الفرز	٥	شاه ٦ شاه
٥	» ٢ فيل	٦	فرس ٧ فرز
٦	» ٣ »		

وهذه احسن نقلة للاسود لمدم انحساره في بيت الزاوية
 المراد اماتته فيهم . فاذا نقل الشاه في ٢ فرس فاحسن لعبه
 للابيض ، ٧ فيل ٣ فرز - الاسود : شاه ٣ فيل الفرز ،
 ٨ فيل ٤ فيل و ٩ فيل ٥ فرس —

٧ شاه ٢ فيل (افضل)	٧ فيل ٣ فرز
٨ » بيت الفرز	٨ » ٥ فرس
٩ » ٢ فيل	٩ فرس ٥ شاه
١٠ » بيت الفرز	١٠ » ٤ فيل
١١ » » الفيل	١١ شاه ٦ فرز
١٢ » » الفرز	١٢ فرس ٥ رخ
١٣ » » الفيل	١٣ » ٧ فرس (شاه)
١٤ » » الفرس	١٤ شاه ٦ فيل
١٥ شاه ٢ رخ	١٥ فرس ٦ فرز



١٦ شاه ٧ فيل

١٧ فيل ٤ فيل

١٨ فرس ٨ فيل (شاه)

١٩ فيل ٥ فرز (شاه مات)

١٦ شاه بيت الرخ

١٧ ٢٥ رخ

١٨ « بيت الرخ »

وتوجد اوضاع أخرى تسهل ضرب (شاه مات) عند وجود بيدق باق للخصم .

مثلا اذا كان وضع الطاق بهذه الكيفية فيمكن امارته في ست نقلات



الاسود

الابيض

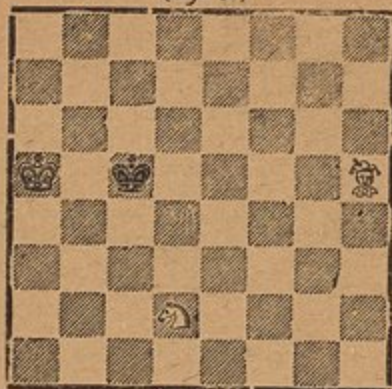
١	شاه ٢ رخ	١	فيل ٤ فرس
٢	» نيت الرخ (أحسن)	٢	» ٥ فيل (شاه)
٣	ب ٥ فرس	٣	شاه ٦ فرس
٤	ب ٦ فرس	٤	» ٦ رخ
٥	ب ٧ »	٥	فيل ٦ فرز
		٦	فرس ٦ فرس (شاه مات)

اما اذا نقل الاسود نقلته الثانية هكذا: شاه ٣ رخ فيلمب
الابيض هكذا

٣	فيل ٦ فرس	٣	ب ٥ فرس
٤	فرس ٨ فرس او ٥ فيل (شاه مات)		

وفي الوضع الثاني يكون اللعب هكذا :

(الاسود)



(الايض)

١	شاه ٣ فيل	١	فرس ٣ (شاه)
٢	» ٤ فرز	٢	شاه ٤ فرس
٣	» ٣ »	٣	فيل ٣ فيل (شاه)
٤	» ٤ شاه	٤	فرس ٤ فرز
٥	» ٣ فيل	٥	شاه ٤ فيل
٦	» ٢ فيل	٦	» ٥ فرز

۷ شاه ۳ فیل	۷ فرس ۵ فیل
۸ » ۳ فرس	۸ » ۶ فرز
۹ » ۲ »	۹ شاه ۵ شاه
۱۰ » بیت »	۱۰ فیل ۴ »
۱۱ » » رخ	۱۱ شاه ۶ فیل
۱۲ شاه » فرس	۱۲ فرس ۷ » (شاه)
۱۳ » » الفیل	۱۳ فیل ۵ »
۱۴ » » الشاه	۱۴ » ۷ رخ
۱۵ » » الفیل (۱)	۱۵ فرس ۵ شاه
۱۶ » » الشاه	۱۶ » ۷ فرز (شاه)
۱۷ شاه بیت الفرز	۱۷ شاه ۶ شاه
۱۸ » » الشاه	۱۸ » ۶ فرز
۱۹ » » الفرز	۱۹ فیل ۶ فرس (شاه)
۲۰ » » الفیل	۲۰ » ۵ رخ
۲۱ » » الفرز	۲۱ فرس ۵ فیل
۲۲ شاه » الفیل	۲۲ فرس ۷ فرس (شاه)

٢٣ شاه بيت الفرس	٢٣ شاه ٦ فيل
٢٤ » » الفيل	٢٤ » ٦ فرس
٢٥ » » الفوس	٢٥ فيل ٤ فرس (شاه)
٢٦ » » الرخ	٢٦ » ٥ فيل
٢٧ » » الفرس	٢٧ فرس ٥ »
٢٨ » » الرخ	٢٨ » رخ ٦ (شاه)
	٢٩ فيل ٤ شاه (شاه مات)

(١) أما اذا كانت النقطة ١٥ للاسود (شاه بيت الفروزان)

بدلا من بيت الفيل ، فيكون النبل هكذا :

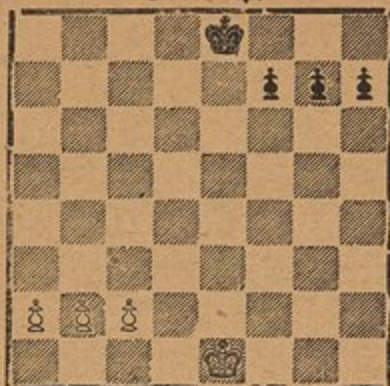
١٦ شاه ٢ فيل	١٦ شاه ٦ شاه
١٧ » ٣ »	١٧ فرس ٧ فرز
١٨ » ٢ »	١٨ فيل ٣ »
١٩ » بيت »	١٩ » ٤ شاه
٢٠ » » الفرز	٢٠ شاه ٦ فرز
٢١ » » الفيل	٢١ فيل ٦ فرس
٢٢ » » الفرز	٢٢ فرس ٥ فيل

٢٣ شاه بيت الفيل	٢٣ » ٧ فرس (شاه)
٢٤ » » الفرس	٢٤ شاه ٦ فيل
٢٥ » » الفيل	٢٥ » ٦ فرس
٢٦ » » الفرس	٢٦ فيل ٥ فيل (شاه)
٢٧ » » الرخ	٢٧ فرس ٥ فيل
٢٨ » » الفرس	٢٨ فيل ٦ شاه
٢٩ » » الرخ	٢٩ فرس ٦ رخ (شاه)
	٣٠ فيل ٥ فرز (شاهمات)

(ثانياً)

وضع فيه لكل من اللاعبين ثلاثة بياض في جهة
بعيدة عن الأخرى . فاحسن لعب لها يكون هكذا حسبما
لعبه جريكو (Greco)

جهة الاسود



جهة الابيض

الاسود

شاه ٢ فرز

٣ فيل

ب ٤ رخ

ب ٤ فرس

الابيض

١ ب ٤ رخ

٢ ب ٥ »

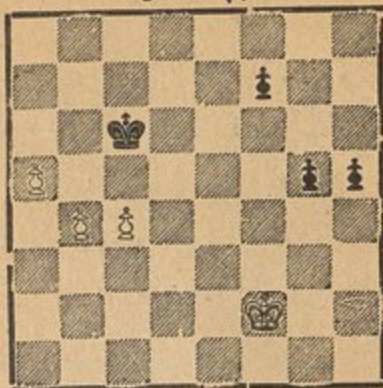
٣ ب ٤ فيل

٤ ب ٤ فرس

٥ شاه ٢ فيل

فصار الوضع بعد ذلك هكذا :

جهة الاسود



جهة الابيض

- | | |
|----------------|-------------|
| ٥ ب ٤ فيل | ٦ شاه ٣ فرس |
| ٦ ب ٥ رخ (شاه) | ٧ شاه ٣ فيل |
| ٧ ب ٥ فيل | ٨ » ٤ فرس |
| ٨ شاه ٢ فرس | ٩ ب ٥ فرس |
| ٩ » ٢ فيل | |

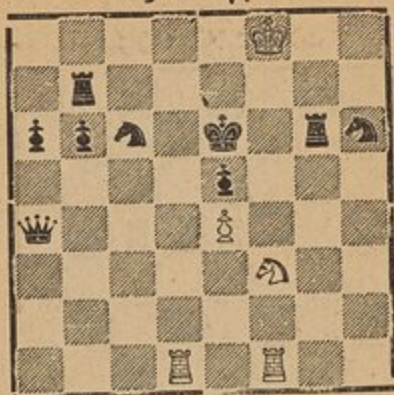
١١ ب ٦ فرس	١١ شاه بيت الفرس
١٢ ب ٦ رخ	١٢ » » رخ
١٣ ب ٧ رخ	١٣ » ٢ فرس
١٤ ب ٦ فيل (شاه)	١٤ » بيت الرخ
١٥ ب ٧ فيل	١٥ » ٢ فرس
١٦ ب ٨ رخ (فرزان وشاه)	١٦ شاه يأخذ فرزاً
١٧ ب ٨ فيل (فرزان وشاه مات)	

(ثالثاً)

(الآخذ الاجباري)

الايض يلعب ويميت في ثلاث لمبات في هذا الوضع حسبما
جاء في العاب جريكو (Greco)

جهة الاسود



جهة الابيض

ولو أن الاسود متفوق كثيراً على الابيض وعنده فرزان
وفرس ويذهب زيادة فليس هكذا :

الاسود

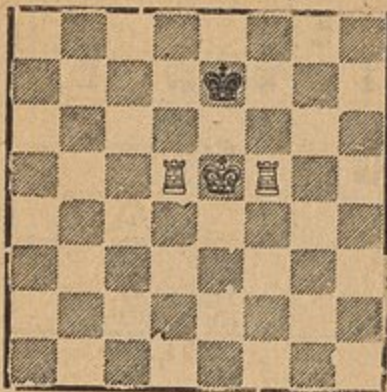
- ١ رخ يأخذ فرساً
- ٢ شاه يأخذ رخاً

الابيض

- ١ فرس ٥ فرس (شاه)
- ٢ رخ ٦ فيل (شاه)
- ٣ رخ ٦ فرز (شاه مات)

(رابعاً)

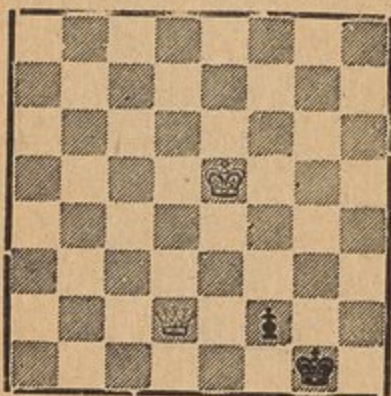
رخان مع شاه يميتان في ثلاث نقلات



- ١ رخ بيت الفيل أو ثانيه أو ثالثه أو رابعه ١ شاه بيت الشاه
 ٢ شاه ٦ فيل ٢ شاه بيت الفيل
 ٣ رخ ٨ فرز (شاه مات) أو هكذا :
 ١ رخ بيت الفرز أو ٢ أو ٣ أو ٤ ١ شاه بيت الشاه
 ٢ شاه ٦ فرز ٢ شاه « الفرز
 ٣ رخ ٨ فيل (شاه مات)

(خامسا)

يصدق أسود بصير فرزانا مقابل فرزان أبيض موجود
ويكون الطابق فيه للابيض حسب هذا الوصف:



الاسود

الايض

۱ ب ۸ فرس (فرزو شاه)

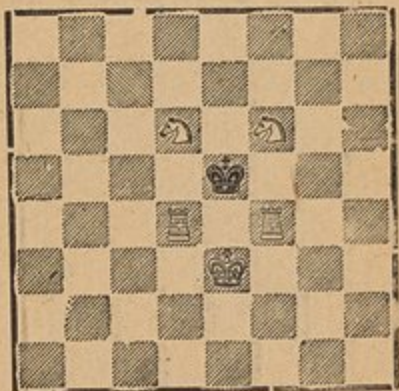
۱ شاه ۴ فیل

۳ » ۳ فرس وفي ثاني لبعه يضرب شاه مات

شاه مات

(سادسا)

الايض يلعب ويضرب شاه مات في أربع نقالات وعندده فرسان
ورخان أما الاسود فلم يكن عنده لاقطاعة

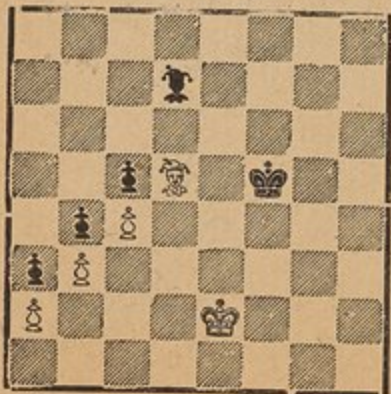


- ١ فرس ٧ فيا (شاه) ١ شاه ٣ شاه
٢ فرس ٧ رج ٢ » ٢ »
٣ فرس ٦ رخ ٣ الساه يتحرك بأية حركة
٤ رخ (٤ فيل) ٤ شاه (شاه مات)

ويمكن أيضاً ان يميت الشاه في الجهة الاخرى هكذا :

- | | | | | | |
|---|--------------|-------------------|---|-------|-------------|
| ١ | فرس ٧ | فرز (شاه) | ١ | شاه ٣ | شاه |
| ٢ | » ٧ | فرس | ٢ | » ٢ | » |
| ٣ | » ٦ | فرس | ٣ | الش | ك باية حركة |
| ٤ | رخ (٤ فرز) | ٤ شاه (شاه مات) | | | |
- (سابعاً)

عند ما يرى اللاعب فائدة في التضحية لا يبخل بها ففي
الوضع الآتي قد ضحى الاسود فبله ليكسب الطاق



ينقل الاسود فيله في خامس رخ الفرز فان أخذه بالبيدق
نقل ب ٦ فرس وان أخذه بالبيدق صار طريق بيدق الرخ
سالكا بتفرزن

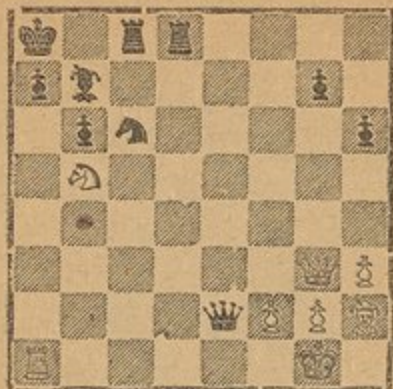
أما اذا لم يأخذ الفيل بالبيدق وتركه فان الفيل يأخذ
البيدق ليخلي طريق البياذق سواء أخذه الابيض بالبيدق
أو تركه ليأخذ أيضاً فعلى أية حال تكون توضيحية الفيل ذات
فائدة للاسود بحمل طريق البياذق سالكة للتفرزن .

والشاه الابيض في هذه الحال بعيد لا يمكنه ان يمنع تفرزن
البيدق الاسود . هما حاول ذلك

(ثامنا)

بتوضيحية فرز يمكن كسب الدست في هذا الوضع

جهة الاسود



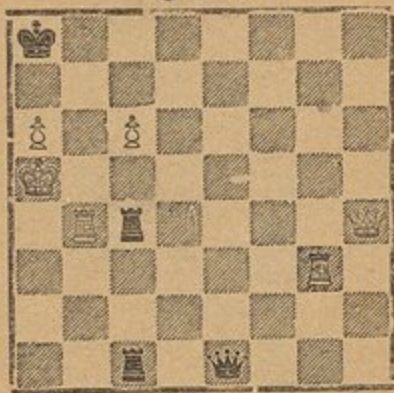
جهة الالبيض

الالبيض يضرب شاه مات في ثاني نقلة بتضحية الفرز بأن
 ينقل فرز ٨ فرس الفرز (شاه) فيأخذ الاسود الفرز اما بالرخ
 أو بالفرس فان اخذه بالرخ ضرب بالفرس ٧ فيل (شاه مات)
 وان اخذه بالفرس ضرب بالرخ ٧ رخ (شاه مات)



(تاسعاً)

الايض في ست نقلات يضرب «شاهمات» ببندق بدون
ان يحرك شاهه (الايض)



(الايض)

الاسود

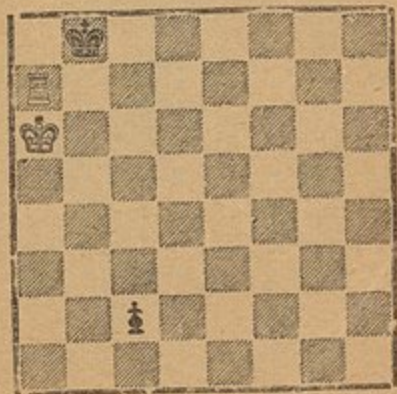
الايض

- | | | | |
|---|----------------|---|----------------------|
| ١ | شاه ٢ رخ | ١ | فرز ٨ فرز (شاه) |
| ٢ | فرز ٢ شاه يغطي | ٢ | رخ ٧ فرس الشاه (شاه) |
| ٣ | فرز يأخذ رخاً | ٣ | رخ ٧ فرس الفرز (شاه) |
| ٤ | شاه بيت الرخ | ٤ | فرز ٦ فرس » (شاه) |

٥ ب الفيل يأخذ فرزاً (شاه) ٥ شاه بيت الفرس
٦ ب ٧ رخ (شاه مات)

(عاشراً)

في هذا الوضع يمكن للابيض ان يجعل الطابق قائماً (باطه)
لان يبدق الاسود على وشك التفرز



الاسود

الابيض

١ شاه بيت الفيل (١)

١ رخ ٧ فرس (شاه)

- ٢ رخ ٥ فرس .
 ٣ « ٥ فيل (شاه وفرز) ٣ فرز ياخذ رخاً
 ٢ ب يصير فرزاً

فيصير الشاه الابيض في مركز لا يمكن ان يتحرك منه
 وحينئذ يصير الطابق قائماً (باطه)

(١) اما اذا كان الاسود قد نقل شاهه الى بيت الرخ في
 اول نقله فانه يخسر الطابق لان الرخ الابيض ينقل الى سابع
 الفيل ثم يأخذ البيدق ويضرب (شاه مات) هكذا :

- ١ رخ ٧ فرس (شاه)
 ٢ « ٧ فيل
 ٣ « يأخذ بيدقاً
 ٤ « ٨ فيل (شاه مات)
 ١ شاه بيت الرخ
 ٢ « « الفرس
 ٣ « « الرخ

واذا تفرزن البيدق في ثاني نقلة للاسود فيأخذه الابيض
 بالرخ ثم ينقل الرخ في ذات الخط العرضي حتى يعود الى بيت
 الرخ فيضربه (شاه مات)

(حادي عشر)

اشترط الالبيض ان يميت الاسود في ثلاث نقلات بالبيدق



- | | | | |
|---|--------------------|---|----------|
| ١ | فرز ٨ رخ (شاه) | ١ | شاه ٢ رخ |
| ٢ | فرز ٨ فيل الفرز | ٢ | ب ٣ فرس |
| ٣ | ب ياخذ ب (شاه مات) | | |

بخواتم هذه الطوابق اكنفي إذ الغرض الذي ارمي اليه
هو تعليم الشطرنج فأيت بما يجمل عند المتعلم ملكة التفكير متى

عرف كيفية اللعب وقوانينه، وارتكان اللّعب على حفظ بعض الطّوابق لا يكسبه خبرة كالتمرين ولا سيما اذا كان يلعب مع اقوى منه

﴿ الخاتمة ﴾

انبت على تاريخ الشطرنج واهتمام كبار العقول بامره لانهم يجدون فيه تسلية ولا يمل لاعبه نظراً لتغيير مناظر الطّوابق امامه في كل لحظة . وقد قصدت بكتابي هذا الصغير ان اجعله نواة يرتكز عليها الراغبون في الالّعب الفكرية الرياضية قصداً في ان يكونوا ملهين بقواعدها . وكنت اريد التوسع فيها ولكن رأيت بان هذا كاف الآن لمن يريد الخوض في بحرها العميق والي عظيم في ان ينفض الطرف المطالع عما يراه من الزلل فالمصمة لله وحده

محمد بن فيصل بن مؤمن مؤمن

فهرست

الجزء الاول

صفحة

الفاتحة

الشطرنج

وصف الشطرنج والغابفون فيه

تاريخ الشطرنج وكيفية لعبه قديماً وحديثاً وتفنن

الغريبيين بعد الشرفيين فيه وما جادت به فرائح الشعراء

في وصفه

اشتقاق اسماء هذه اللعبة وكل ادواتها

نصائح ولطائف تتعلق بالشطرنج

الجزء الثاني

الشطرنج اليوم

وصف الشطرنج وتعليمه

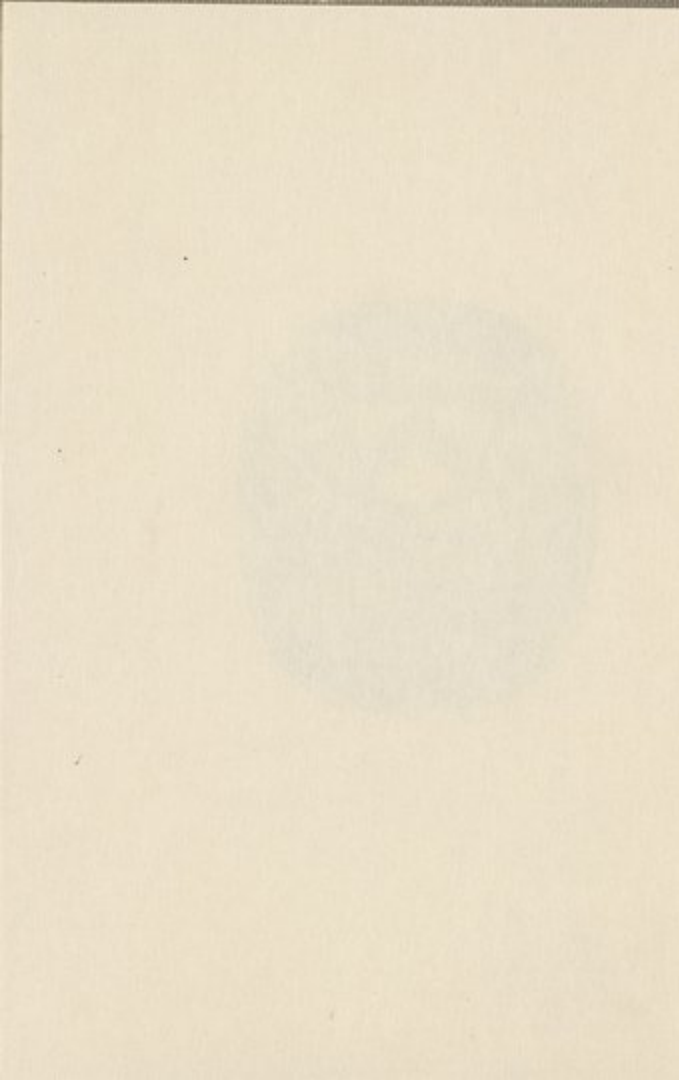
الادوات والقطع التي يلعبون بها الشطرنج

قيمة القطع

- ١٣١ وضع القطع على الرقعة
 ١٣٥ نسبة القطع الى ما يجاورها
 ١٣٦ تسمية البيوت باسماء القطع
 ١٤٠ سير القطع
 ١٤٢ الشاه
 ١٥٣ الفرز
 ١٥٥ الفيل
 ١٥٧ الفرس
 ١٦٠ الرخ
 ١٦١ البيدق
 ١٦٨ نتائج الاختبارات
 ١٨٣ امثلة لفهم ما تقدم
 ٢٠٩ المادى (قوانين اللعب واحكامه)
 ٢٣٦ قوائد اضافية
 ٢٤٦ ملاحظات على اواخر الطوابق
 ٢٦٧ بعض طوابق مهمة
 ٢٩٤ الخاتمة

اثمان الكتب الموجودة بالمطبعة للمبسم خلاف اجرة البريد

١٠	«	حكمه الشريعة في ترجمة صلوات البيعة	١٠
١٠	«	تنوير المبتدئين في تعليم الدين	١٠
١٠	«	الله واحد (طبعة حديثة)	١٠
٨٠	«	الخلاصة القانونية ، في الاحوال الشخصية	٨٠
٥٠	«	آثار المتنبي الابنومانس فيلوثاوس (خطب)	٥٠
٨٠	«	تاريخ	٨٠
١٥	«	تهذيب الاخلاق ليعقوب بن عدي	١٥
٧٠	«	تاريخ ابي الاصلاح القبطي كيرلس الرابع	٧٠
١٠	«	كل من : خطبة النبروز - وميمر القديسة دميانة	١٠
٧٥٠	«	خطبة ماسبرو وأفرنكي وعربي	٧٥٠
٦٠	«	المجلة القبطية ثلاث سنوات مما وكل سنة بمجلدة ٤٠٠ ملجم	٦٠
٣٠	«	القضاء الشخصي —	٣٠
٤٠	«	القول اليقين في وجوب انتخاب الاساقفة من المزوجين	٤٠
١٠	«	أساس التفاوض مبعث في شم النسيم والاعياد المتنقلة والتواريخ	١٠
٣٠	«	الجدول الدهري لاستخراج الاعياد المتنقلة عند القبط	٣٠
٢٠	«	اللغة القبطية والنطق بحروفها (الكتاب الاول)	٢٠
٥٠	«	الجزء الاول من طريق الاصلاح المنشود كذلك الملحق	٥٠
٢٠	«	تاريخ المجلس الملي ولائحته	٢٠
٥٠	«	ملها الاجبية طبعة جديدة	٥٠
١٠٠	«	كتاب دير السلطان ملك القبط الالبيش	١٠٠
١٠٠	«	فنكاهة الفكر الكتاب الاول الشطرنج	١٠٠
		النتيجة القبطية الجديدة ثمنها مغلقة عشرة مايمات ومجلدة عشرون ملما	





Princeton University Library



32101 075565406